

المجتمع

اسلامية اسبوعية

مجلات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام .
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين .

اسبوعية

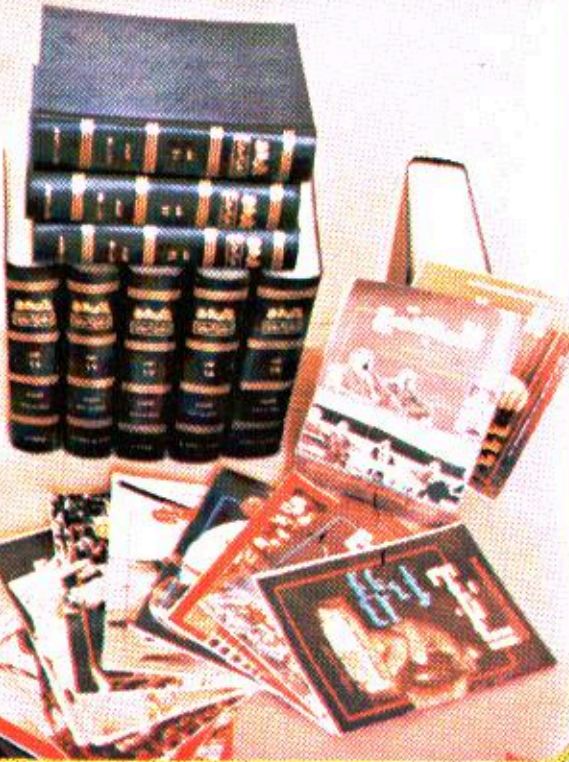
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي .
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

• بإمكانك أخي القاريء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد .

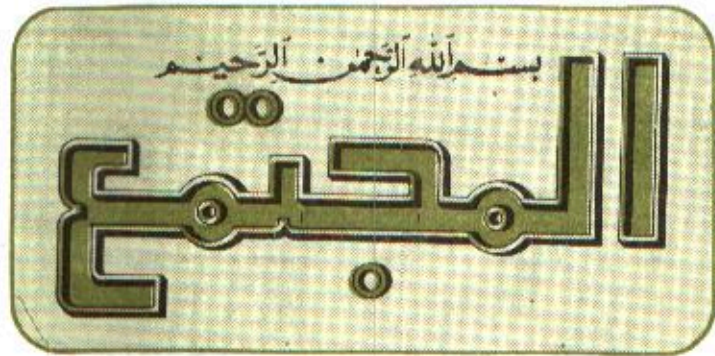
• بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى اخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع .

• بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع .

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين .



تصدر عن
جمهية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠١ هـ - الموافق ١٤ يوليو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

خطف الطفلين السعوديين والقطرسة الاميركية

لا تراها إلا فضيحة ولا تقل كثيراً عن فضيحة ووترغيت، وغيرها من الفضائح الأميركية التي تكثر هذه الأيام.

خطف طفلين سعوديين من الكويت، ونقلهما إلى الولايات المتحدة، دون علم أبيهما ورضاه، ليس فضيحة؟

جيم ويب، رئيس قسم الشؤون القضائية في الخارجية الأميركية، قال معلقاً على الحادثة: «إنها حادثة اختطاف»!

هو اعتراف إن وإن كان الأمر لا يحتاج إلى اعتراف، فالاختطاف ظاهر واضح، ولكنه يحتاج إلى إدانة، إدانة هذا القوي الذي يحسب أن له أن يفعل ما يشاء دون أن يخاسيه أحد، يحتاج إلى إشارة إعلامية متوازنة مع هذا التجاوز البشع من أميركا المقطرسة الطاغية.

«ويب» هنا نفسه قال: «سنترك الأمر للمحاكم الأميركية لتتبت في الأمر»! عجيباً.. ولماذا لم يلدجوا إلى المحاكم قبل خطف الطفلين، لماذا لم يسلكوا الطرق القانونية في استردادهما إن كانوا يظنون أنهم على حق؟! ثم لماذا محاكمتهم وليست محاكمتنا؟!!

الأ ترون أن الأمر يشبه كثيراً إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، زرعوها في قلب الوطن العربي الإسلامي، ثم دعونا للاحتكام إلى مجلس الأمن، كلما أردنا استرداد حق من حقوقنا؟!!



خلاف العذرة

الإشراكات

٢٠ ديمار للوزارات والمؤسسات و٩
 دنائير للأفراد يضاف إليها اجرة
 البريد ديناران ونصف للمبلد
 العربية وخمسة دنائير للمدان
 الاجنبية. الاعلانات يتفق
 بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
 السعودية ريانان ■ قطر ريانان
 ■ دولة الامارات العربية
 المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
 فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
 المغرب ٣ براهم ..

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● التعليق .. لماذا	
لا تكون احكام	
المقضاء رادعة	٤
● مساجد الكويت	
ومسئولية وزارة	
الأوقاف	٨
● لكي تكتمل الفرحة	
بعودة مجلس الأمة	١٠
● مقابلة بوليسية يجريها	
النظام التونسي	
مع رئيس التحرير	١٦
● مقدمات لفهم	
المسألة الجزائرية	١٩
● بن بيلا:	
الاشتراكية ماتت	١٢
● المنبر.. القرية	
الأمنية في الاسلام	٢٦
● حرية صحافة لبنان	
مدلولها وممارستها	٢٨
● شركة يابانية تعتذر	
للعرب.. فهل أن	
للغرب أن يعتذر	٣٢

لماذا لا تكون أحكام القضاء رادعة؟

مع تطور المجتمع الكويتي من المجتمع القبلي الريفي الى المجتمع الحضري الذي اختلطت فيه الاجناس وتباينت فيه اوضاعها الثقافية والاقتصادية.

ومن هنا فان علاج اسباب الجريمة يجب ان يكون شاملا متكاملا يتضمن اصلاح الاجهزة المسؤولة واصلاح النظام التربوي والسياسة الاعلامية والثقافة وارساء قواعد العدل والمساواة وتكافؤ الفرص في الكسب والاقتصاد.

وما دمنا في بلد مسلم ينص الدستور على ان دينه الاسلام فلا يجب ان يتم اصلاح ولا تؤمن ان يتحقق اصلاح الا بارساء قواعد الاسلام والقيم الدينية في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والثقافة وكل نواحي الحياة. والاخذ بتطبيق الاسلام والشريعة دليل على صدق التوجه لعلاج المشكلة الاجتماعية بشكل عام ومشكلة الجريمة بشكل خاص.

ولكي تكون أحكام القضاء حاسمة ورادعة لابد من المبادرة الى اصلاح القانون واصلاح الجهاز القضائي.

○ لابد من اصلاح القانون لانه هو الذي يحدد العقوبة والقانون الكويتي في معظمه تقليد للقانون المصري الذي هو تقليد للقانون الفرنسي العقوبة فيه غير رادعة. الجرائم التي صدرت فيها احكام في الكويت لم تتعد في معظمها السجن لبضعة اشهر او بضعة سنوات، حتى جرائم القتل العمد التي صدرت فيها احكام بالاعدام خففت في معظمها الى المؤبد او اقل من ذلك مع العفو. وللتمثيل فقط فقد حكم على قاتل منذ بضعة اشهر

○ بعد ان صدرت الأحكام في قضايا هتك أعراض وقتل الطفلتين حنان وشاهين. وقضية السطو على المنازل في ضاحية الروضة التي كان بطلها المجرم فيصل...

وبعد ان أثير موضوع الأمن في مجلس الأمة، وأصبح الشغل الشاغل للناس في المكاتب والمنازل والديوانيات.

عاد الهلع والفرع مرة أخرى بعد حوادث الانفجارات الخمس، وعاد مجلس الأمة ليعقد جلسة يخصص معظمها للحديث عن قضايا الأمن! والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح في مثل هذه الاحوال هو: لماذا لا تكون احكام القضاء رادعة؟ نعم لماذا لا تكون رادعة، فالجرائم الجنائية والسياسية تترى والاحكام الصادرة بشأنها اما غير رادعة وإما أنها تستغرق وقتا طويلا يميّعها ويذهب مافيها من عبرة واعتبار!

○ صحيح ان القضاء الكويتي اذا ما قورن بالقضاء في بعض الدول العربية والعالية يعتبر متقدما ونزيها، ولكن مع ذلك، وفي ظروف اطراد الجريمة وزيادتها كما ونوعا يظل المطلب الشعبي قائما وملحا لاصلاح النظام القضائي بحيث يكون حازما ورادعا.

○ وكما قلنا من قبل في هذا المنبر فان تطوير اجهزة الأمن واجهزة القضاء وان كانا ملحين الا انهما غير كافيين لعلاج اسباب الجريمة لان الجريمة مرتبطة بتطور المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا. ولو درسنا تطور الجريمة في الكويت بالذات لوجدنا انها تطورت



الا على نصوص القانون وتجارب القضاء مع ان القضاء في الدول المتقدمة يضع في الحسبان الرأي العام عند اجراء الاحكام. فالقضاة في تلك الدول يشددون العقوبة اذا كانت الجريمة مستبشرة اجتماعيا، ولكن هنا في الكويت وان بدرت امارات تجاوب بعض القضاة مع الرأي العام في بعض الاحكام التي صدرت مؤخرا، الا ان القاعدة العامة هي تقييد القاضي بنصوص القانون وهذه المشكلة بالذات قد يحلها جزئيا تكويت القضاء، حيث أن ابن البيئة اكثر التصاقا بها واشد التزاما بتقاليدها وعاداتها وقيمها.

وهذا التقليد معمول به في كثير من الدول فعندما تكون القضية خاسرة شعبيا وتتعلق بالقيم والتقاليد وخاصة الجرائم الاخلاقية كثيرا ما يرفض المحامون الدفاع عنها.

○ وبالطبع فان اصلاح القضاء يتطلب انصاف القضاة والعاملين في اجهزة القضاء وارساء قواعد العمل على اساس النظام والعدل والمساواة بالموظفين الآخرين اذ - مامن شك - ان استقرار الموظف ايا كان ينعكس على ادائه لوظيفته وهذا واجب الدولة وواجب المجلس الاعلى للقضاء.

○ وبعد فان القضاء عنصر اساسي من عناصر استقرار المجتمعات واستتباب الأمن فيها، ولازال القضاء الاسلامي مضرب الامثال على مر العصور، ونحن اذ نقلد المجتمعات غير الاسلامية نفعل كما يقول الشاعر:

كالعيس في الصحراء يقتلها الظما

والماء فوق ظهورها محمول!

○ نقول هذا ونحن نتنسم الجو الايماني لشهر رمضان المبارك لعل الله يفتح القلوب لتسمع الحق وتدعن له، والامل كبير في ان يستجيب قومنا لنداء الحق فيسارعون الى اصلاح القضاء ضمن اصلاح اجتماعي شامل لننظر لنعم بالأمن والاستقرار أما القانون الوضعي والقضاء الوضعي فلا يأتيان الا بمزيد من الفوضى والدمار..

بالسجن خمس سنوات فقط!

ان السعودية كما تشير الاحصاءات هي الدولة الاولى في العالم من حيث انخفاض نسبة الجريمة وذلك يعود بشكل اساسي الى كون العقوبة رادعة لانها عقوبة شرعية مع تحفظنا على طريقة التنفيذ والاسراع فيها.

ولاصلاح القانون لابد من الاستجابة للعقيدة التي يعتنقها الشعب، ولابد من الاستجابة للمنطق والمطلب الشعبي بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية لان احكامها كما هو مستقر في الفقه زواجر وجوابر... تزجر المجرم وتجبر المظلوم وتزجر الناس جميعا لانها تنفذ في الملأ وأمام اعين الناس.

○ أما النظام القضائي فيجب ضمان استقلاله عن السلطتين التشريعية والتنفيذية وكضمانة اولى لحسن اداء دوره، فالسلطة التنفيذية تدخلت فعلا اكثر من مرة في احكام القضاء كان آخرها استبدال حكم الاعدام الصادر بحق الذي فجر دار الرأي العام الى السجن المؤبد! ولانسى العفو الاميري السنوي عن المساجين.

○ والجهاز القضائي يطيل أمد التحقيق واستصدار الحكم في معظم القضايا مع ان بعض المجرمين كانوا يعترفون.. ان اطالة امد التحقيق واصدار الحكم النهائي وان كان اصلا يتمشى مع العدالة باعتبار ان المجرم بريء حتى تثبت ادانته، الا ان التأخر في اصدار الاحكام زاد عن حده كثيرا. وفي كثير من الاحيان يستطيع محامو الدفاع ان يلووا نصوص القانون ليخففوا الاحكام عن المجرمين.. فقضية قتلة الصراف الفلبينيين مثلا مضى عليها اكثر من عام ولم يصدر بشأنها حكم نهائي! والتأخر يشمل كذلك التنفيذ.

ونحن هنا لا نطالب بالغاء التحقيق ولكن نطالب بالاسراع والحسم فيه ليكون الحكم الصادر رادعا وذا وقع في المجتمع.

○ والجهاز القضائي عند اصدار احكامه لا يعتمد

فتيات يتحرشن بالشباب المشاركين في مهرجان ترتيل القرآن

زارنا في ادارة تحرير «المجتمع» الاخ الزبير عبد الرزاق، أحد الشباب المشاركين في مهرجان ترتيل القرآن الكريم الذي تنظمه اللجنة العليا للترويج السياحي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي تحت رعاية امير البلاد.

زارنا الاخ الزبير المستضاف في فندق المسيلة بيتش، يشكو من ان بعض الفتيات اللبنانيات العاملات في الفندق، اتصلن به عن طريق الهاتف، وصرن يعاكسنه ويعرضن خدماتهن عليه. وقال لقد شاهدت تلك الفتيات يتعمدن السباحة في المسبح المخصص للرجال في الفندق عند نزولنا الحمام ويخرجن عند خروجنا منه. وازدادت، إنه اتصل بداراة الفندق وشكا اليها اتصالات هؤلاء الفتيات بالشباب المشاركين بالفندق، طالبا منها التدخل لمنعهن من تكرار هذا العبث.

هذا ما نقله الينا الاخ الكريم، فهل هذا يليق؟ وهل يرضى المسؤولون ان يحدث هذا والمهرجان تحت رعاية الامير؟! لا نحسب ان المسؤولين على دراية بالامر، الا أننا، بعد نشره الآن، نطلب التحقيق فيه، ومعرفة من وراءه، والعمل على عدم تكراره، فقد اصبحت معظم الفنادق بؤرا للفساد.

● الخمرة.. هل تحتسى في طائرات الخطوط الكويتية؟



النادة التي تحرم الخمرة في القانون الكويتي صريحة. لا تحتاج الى تفسير ولا توضيح، وهي تحرم شرب الخمرة. والاتجار بها. ولعل الجميع يعرفون ان الخطوط الجوية الكويتية تتبع الدولة في هذا التحريم، وانها لا تقدم الخمرة لركابها. ولا تبيعهم ايها مع ما تبعه من عطور وغيرها.

ولكن الجديد. وربما لا يعرفه الا القليل. هو ان هناك صالة علوية في الدرجة الاولى. يشرب فيها الركاب الخمرة، حتى باتت مكانا مألوما لمن اراد احتساء شيء من الخمرة، بعيدا عن اعيين الركاب الآخرين وحين يبدي راكبت رغبته في أداء الصلاة في تلك الصالة. يعتذر اليه المضيفون صراحة بقولهم: المكان غير مناسب للصلاة.. لأن فيه خمرة.

ونسأل: هل مادة تحريم الخمرة لا تشمل الطائرات الكويتية؟ وهل القانون الكويتي قاصر على ارض البلاد دون فضائها؟ مع أننا نعلم ان على رأس مؤسسة الخطوط الكويتية أناسا مشهودا لهم بالاستقامة، وحسن السيرة والسمعة الطيبة!

قد يقول لنا المسؤولون في الخطوط الجوية الكويتية: إننا لا نقدم الخمرة لركابنا. ولا نبيعهم ايها. إنما هناك ركاب يحملونها معهم ليشربوها في الطائرة!؟

تري هل يمكن قبول هذا.. ألا يشبه ذلك الكلام كلام من يقول لنا في الكويت: إنه يشرب من خمرة أهديت إليه. ولم يشترها من أحد؟! اليس هذا ممنوعا؟ فكيف يكون مباحا على الطائرة الكويتية ما هو محرم في الأرض الكويتية!؟

● نعم، فلتعلن محاكمات المجرمين

عقدت محكمة أمن الدولة صباح السبت الماضي جلسة علنية، برئاسة المستشار صلاح الدين زكري، للاستماع الى مرافعتي النيابة والدفاع في قضية تفجير مقر الشركة الكويتية - الايرانية للملاحة، بشارع فهد السالم.

وهذه الجلسة العلنية. بعد الحلسات السرية التي سبقتها، خطوة لازمة. تطلع الناس على حقيقة هؤلاء المجرمين ودوافعهم والموجهين لهم، وذلك للأسباب التالية:

● في اعلان تلك الجلسات. إفهام هؤلاء المحرضين والدافعين والمخططين أن تأمرهم لا يمكن التستر عليه. وأن تسليط الضوء على خيوطه هو دائما نصيب أي تأمر.

● وفي اعلاناتها. إشراك للشعب في المسؤولية، لأن الخطر الناجم عن التفجير ليس قاصرا على الدولة، بل هو شامل لكل فرد مواطن أو مقيم في هذا البلد.

● وفيه أيضا، تشهير بالمنفذين، وفضح لهم، لأنهم رضوا أن يبيعوا نومهم لقاء ثمن بخس، أو لقاء تقرير أوحى به أسياهم إليهم.

● توفير السكن والمدينة الترفيهية



عضو مجلس الأمة
عيسى ماجد الشاهين.
نساءل كيف تنفق ملايين
الدنانير على بناء المدينة
الترفيهية، في الوقت الذي
تشكو فيه الجهات
المسؤولة من عدم قدرتها
على توفير مساكن لجميع
طالبها من الكويتيين؟
إن الاعتراض ليس
منصبا على المدينة
الترفيهية لذاتها، ولكن
ليس هناك أولويات،
وأمر مقدمة على غيرها؟
والسكن والاستقرار
مقدما على اللهو ساعة أو
ساعتين في المدينة
الترفيهية؟

● هل يزور ابن بيللا الكويت؟

توقعت أنباء صحفية
نشرت في الرياض، أن يزور
أحمد بن بيللا الكويت في
الشهر المقبل. وقالت صحيفة
الجزيرة الصادرة هناك إن
ابن بيللا سيزور الكويت
ضمن جولة في عدد من الدول
العربية.

● الدكتور خالد المذكور ينسحب من

لجنة دراسة المادة الثانية من الدستور

أعلن الدكتور خالد المذكور الأستاذ في كلية الحقوق
والشريعة في جامعة الكويت، انسحابه من اللجنة التي
شكلتها الحكومة برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية
لدراسة المادة الثانية من الدستور، بعد أن تأكد لديه أن
التوجه العام للجنة يسير نحو رفض الشريعة الإسلامية
كمصدر وحيد للتشريع وسن القوانين في البلاد.
وتحذر الإشارة إلى أن الحكومة كانت قد ألغت لجنة
تضم عدداً من أساتذة الجامعة والقانونيين لمناقشة تعديل
المادة الثانية التي سبق أن تقدمت بها سبعة وعشرون نائباً
بمشروع قانون إلى مجلس الأمة لتعديلها، واتخاذ عقوبات
حازمة بحق من يخالفها بعد تعديلها.

ويعد انسحاب الدكتور المذكور مؤشراً بفسر السبب في
سحب مناقشة هذه المادة من مجلس الأمة، بعد أن بات
مؤكداً، أن معظم الأعضاء مجمعون على جعل الشريعة
الإسلامية المصدر الوحيد للتشريع لا مصدراً رئيسياً من
مصادره.

ومنما يجدر ذكره، أن الأعضاء الذين ضمنهم اللجنة
هم: المحامي بدر العجيل، المحامي فارس الوقيان، الدكتور
عثمان عبدالملك، إضافة إلى الدكتور خالد المذكور.

● احذروا الكوريين

نشرت «جان فريك» في
عددها الصادر يوم
١٩١٨١/٦/٣

أن الإدارة الأمريكية
الجديدة قررت الاحتفاظ
بأجهزة التنصت في سفارات
دول الحلف الأطلسي
(بريطانيا، فرنسا، كندا،
والمكسيك) وسفارات الدول
العربية، وفي منازل بعض
الدبلوماسيين. ويجري
تعاون حيوي بين المخابرات
الإسرائيلية ومخابرات
كوريا الجنوبية لتنفيذ هذا
البرنامج. ونقول إذا صح
الخبر فاحذروا الكوريين
فانهم يملؤون الكويت
وبقية دول النفط
الخليجية.

مشاورات كويتية أثر التفجيرات

الخمسة

قالت مجلة «المجلة» أن
الكويت أجرت اتصالات
ومشاورات مكثفة مع عدة دول
وجهاً عربية إثر الانفجارات
الخمسة التي وقعت في أماكن
متفرقة، هدف هذه المشاورات
التفاهم على بعض المسائل
الإمنية، والتنسيق لمنع تكرار
مثل هذه الحوادث. التحقيق
مع عدد من المشتبه بهم يحاط
بالتكتم الشديد، ويشرف عليه
شخصياً كبار المسؤولين.

شيخ يضايق المصلين بمسجد فاطمة غلوم

في مسجد فاطمة غلوم شيخ
يضايق بعض المصلين ولا
يمكنهم من قراءة القرآن ولا
يسمح لهم بمدارسة العلم.
وإذا رأى مجموعة من المصلين
تجلس لمدارسة العلم هدهم
بالشرطة. وقد سبق له أن
استدعى الشرطة إلى المسجد
واخذوا بعض المصلين بلا تذب
أقترفوه. وكلما رأى جماعة

تجلس تدارس كتاب الله
منعهم بحجة أنه لا يوجد
تصريح من وزارة الأوقاف
لدراسة كتاب الله. فهل
صحيح يا وزارة الأوقاف أنه
لا بد من تصريح منكم لكل من
أراد أن يجلس مع كتاب الله
في المسجد. أم أن شيخ فاطمة
غلوم يبتدع أشياء من وراء
ظهوركم لا تعلمونها! نرجو من
الوزارة أن تضع حداً لأمثال
هؤلاء الذين يفترون على
الوزارة ويقولون ما لم تقل
ويسينون إلى المصلين رسالة
المسجد.

مساجد الكويت بين الماضي والحاضر:

بدأت حركة بناء المساجد في الكويت في الماضي بجهود اهالي الكويت، اذ كان أهل الخير هم الذين يقومون ببناء المساجد على نفقتهم الخاصة وكان ذلك في فترة ما قبل النفط حيث نجد أن معظم مساجد الكويت داخل السور كانت ببناء الاهالي ابتداء من اواخر الخمسينات حتى أواخر السبعينات

المساجد في القديم والحديث لتدخل الى الموضوع وهو علاقة وزارة الاوقاف بمساجد الكويت ونبدأ بعلاقة الوزارة بالمساجد القديمة. وقبل الدخول في الموضوع أود أن أشير الى نقطة هامة وهي اتهام بعض الناس وزارة الاوقاف بالتخلف الاداري والفني حتى اصبحت عند عموم الناس رمزا للتخلف بعكس بقية الوزارات حتى اننا لنجد أن بعض موظفي وزارة الاوقاف يستنكف ان يذكر انه موظف في هذه الوزارة فهل لهذا التخلف الاداري والفني في وزارة

ا قدم مساجد الكويت ونظرة خاطفة لهذا المسجد عزيزي القارئ تجد مدى الاهمال الذي وقع على هذا المسجد، فاسلاك الكهرباء فيه مكشوفة ومعلقة في الهواء مما يسبب الخطر على هذا المسجد وبإمكان الوزارة أن تقوم بعمل بسيط يؤمن السلامة لهذا المسجد وهو تغطية اسلاك الكهرباء، هذا من جهة اما حالة المسجد من الداخل فسيئة جدا فالمسجد مظلم من الداخل والنوافذ فيه لا تفتح وليس له فتحات تهوية سوى الابواب فقط. وهو مظلم من الداخل كما هو واضح في الصورة اما ليوان المسجد فحدث عن البحر ولا حرج والصورة المنشورة لا تحتاج الى تعليق. ولكن قد يقول قائل ان المسجد قديم جدا وهو بالطبع سيكون بهذه الحالة والجواب انه بجانب هذا المسجد مدرسة قديمة جدا هي المدرسة الاحمدية ولكن نظرا لأن الجهة المشرفة على هذه المدرسة هي وزارة التربية فان المدرسة تبدو بخالة جيدة ويشغلها موظفو ادارة التربية الفنية وبها عشرات الموظفين كما انه بجانب المسجد بيت البدر وهو بيت قديم تشرف عليه وزارة الاعلام، ولكنه يبدو جميلا جدا والفرق بينه وبين مسجد البدر كالفرق بين وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف! هذا وقد أخذنا مسجد البدر كمثال والا فجولة سريعة في مساجد الكويت القديمة تظهر لنا مدى تخلف وزارة الاوقاف واهمالها المخجل بحق المساجد في الكويت وخاصة الاهلية منها. فسقف الميضة في مسجد سعد أخو ناهض بدأ بالانهيار ولم تحرك الوزارة ساكنا وابواب مسجد النصف أتت عليها الارض وأكلت اخشاب الابواب حتى وصلت الطابوق ولم تحرك الوزارة ساكنا كعادتها. وهذه الحالة بالنسبة لكل المساجد القديمة وجولة عزيزي القارئ بسيارتك تستطيع التأكد بنفسك ومن رأى ليس كمن يسمع.

ما مر بنا هو شأن الوزارة مع المساجد القديمة اما المساجد الاهلية الحديثة فان علاقة الوزارة بها تمثل مأساة بحق أصحاب الخير الذين يريدون بناء مساجد والسبب في ذلك اهمال الوزارة لكل فاعل خير يريد بناء مسجد وبيان ذلك نقول: عندما يريد انسان من المسلمين ان يبني مسجدا فإنه يأخذ

مساجد الكويت ومسؤولية وزارة الأوقاف

بقلم الشيخ عبد الرحمن الجميعان

الاقواق سبب؟؟

في الواقع هناك اسباب كثيرة ولكننا سنذكر منها ما هو خاص بالمساجد وبالناحية الفنية فقط.

سبق أن ذكرنا ان المساجد في الكويت بدأت ببناء الاهالي وهي تلك المساجد التي بنيت داخل السور وهي اقدم مساجد الكويت. وهذه المساجد تقع تحت اشراف وزارة الاوقاف بالطبع وهذه المساجد نظرا لقدمها تحتاج الى عناية خاصة من قبل الوزارة ولكن الواقع ان هذه المساجد تقابل بالاهمال وعدم المبالاة من قبل وزارة الاوقاف وسنأخذ على ذلك مثلا هو مسجد البدر وسنذكر لما اخترنا هذا المسجد كمثال بعد قليل. المهم ان هذا المسجد قد بني منذ ما يقارب مئتي عام. وبعد هذا المسجد من

بدأت الدولة ببناء المساجد في الضواحي النموذجية خارج السور. ثم نجد بعد منتصف السبعينات ان حركة بناء المساجد من قبل اهالي الكويت قد عادت مثل ما كانت عليه من قبل حتى اننا لنجد ان المناطق الحديثة مثل مشرف وبيان قد ملئت بالمساجد المبنية من قبل الاهالي حتى قبل أن تسكن هذه المناطق.. ولكن هناك فرق بين بناء المساجد من قبل الاهالي في القديم والحديث وسنبين هذا الفرق قريبا.

المساجد القديمة ووزارة الاوقاف:

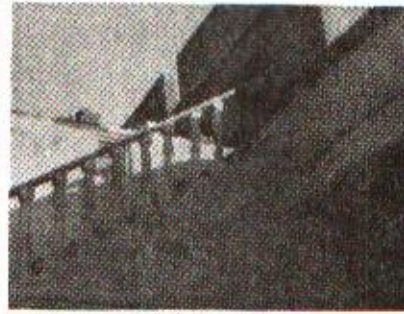
كانت هذه مقدمة عن حركة بناء

العلمي اكثر جمالا واحسن تصميما وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان اباينا كانوا في غاية الذكاء والفتنة فالمنازل في المساجد القديمة لم تكن منفصلة، والاصباغ اكثر ثباتا ومقاومة للطقس الى غير ذلك بعكس المساجد الاهلية الحديثة حيث نجد أن المنارة منفصلة عن مبنى المسجد في بعض المساجد كما نجد عدم الدقة في بناء المسجد الى غير ذلك من الامور التي لم تكن موجودة قديما رغم التقدم العلمي.

ادارة ومراقبة:

كما هو معروف اداريا ان الادارة اكبر من المراقبة وتحتوي عددا اكبر من الموظفين وما المراقب الا جزء صغير من الادارة وان وجود الادارة في جهاز الوزارة اكثر من وجود المراقبة ولكن هذه الامور معكوسة في وزارة الاوقاف فالحجة المختصة بالاشراف على ما يقارب خمس مئة مسجد هي مراقب الخدمات ويوجد بها ما يقارب المئتين موظف ويرأس هذا الجهاز الضخم رجل لا يحمل اي شهادة فنية. بعكس ذلك نجد في الوزارة ادارة تسمى ادارة شؤون الحج ليس لها عمل الا الاشراف على عشرة حملات حج وهذا العمل لا يكون الا في شهر واحد من السنة هو شهر ذي الحجة كما هو معروف ومع عدم أهمية هذا العمل بالنسبة لعمل مراقبة الخدمات إلا أن الجهة القائمة عليه ادارة ويرأس هذه الادارة رجل يحمل شهادة جامعية.

قد تعجب اخي القارئ ويحق لك لعجب فأنت في وزارة الاوقاف وزارة لعجائب. وقد تسأل كم عدد موظفي ادارة شؤون الحج فأقول لك عددهم اربعة فقط لا غير هم المدير وثلاثة موظفين وتستطيع التأكد بنفسك بزيارة خاطفة للدور الثامن من وزارة الاوقاف. اما الجهة التي تشرف على ٥٠٠ مسجد وبها ٢٠٠ موظف فمراقبة فقط ويرأسها رجل جاهل لا يحمل اي شهادة أليس هذا الامر مضحكا وكما قالوا شر البلية ما يضحك والى اللقاء في المقال الآخر وهو المساجد الحكومية ووزارة الاوقاف.



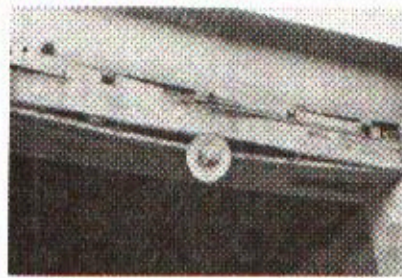
• درج المسجد والصورة لا تحتاج ان تعليق



• مسجد الخليفة ومئذنة الاجال على بناء المساجد



• كيف استلمت الوزارة هذه المنارة



• سقف المسجد وكه هو بحاجة ال صيانة

المساجد الاهلية قديما وحديثا:

كانت المساجد الاهلية القديمة رغم عدم توفر الامكانات المادية ورغم عدم التقدم

موافقة من البلدية على قطعة الارض ثم يأخذ موافقة من وزارة الاوقاف. التي تتركه تحت رحمة المقاولين الجشعين دون ان تحرك اي ساكن ودون ان تشرف على المسجد حتى اشرافا شكليا حتى يتم بناء المسجد ثم يذهب احد موظفي الوزارة المحترمين لاستلام المسجد حتى ولو كان المسجد بحالة سيئة ولا يصلح للاستلام وسنأخذ على ذلك مثال مسجد حبيب في خيظان فهذا المسجد له قصة اشبه بمأساة فصاحب المسجد رحمه الله اراد فعل الخير ببناء هذا المسجد واثناء البناء انتقل الى رحمة الله مما اضطر ابنه الى اكمال المسجد وامام جشع المقاولين الذين لا يتم احدهم جزء من المسجد حتى يترك العمل اضطر الابن الى انتهاء المسجد بأي طريقة بعد ان وجد ان المال الذي تركه والده فارب على التفتاز والصورة تظهر لك ذلك المسجد الذي كلف ما يقارب سبعين الفا في حين انه لا يساوي اكثر من عشرين الفا والسبب اهمال الوزارة وجهازها الفني بحق فاعلي الخير ونترك صورة ذلك المسجد توضح للقارئ صدق ما نقول:

ونظرة خاطفة عزيزي القارئ على المساجد الاهلية الحديثة تظهر لك مدى اهمال القائمين على وزارة الاوقاف بحق المساجد فمسجد طه والياقوت قامت الوزارة بازالة قبة المنارة قبل سنتين ولم تقم باصلاحها حتى الآن والله اعلم متى سنقوم باصلاحها.

اما مسجد راشد الخياط بسلوى فيمثل مأساة اخرى حيث ان المقاول قد قام ببناء المسجد فوق تلة صناعية ارتفاعها ما يقارب اربعة امتار ولما بدأت الشكاوى ترد على الوزارة اضطرت بعد سنتين الى عمل درج كلف الوزارة الفين دينار كان بالامكان

توفيرها لو ان احدا من الوزارة قد قام بالاشراف على المسجد ولو ليوم واحد كما انه نظرا لارتفاع المسجد عن سطح الارض فان مياه الامطار تنزل بسرعة مما يسبب حفرة في التلة المبني فوقها المسجد كما هو موضح بالصورة.

تركة ثقيلة

اول العقبان التي واجهت المجلس والتي هي اصل الملاحظات التي سنسوقها بعد قليل، هي أن المجلس جاء بعد غياب طال أكثر من أربع سنوات شهدت الكويت والمنطقة فيها تطورات كثيرة وحرجة. وعلى الصعيد المحلي صدرت مراسيم قوانين كثيرة وعدلت فيها قوانين كثيرة جاء بعضها مخالفاً لروح الدستور حيث قيدت من الحريات العامة كتعديل قانون المضوعات والنشر وإضافة المادة ٣٥ مكرر وقانون الاجتماعات والتجمعات العامة وغيرها.

لقد واجه المجلس الجديد بسبب تلك تركة ثقيلة، وأثقل ما في هذه التركة هو العلاقة مع الحكومة بسبب تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦. لقد سببت الحكومة قرار التعطيل آنذاك وبشكل أساسي قاتلة أن عدم التعاون بين المجلس والحكومة، واهتمام النواب بتسهيل معاملات ناخبينهم وما ترتب على ذلك بزعم الحكومة من تعطيل النظر في مشاريع القوانين، وتحول جلسات المجلس إلى مهاترات ضد المسؤولين كل ذلك دعا الحكومة - بالإضافة لظروف المنطقة العنصرية - إلى حل المجلس والتأمل في مسيرة الحياة النيابية!

إن هذه التركة الثقيلة وحساسية السلطة التنفيذية المفروضة تجاه المجلس وضعت المجلس الجديد في موقف محرج، ولو رجعنا إلى محاضر الجلسات لتبين لنا كيف أسهمت هذه التركة الثقيلة في الاستجابة لمطالب الحكومة والتصديق على كثير من القوانين التي صدرت في أثناء الغيبة.

التركيز على الخدمات

وقبل مغادرة هذه المنطقة يجدر بنا التنبيه إلى ملاحظة مهمة وهي أن المجلس، من خلال تقرير السيد محمد العبدان رئيس المجلس وتقارير اللجان في الجلسة الأخيرة، قد وقع في المطب آياه وركز النواب في اقتراحاتهم في المقام الأول على خدمات المياه والمدارس والجسور والمرافق العامة، وأنصاف المظلومين من الناخبين بسبب سياسة التثمين أو توزيع القسائم السكنية أو الزراعية، كما طالب النواب بتحسين أحوال الموظفين والمتقاعدين وزيادة قروض البناء والزواج وغيرها من المطالب التي تعود بالنفع المادي المباشر على المستفيدين من الشعب، وهذه المطالب وإن كانت عادلة في

لكي تكتمل الفرحة بعودة مجلس الأمة

● من حق الشعب على المجلس أن

يقول رأيه في رحلة المجلس الأولى.

● فترة نشاط المجلس قصيرة ولكن تم

انجاز الكثير من الأعمال وقرار

القوانين!

● المجلس ورث تركة ثقيلة أهمها

الاتهام بعدم التعاون مع الحكومة.

فترة قصيرة

وقبل الإجابة على هذا التساؤل ينبغي الاعتراف بحقيقة أن الفترة السابقة لنشاط المجلس فترة قصيرة لا يمكن التعويل عليها في معرفة اتجاهات المجلس المستقبلية، فأربعة أشهر لا تكفي لدراسة مشروع صغير فكيف وهي ثمن حياة المجلس؟

ومع ذلك فقد تشكلت لدى الشعب ملاحظات على مسيرة المجلس ترجو أن لا تنسحب على المستقبل... وإحساساً منا بالمسؤولية العامة ومسؤولية التواصل بالحق والصبر فإننا ننقل هذه الملاحظات من هذا المنبر بكل صراحة ووضوح راجين أن يتم دراستها من قبل الأخوة النواب ومن قبل الحكومة ومن قبل عامة الشعب لعلها تسهم في تصويب العمل النيابي وتنقية المسيرة وتسهم بالتالي إن شاء الله في استقرار المجتمع وتقلبه في مدارج الرقي والكمال.

عندما جرت الانتخابات وأصبح مجلس الأمة حقيقة قائمة فرح الناس واستبشروا خيراً... وعندما أخذ المجلس يعقد جلساته الأولى زاد الفرح وعم السرور، ولأن العودة إلى الحياة النيابية إنجاز وطني كبير يجب العز علىها بالشواجز، ولكي يكون المجلس بحق حارساً للحقوق والحريات العامة للشعب، لا بد - كما يفعل الجادون - من وقفة تأمل ودراسة، وكما حق للمجلس أن يفرح الشعب بعودته وإن يضحى من أجله، يحق للشعب أن يقول بأنه مسدداً ومقارباً وفاحصاً لمسيرة المجلس خلال الفصل الأول من دور انعقاده العادي الأول.

ولأنها وقفة تأمل ودراسة فلا نرى أنفسنا بحاجة إلى تفصيل ما قد أنجزه المجلس من نظر في مراسيم وقوانين واقتراحات تتعلق بمختلف جوانب الحياة في الكويت... ذلك أن قيام المجلس نفسه إنجاز كبير جداً بحد ذاته، ولكن ما هي العوائق والعقبات التي واجهها المجلس أو بصورة أخرى - وكما يتساءل الكثير من المواطنين - هل حقق المجلس آمال الشعب وهل وفى بما قطعته على نفسه من وعود؟

والسكرتير وتصرف ميزانيته من الميزانية العامة للدولة. وبدون تدعيم المجلس بالمستشارين والخبراء فستظل الحكومة التي تملك طاقماً كبيراً من المستشارين والخبراء أقدر على اقتناع النواب بوجهة نظرها حتى لو كانت تفتقد الى الدقة والشمول.

وعلى سبيل المثال اقتنعت لجنة الشكاوي والعرائض برأي الوزراء في ٢٣ موضوعاً من أصل ٢٥ موضوعاً ناقشتها خلال فترة الانعقاد الأول.

المهم أن النواب لهم الحق في المطالبة بالاستعانة بالمستشارين والخبراء ومراكز المعلومات والصرف على ذلك من الموازنة العامة للدولة ... واقتراح انشاء مركز للمعلومات جيد ولكنه وحده لا يكفي بل لا بد من الاستعانة بالمستشارين والخبراء. وفي هذا تتم مصلحة الحكومة ومصلحة المجلس وبالتالي مصلحة الشعب لأن القرارات ستكون أكثر حكمة وفائدة.

المصادقة على قوانين الحكومة

لكن الملاحظة الكبرى التي يضعها الشعب على المجلس هو الموافقة على القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء الغيبة بسرعة ودون اعتراض الا قليلاً: لقد وافق المجلس على قوانين مجحفة بحق الشعب مثل قانون الخدمة المدنية وبعض تعديلات قانون الاجازات وغيرها. حتى القوانين المخالفة للدستور والمقيدة للحريات العامة كقانون المطبوعات والتجمعات العامة كاد يوافق عليها أمام احراج واصرار الحكومة! وبات الناس يخشون أن تتم الموافقة على هذين القانونين في الدورة المقبلة. والشعب وان كان يدرك أسباب استسباع الحكومة على المجلس الا أنه لا يمكن أن يعذر بالتفريط بحقوقه وخاصة أن النواب قطعوا العهود على أنفسهم أثناء الحملة الانتخابية بالحفاظ على الحقوق والحريات العامة وصيانتها.

لقد اقر المجلس ٢٤٢ مرسوماً بقانون من أصل ٤٦٦ عرضتها الحكومة من المراسيم الصادرة أثناء فترة التعطيل!

وتكون الصورة محزنة حقاً اذا علمنا أنه في المقابل لم ينجز المجلس مشروع قانون زبال في لصالح العام. بل انشغل النواب كما أسلفنا في تلبية احتياجات مناطق الناخبين من الخدمات والمرافق العامة. أما القضايا العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكانت مساهمة لمجلس فيها ضئيلة. فعلى سبيل المثال طرح على



• الشيخ سعد: شكراً على تعاونكم



• الجسبي: انجزنا الكثير

• عابت الحكومة على المجلس السابق اهتمامه باحتياجات الناخبين ووافقت عليها الآن دون اعتراض.

الظاهرة، الا اننا نضع النواب امام مسؤولياتهم وتعهداتهم التي قطعوها على أنفسهم امام الشعب. فالتعاون بين السلطين التنفيذية والتشريعية مطلوب، وهو أساس نجاح الحياة النيابية. لكن أن يتم التعاون من طرف واحد فذلك ليس بتعاون كما تسأل أحد النواب بحق عندما قال: هل المطلوب في التعاون تعاون المجلس فقط؟

الحكومة المستسبعة

وليس هذا فحسب بل كما قال أحد النواب كانت الحكومة طوال الجلسات «مستسبعة» هي في موقف القوة والمجلس في موقف الضعف، وعبارات الوزراء وخطابهم للنواب لم يخل من ذلك ... بل أن الحكومة كثيراً ما كانت تتصرف ازاء انتقادات النواب وكأنها في محكمة ... أين الدليل أين الأسماء ... أين التفاصيل؟! الخ وبهذه الطريقة وضعت الحكومة قيوداً على حرية النائب في ابداء رأيه ونقل آراء الناخبين في أجهزة الحكومة المختلفة. ولو تأملنا في استسباع الحكومة هذا لوجدنا أنه يعود - إضافة لما سبق - الى ضعف الحجة لدى النواب أمام حجة الحكومة في المناقشات. وهذا بدوره يعود لسبب جوهري هو أن الحكومة لديها الخبراء والمستشارين أما المجلس فيفتقد لهذا.

وطالما أن النيابة عن الأمة منصب سياسي بالدرجة الأولى فمن غير المطلوب أن يكون النائب خبيراً في القانون أو في الأمور الفنية. ولكن المطلوب وبصفة الاستعجال اقتداء بالدول المتقدمة أن يكون لكل نائب مكتب فيه المستشار

كثير من الأحيان. الا أنها مصالح ذاتية تعود بالنفع على بعض فئات الشعب دون غيرها، وهي بالتالي تزيد من إعياء المالية العامة وتسهم في المدى الطويل على تعويد المواطن على الإنكالية والاعتماد على الدولة.

والأهم من ذلك أن هذا السبب هو عينه الذي تذرعت به الحكومة لحل المجلس السابق وتعطيل بعض مواد الدستور!

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا ان لم تعترض الحكومة على مطالب النواب هذه المرة بل استجابت لها في كثير من الأحيان؟

الجواب ان الحكومة تذرعت بذلك السبب للضغط النفسي على المجلس للموافقة على المراسيم ومشاريع القوانين الصادرة خلال الغيبة وبعدها ... وهذا ما يقودنا الى الملاحظة الثانية.

سيف التعاون مع الحكومة

وهي أن الحكومة عندما اتكت كثيرا على موضوع عدم التعاون معها سواء في السابق أو في المجلس الحالي اتما أرادت أن تجعل من ذلك سيفاً مصلتاً ترغعه أمام النواب كلما حاولوا نقد سياسة ومشاريع الحكومة أو رفضها. لقد ظلت الحكومة على السنة الوزراء في معظم الجلسات تنادي بالتعاون بين المجلس والحكومة. خاصة اذا احتدم الغناش وكاد يصل الى الحزم!

وبسبب الخوف من هذا السيف المصلت، بالإضافة الى الحساسية المقاتية من تركة المجلس الثقيلة كان رأي الحكومة يغلب في معظم الأحيان. ونحن هنا وان كنا نفسر

لقد أقر المجلس خلال الفترة ٢٤٢ مرسوماً بقانون وأنجزت اللجان دراسة ٤٨٠ موضوعاً في ١٢٦ جلسة عرضها على المجلس في ١٩٦ تقريراً في البداية كانت جلسة المجلس أسبوعية ثم تدرجت إلى مرتين في الأسبوع وأخيراً كل يوم! إن المجلس في كثير من الدول المتقدمة تعقد جلساتها يومياً، ذلك أن الواجبات الملقاة عليها كثيرة وتتطلب وقتاً وجهداً لانجازها. وكان المفروض في المجلس وهذا حق الشعب أن تكون جلساته يومياً لتتم دراسة القوانين والمشاريع والمواضيع بموضوعية وشمول، ولو كانت الجلسات يومية لما اضطر المجلس تحت ضغط على عامل الوقت إلى الموافقة على كثير من الأمور التي تحتاج دراسة أعمق ووقتاً أطول.

تعديل الدستور

في كلمته في الجلسة الختامية للمجلس قال الشيخ سعد بأنه يأمل أن يسارع المجلس في دورته المقبلة لبحث موضوع تنقيح الدستور. وهذا إحراج جديد للمجلس نرجو أن يتجاوز منه. فالتعديل المطلوب من الحكومة وكما تبين من تصوراتها المرفوعة للمجلس تحد من اختصاصات المجلس لحساب اختصاصات السلطة التنفيذية. وهذا الأمر إن تم فعلى الحياة النيابية السلام، إذ أن الحكومة فضلاً عن قوتها ستمتلك السند القانوني لتنفيذ ما تريد وبالتالي يكون المجلس صورياً. ولا نحسب أن أحداً يؤمن بالحياة النيابية يوافق على هذا لأن ليس فيه أية مصلحة راجحة، بل هو تعد على الحقوق والمطالب الشعبية ومخالف للدستور ولأصول نظام الحكم المعمول به في البلاد. وهنا لا يسعنا إلا أن نذكر النواب بمطالب الشعب وهي تعديل الدستور.

- ١ - بما يجعل الشريعة الإسلامية مصدر القوانين.
- ٢ - بما يزيد من الحريات العامة و ضماناتها.
- ٣ - بما يدعم سلطات مجلس الأمة.

وبعد

فاننا نظرح هذه الملاحظات من باب النصيحة مع المودة، ومن باب المسؤولية والخوف أن تفرغ الحياة النيابية من محتواها، وأنتم أيها النواب تعملون الشعب وهذه أمانة عظيمة وإذا كان لنا من عبارة ختامية فهي قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون».



• المجلس يناقش قضايا الأمن

فقدان روح المتابعة

ومما يعزز وجود المعارضة الحكيمة تجاوز المجلس لمرض بات يلف مجتمعات العالم الثالث بشكل عام والعالم الإسلامي بشكل خاص ألا وهو فقدان روح المتابعة. وهذا المرض بصراحة متناهية لم يسلم منه المجلس ومالم يتم تدارك الأمر فإن كل المشاريع الحيوية والمهمة أو الانتعادات الصائبة التي قد يطرحها المجلس، سوف لن يكتب لها التنفيذ. لقد تكلم المجلس عن قضايا الأمن ورفع توصيات بشأن ذلك إلى الحكومة، ولكن هل وضع خطة وبرنامجاً لحاسبة الحكومة ومتابعتها للأخذ بهذه التوصيات، أم إن الأمر متروك للعفوية ومبادرة النواب لتقديم استفسار عما تم بشأن ذلك تجيب عليه الحكومة بالوعود والأمال؟!.

لقد طرح الحكومة نفسها فيما مضى مشاريع كثيرة بعضها كان حيويًا ومفيدًا ولكن لفقدان روح المتابعة تم التخلي عن كثير من المشاريع، أو تم تنفيذها بغير حكمة ولا انقائ. ومن هنا فالمطلوب من النواب الانتباه لهذه الملاحظة والعمل على تلافيها قدر المستطاع.

جلسات قليلة وواجبات جلية

ولو رجعنا إلى وقائع الجلسة الختامية وتقارير اللجان لوجدنا أن المجلس مثلاً لم يعقد إلا خمساً وعشرين جلسة فقط خلال فترة انعقاده الأول البالغة أربعة أشهر! وأما اللجان فأنشطتها عقدت خمسة عشر لقاء فقط.

المجلس خلال الفترة موضوعات فقط للنقاش العام أحدهما موضوع الأمن الذي اكتفى برغ التوصيات بشأنه إلى الحكومة! وهذه الملاحظة تستدعي التأمل والدراسة من قبل النواب لأنها صادرة عن مختلف قطاعات الشعب، وليعملوا مستقبلاً على تداركها والوقوف دائماً مع الشعب وحقوقه وحريات ومصالح الشعب.

معارضة غير واضحة

وينضاف إلى ما سبق ملاحظة مهمة كذلك وهي أن المجلس ربما بسبب الحساسيات التي ذكرناها لم تتوضع فيه معالم المعارضة الوطنية ذات الرأي السديد والمراقب لتصرفات الحكومة وأعمالها، فالمعارضة فيما يبدو اقتصر على الاعتراض شديد اللهجة في بعض الأحيان ولكنها لم تكن ذات مطالب مدروسة ومحدودة مما جعل بعض المراقبين يقولون بأن شكل المعارضة لم يكن أكثر من «تلقفيس» عن المطالب الشعبية وكأنها حركة مسرحية. وهذا لا يعني أن النواب متواطئون مع الحكومة وأن كان بعضهم معنيون بها، وإنما المقصود أن المعارضة الوطنية ذات المطالب المحددة والمدروسة، والتي تحاسب الحكومة حساباً شديداً بالمنطق والحجة لم تتوضع معالمها في المجلس الحالي. ونحن هنا تأملنا في المجلس بما حواه من كفاءات وشخصيات متمورة أن يشكل معارضة سليمة قائمة على أساس المنطق والحجة لا مجرد المعارضة، ولكن لا زال الأمل قائماً خاصة وأن الفترة الماضية كما قلنا فترة قصيرة.



بقلم: اسماعيل الشطي

إلى من
يهمه
الأمر

هل كان المجلس حكومياً؟

انتهى دور الانعقاد الاول من الفصل التشريعي الحالي لصالح الحكومة...
وخلاصة تقييم هذا الدور أن المجلس كما تريد الحكومة وليس كما يريد
الشعب...

لقد اقر المجلس كل ما تريده الحكومة... ولم يستطع ان يفرض شيئاً على
الحكومة... ولم يقر شيئاً يريده الشعب... لقد اقر المجلس قانون الخدمة
المدنية... ومن خلال هذا القانون مارست الحكومة في السابق ضغطاً على
خصومها السياسيين وحرمتهم من حقوقهم السياسية والمدنية...
ولقد تراجع المجلس عن مناقشة قانون المطبوعات.. لأن الحكومة لا تريد
مناقشته... رغم ان الشعب في معظمه ضد هذا القانون...

ولم يطرح المجلس في دور انعقاده الاول قانون التجمعات... رغم انه
يشكل تهديداً مستمراً على الحريات العامة... بل شاع ان اللجنة المختصة
وقفت مع القانون وأيدته...

ولقد ضيع كثير من النواب وقت المجلس بخطب مسرحية وصراع مفتعل
ضد الحكومة لتفويت الفرصة عن النقاش الموضوعي واحراج الحكومة...
ورغم كل الصراخ المفتعل حول حوادث الامن ورغم كل الاتهامات الموجه ضد
جهاز وزارة الداخلية وضد اساليبها واجراءاتها إلا ان الامر ظل كما هو ولم
يجد الشعب تفسيراً لاحتجاجات بعض النواب سوى انها حركات مسرحية.

لقد حققت الحكومة من خلال هذا المجلس كثيراً مما تريد... وبصورة
شرعية... باسم الشعب... ولم يستطع الشعب ان يحقق شيئاً لنفسه... ترى
هل لانه غير ممثل بالمجلس؟ ام هل كان المجلس حكومياً.

توضيح عن الحرم المكي الشريف

وصلنا توضيح من الرئاسة العامة لشؤون الحرمين حول ما نشرته مجلة المجتمع لاحد القراء في بريد القراء عن الحرم المكي:

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

جاء في الكلمة المنشورة في مجلة (المجتمع) بالعدد (٥٢٩) وتاريخ (١٤٠١/٧/١٥) هـ، كلاما عاما منه انه عند دخول بيت الله الحرام تجد ان جميع السجاد مزخرف برسومات تصاليب، وان السور المحيط بالكعبة في اعلاه صلبان ووجود سامعات ذات اجراس تشبه الخواقيس في الكنائس هذا ما جاء في كلمته الذي رمز لاسمه بكلمة مسلم غير عن الحرم المكي الشريف وقد اهتم معالي الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد بالأمر وشكل لجنة علمية وفنية على الفور لتقصي الحقائق عن ذلك بكل دقة، وقد افادت اللجنة انه بعد الفحص الدقيق لم يثبت معه مما ذكر الكاتب اي شيء يدل على ان هناك تصاليب ولا ما يشبه التصاليب على مفروشات الحرم الشريف، كما ان السور الدائر على حول الكعبة المشرفة لا يوجد فيه شيء من ذلك بل ان هذه الزخارف التي اشار اليها الكاتب والتي هي عبارة عن شرفات للسور الدائر لها مئات السنين

صاحب «حكايات حارثة» و«تفسير المؤمنين» يظفر بالشهادة

عبد الودود يوسف، كاتب اسلامي عرفه كثير من القراء المسلمين، عبر سلسلة «حكايات حارثة» التي كان يؤلفها للاطفال، وعبر تفسيره المبسط للقرآن الكريم الذي عرف بـ«تفسير المؤمنين».

السلطة الباغية في بلد هذا الكاتب الاسلامي، لم تعجبها كتاباته، كما لم يعجبها اي مسلم متمسك بدينه، مقيم لتعاليمه، فكانت توقف مجلته «حكايات حارثة» حتى منعها عن الصدور تماما. ولكن.. هل تكتفي السلطة الباغية باسكات «حكايات حارثة»، مادام صاحبها طليقا؟.. طبعاً لا.. ولهذا فقد قامت باعتقال الاستاذ عبد الودود مع اهله والقتهم في غياهب السجن. ثم اطلقت سراح اهله وابقت عليه هو، يقاسي صنوف العذاب، صابرا محتسبا، حتى لقي وجه ربه.

رحمك الله أخوا الاسلام، وجمعنا بك في مستقر جنته، وهنينا لك الشهادة التي ستجعل كلماتك نورا لجيل يثار لك.

– «لقد كتبت أولا مقالات كثيرة اشجع فيها المرأة على التخلي عن الحجاب». «كما أشرت بتقديم قانون يسمح بايقاف الحمل. منذ العام ١٩٧٤». «المرأة هي العضو الثاني الذي يصنع الوطن».

شكوى من الجمالية الاسلامية

تلقت «المجتمع» كتابا من الجمالية الاسلامية في سويسرا، تشكو فيه انقطاع المساعدات المالية التي كانت تقدم من بعض السفارات الاسلامية في جنيف، الى المركز الاسلامي والمسجد في لوزان.

ووجهت الجمالية نداءها الى الاخوة العاملين في المركز الاسلامي المذكور، من أجل مضاعفة جهودهم، والدعوة الى الله سبحانه وتعالى فهو نعم المولى ونعم الوكيل.

و«المجتمع» تأمل من السفارات المسلمة، وبخاصة سفارة المملكة العربية السعودية، أن تعود الى دفع المساعدة المالية الشهرية الى المركز والمسجد، فهذا حق الله على المسلمين القادرين، تجاه اخوتهم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، في المجتمع الغربي الذي يكاد لا يملك تصورا صحيحا عن الاسلام.

عدم وجود ما يسيء الى قدسية الحرم الشريف يتاتا.

لذا نأمل نشر مضمون ما ذكرنا من قبلكم اجابة وتكديبا لما نشره المذكور، ولكم تحياتنا.
نائب الرئيس العام لشؤون الحرم المكي الشريف
عبدالله بن سليمان بن عبيد

الاسلام والمرأة وبورقوية

في لقاء أجرته مؤخرا مجلة عربية تصدر في باريس مع الرئيس التونسي الحبيب بورقوية، قال:

لم يلاحظ ذلك احد من العلماء ولا الفنيين ولا غيرهم انها تشبه الصليب، كما ان الحرم لا يوجد به الا ساعة واحدة وليست من ذات الاجراس بل هي من النوع الصامت كما وقد سبق ان شكل معالي الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين لجنة من كبار المهندسين والاختصاصيين في الزخارف من عدة جامعات لاعطاء تقرير مفصل عن جميع الزخارف والتزويقات الموجودة في الحرم المكي، وعما اذا كان هناك شيء يتعارض مع قدسية الحرم المكي الشريف ام لا، وقد باشرت اللجنة اعمالها لمدة ثلاثة ايام وقامت بتقديم تقرير مفصل وعلى شكل كتيب يتضمن

● هل تستغل السعودية مناجم الذهب؟ ●

السعودية على وشك استغلال مناجم الذهب في منطقة مهد الذهب، هذا ما قاله محافظ مؤسسة البترول والثروة المعدنية السعودية «بيترومين» الدكتور عبد الهادي طاهر.

وقال ان مفاوضات بهذا الشأن ستجرى مع شركات عالمية في لندن خلال الأشهر القليلة المقبلة.

٦٦٦

الاقتراض الموحد للفلبين، مدة القرض ٨ سنوات مع رسم التزام بواقع نصف في المائة من قيمة القرض.

يعجب المرء، حين يقرأ مثل هذا الخبر، كيف نمد دولة مثل الفلبين بالمعونات والقروض، في الوقت الذي تقوم فيه حكومة تلك الدولة بتبجح المسلمين واضطهادهم والتسلط عليهم؟!

انعطي قرضاً لحكومة الفلبين، ونعمل على استمرارها، بدلا من أن نقطع عنها النفط، طالما هي تفعل في المسلمين ما تفعل!

● قرض لحكومة الفلبين التي تقتل المسلمين ●



عقد بنك البحرين الوطني والمؤسسة المصرفية المتحدة، قرضاً بقيمة ٥٠ مليون دولار لصالح البنك المركزي الفلبيني، وذلك لتمويل الاحتياجات المالية للمؤسسات الفلبينية بموجب برنامج

الهيئة الاسلامية الأقصى مهدد

أصدرت الهيئة الاسلامية في القدس بياناً حول المحاولات المتكررة للجماعات اليهودية المتعصبة للصلاة في ساحة الأقصى المبارك.

وذكرت صحيفة القدس التي أوردت النبا أن الهيئة لاحظت في الآونة الأخيرة تركيز بعض الفئات اليهودية المتعصبة الدخول إلى ساحة الأقصى بشكل فردي تارة، ومن عدة أبواب وبشكل جماعي تارة أخرى، وبخاصة من باب المغاربة الذي تسيطر عليه سلطات العدو، حيث يجتمعون في منطقة الحرم الشريف ويحاولون إقامة الصلوات، الأمر الذي يثير شعور المسلمين ويدعو رجال الشرطة وحراس الحرم الشريف إلى التدخل للحيلولة دون تطور الأمر إلى ما لا يحمد عقباه.

وقالت الهيئة إنها إذ تحذر من نتائج ما يقوم به هؤلاء المتطرفون، ترفع صوتها معلنة للعالم أجمع بأن قبلة المسلمين الأولى وأحد المساجد الاسلامية الثلاثة التي تشد إليها الرحال، مهد بالاستيلاء عليه. وقد أن للعالم أن يتدخل لوضع حد لهذه التحرشات والاعتداءات على مقدساتنا وأراضينا في القدس والخليل وفي كل بقعة من الأرض العربية المحتلة.

الاسلاميون في مصر يدعون الى

الجهاد

ايضا إلى «العودة لتعاليم الاسلام لأن فيه ما هو أشمل من الديمقراطية أو أية مذاهب أو نظم وضعية تحقق عدالة ومصلحة الانسان المسلم».

وبعد هذا، تحدث الشيخ صلاح أبو اسماعيل في المكان نفسه بألم «عن القدس التي راحت، ودعا للجهاد الذي لا يبيل عنه لاستعادة القدس» وقال: «لقد أخذت القدس منا بالقوة، ولا يمكن لما أخذ بالقوة أن يعود بغيرها».

وفي قلب القاهرة، حيث يوجد مسجد النور، أحد المساجد الكبرى للجماعات الاسلامية في مصر،لقى الشيخ صلاح أبو اسماعيل خطبة الجمعة، التي أكد فيها على «ضرورة الحكم بشريعة الله، وربط بين سوء الأحوال الاقتصادية وانعدام القيم الخلقية في المجتمع للبعد عن أوامر الله، ودعا كل مسلم استمع إن هذه الخطبة أن يدعوا الآخرين على تطبيق الشريعة» ودعا

عقدت الجماعات الاسلامية في مصر مؤتمراً سياسياً حاشداً عقب صلاة الجمعة (١٢/٦/١٩٨١) في مسجد النور حول قضية ضرب المفاعل النووي، وكتبت فيه خطاباً مفتوحاً للرئيس السادات طالته فيها بتسعة مطالب أهمها: وقف التطبيع والمفاوضات مع العدو اليهودي الاسرائيلي، دعوة الشباب للجهاد المقدس وقضية الطاقات لاقامة مجتمع إسلامي.

ونظرت اليه بطرف عيني اليمنى
وأجبتنه باستخفاف وقوقية أما علموك
انه لا يخاف إلا الجبان أو المخطىء..
وبعد دقائق كنا وصلنا الى مبنى
الوزارة ودخلنا مكاتب وخرجنا منها
وصعدنا طابقاً آخر لنستقر في مكتب
أحدهم.. لقد بدا مشغولاً في ترتيب
أوراق مكتبه.. وبعد لحظات توجه
قائلاً لنبدأ بأحدكم.

- ما الاسم؟
- اسماعيل خضر خلف الشطي.
- الجنسية؟
- كويتي.
- الأب؟
- خضر خلف الشطي.
- الام؟
- (.. ..) خلف هلال الشطي.
- العمر؟
- اثنان وثلاثون عاماً.
- رومبا (أي ميلادياً)؟
- نعم.
- متزوج؟
- نعم ولي ثلاثة أطفال.
- عملك؟

- أنا أقوم برئاسة تحرير مجلة
«المجتمع» الإسلامية الصادرة في
الكويت.. أعمل مديراً مساعداً للشؤون
العلمية في معهد أكاديمي للتكنولوجيا.
- ما اسم المجلة قلت؟

- المجتمع.
- هل لها علاقة بالمجتمع التونسية
التي أوقفت؟

- لا.
- وهي دينية؟
- لا.. إسلامية.

- ما الفرق؟
- كالفرق بين قولنا مؤتمر القمة
الديني بالطائف ومؤتمر القمة
الإسلامي بالطائف.. اننا مجلة تعالج
قضايا الساعة.. كل قضايا الساعة من
منظور إسلامي.. ان المفهوم الشائع
للدين عند الناس هو العلاقات بين
العبد وربه.. بينما مفهوم الإسلام هو
منهاج الحياة بكل نواحيها..

- ما الغرض من زيارتك لتونس؟
- سبحان الله.. ليس من شيم العرب
ولا من كرم الضيافة أن أسأل عن
غرض زيارتي.. أنا ضيف في بلدكم ومن
الواجب اكرامي وليس استجوابي..



• في هذا الشارع يقع مبنى وزارة
الداخلية عند الإشارة (X)

مقابلة بوليسية يجريها النظام التونسي مع

رئيس التحرير

وأشد منها.. كما أن فترات حياتي
الجامعية في مصر غدتني بالتجربة
والممارسة لمثل تلك المواقف..

لقد بدلت ملايمي ونزلت وصاحبي
الى صحن الفندق لينتقم نحونا
شخصان يقودانا الى مبنى وزارة
الداخلية الكائن في نفس الشارع
ويبعد مسافة خمس دقائق من
الفندق سيراً على الأقدام.. ونحن في
الطريق سألت أحدهم:

ما الموضوع؟

ستعرف بعد قليل.

كانت يدي مشغولة باللعب في
حبات المسبحة.. فمسك طرف المسبحة
ونظرت الى نظرة اختبارية قائلاً:
اطمنن.. لا تخاف..

لم أكن أدري أنني وصاحبي الذي
معي كنا مراقبين منذ هبوطنا مطار
تونس الدولي إلا بعد أن رن جرس
الهاتف في غرفتنا في فندق تونس الدولي
الكائن في شارع الحبيب بورقيبة.. لقد
كانت الساعة التاسعة تقريباً عندما
رن جرس الهاتف وكان على الطرف
الأخر أحد رجال المباحث التونسية
يطلب بأسلوب مهذب نزولنا للنهاب
الى وزارة الداخلية.

لم أفاجأ بهذا الأمر.. فنحن
الإسلاميون مضطهدون ومطاردون
ومراقبون في كل بقاع الأرض ولكن
بتفاوت نسبي.. وأنا كبقية الإسلاميين
لدي رصيد هائل من الاستعدادات
النفسية لمواجهة مثل تلك الظروف



• راشد الغنوشي الاتصال يستوجب المساءلة

- لا.. أنت في بلدك الثاني.. ونحن نوجه هذه الأسئلة لحفظ الأمن في البلاد.

- وهل أشكل تهديدا للأمن في البلاد وخطرا على النظام لكي أسأل؟! وهل خالفت قوانين البلاد وكسرت لوائحها لكي استجوب؟!

- لا ولكنك اتصلت بالمعارضة السياسية في البلد.

- انن قولوا لي بصراحة ماذا تريدون وأنا أخبركم.. فانا لا يوجد عندي ما أخفيه.

- نريد أن نعرف ما الغرض من زيارتك لتونس؟

- بصفتي رئيس تحرير مجلة ويكونني صحفيا فإني أقوم بجولة صحفية في المغرب العربي الكبير للتعرف على كثير من الأحوال السياسية والفكرية والاجتماعية وللتعرف على حقيقة الصحوة الإسلامية التي تشهدنا هذه المنطقة.. وللالتقاء بجمهور القراء من هذه الأقطار فنحن نصلنا يوميا.. أقول يوميا وليس اسبوعيا.. ما يقارب عشرون رسالة من أقطار المغرب العربي.. ولقد زرت القطر المغربي والقطر الجزائري ولم يصل الأمر الى درجة التحقيق معي..

- بأي السياسيين اتصلت هنا؟

- بالسيد راشد الغنوشي.

- لماذا الغنوشي بالذات؟

- شيء طبيعي ان اتصل به.. فهو أبرز السياسيين الداعين الى الاسلام في تونس.. ويكونني من السياسيين الداعين الى الاسلام فلا بد أن أعرف هذا الاسم.

- هل التقيت معه من قبل؟

- لا.. هذه أول زيارة لي لتونس.. ولم

التق به في الخارج.

- كيف عرفت عنوانه؟

- عندما كنت في الجزائر سألت عن عنوانه فأخبرني شخص أنني بإمكانني

الاتصال بمكتبة دار الراية وعن طريق صاحبها السيد الحبيب المكني استطيع

الحصول على عنوان الأستاذ راشد.. وحقا.. عندما وصلت تونس نهبت إلى

مكتبة دار الراية وقابلت الأخ الحبيب المكني وعرفته بنفسي وأخبرته برغبتي في لقاء الأستاذ راشد.

- ثم ماذا بعد؟

- بعدها أخذني الى مكتب مجلة المعرفة وهناك انتظرنا فترة من الزمان

حتى جاء الأستاذ راشد وتبادلنا التحيات وقد كان لقاؤنا قصيرا جدا..

وانني حقا متعجب من تحقيقكم معي لمجرد الاتصال بالأستاذ راشد..

المفروض انكم تخبرون الوافدين الى بلدكم بأن الاتصال بالأستاذ راشد يعرض المرء للمساءلة ويعتبر خارجا

عن القانون.. فلا أظن أن زائرا ما يرغب أن يسأل من الجهات الأمنية..

ثم أن هناك عشرات الصحفيين جاؤوا قبلي الى تونس والتقوا بالأستاذ راشد

وأجروا معه لقاءات وتحقيقات صحفية ولم يحقق معهم.. لا أدري

لماذا أنا بالذات؟ رغم أنني لم أخالف القانون ولم أخرج عن المألوف وليس

عندي ما يخيف ابدا أبدا.. وتصرفكم معي كصحفي كويتي يخالف تماما

تصرفنا مع صحفيكم عندما زارونا في الكويت لقد هيات لهم الحكومة كل

التسهيلات لاداء مهمتهم والتقوا -أذناك- بكل الأطراف السياسية

وكان ذلك خلال التنافس على مقاعد المجلس النيابي.. انهم لم يساءلوا ولم يحقق معهم.. انني أقول لك بصراحة

لن أمرر هذه المحادثة.. ساكتب عنها بالتفصيل عندما أعود لبلدي فهي تمثل

فضيحة للنظام التونسي.

- طالما أنت خارج تونس فاكتب ما شئت.. فنحن نعيينا حفظ النظام داخل تونس ولا يعني ما يكتب خارج تونس.

- ولكنه يعني سفيركم.. فهو سريعا ما يحتج لدى وزارة الخارجية

الكويتية وسريعا ماتستجيب وزارة الاعلام عندنا لارسال انذار أو تعطيل مجلتنا.

- مخطيء سفيرنا ان احتج.. ولكن دعنا نعود الى راشد الغنوشي.. ماذا تم بعد؟

- بعد ماذا؟!

- نحن نخبرك ان لم تخبرنا.. ألم تنهبوا بعد ذلك الى المنزل (أي الفندق)؟ ثم صاحبكم المكني الى أحد

المنازل في الأحياء الشعبية؟

- نعم هذا حصل.. وقد كنا مدعوين على وليمة.

- ماذا حصل هناك؟

- أكلنا الوليمة!

- ألم يكن راشد موجودا؟

- بالطبع!! فهو الذي دعانا الى الوليمة.

- ثم خرجتكم بعد ذلك وأوصلتكم سيارة رقمها (....) الى المنزل.

- هذا صحيح.. ولكن ما أدري عن رقم السيارة.. على العموم لا داعي لحجز زميلي معي.. فهو لا شأن له في أمور

السياسة والصحافة فهو رفيق في السفر.. بل انه لا يميل لاحاديث السياسة.

- ولكنه كان معك أثناء الوليمة.

- سبحان الله... وهل كنتم تريدوني ان أكل دونه؟!

- لا... انكم جميعا ستخرجان حالا.. استنذنكم لحظة.

لملم أوراقه التي كان يسجل فيها الاجابات ومضى الى خارج الغرفة

حيث لا تدري واستبقى أحد المخبرين معنا في الغرفة.. وبعد فترة وجيزة

دخل علينا باسم.

- ياأساتذة لا تزعلوا فهذه اجراءات

عادية لحفظ الأمن.. وهي أسلم طريقة للتوثق من المعلومات.. فاحتراما لكما

لم نشأ نعتمد على معلومات المخبرين فائترنا أن نستقيها منكم.. وهذا لا

يعتبر تحقيقا وإلا كنا طلبنا منكم التوقيع على أقوالكما.. الآن يمكنكما

ان تغادرا.. مع اعتذارنا الشديد للازعاج الذي قد نكون سببناه لكما.

- اريد أن أعرف هل مازلت أملك الحق بالاتصال بجميع الأطراف السياسية بلا استثناء؟

- نعم.. بلا استثناء.. تجول في البلاد

كما شنت..
 - عموماً.. ثِق أن ما أخبرتك به هو كل ما عندي وهو الحقيقة..
 - وأنا أحلف لك بالله العظيم أن ما أخبرتنا به هو الحقيقة وهو كل ما عندهم.. فاللغومات التي أدليت بها تطابق المعلومات التي أدل بها المخبرون منذ وهـ.. ولك المطار حتى البارحة..
 انتهت المقابلة البوليسية التي أجراها النظام التونسي معي.. وانطلقت إلى الفندق فقد كنت انتظر مكلمة هاتفية من أحد الإخوة الذين تطوعوا بترتيب لقاءات لي مع الأطراف السياسية التونسية.. وظللت طوال اليوم انتظر المكلمة ولم تصلني..
 في اليوم التالي اتصل بي أحد الإخوة لموعده سابق.. لقد لجأ إلى إرسال أحد غيره وطلب منا أن نخرج متخفين فالمخبرون ينتظرون خروجنا.. اعترضت له بأسلوب أخوي فأنا لا ارتكب أمراً جنائياً ولا أكسر قانوناً لذلك أشرت أن أخرج من الفندق أمام أعينهم وليتبعوا أن شاؤوا..
 وعندما التقيت بصاحبنا اعترى بشدة لعدم اتصال الأخ بنا.. وركبنا

السيارة وانطلق في شوارع تونس الضيقة لتضليل المخبرين الذين يتبعوننا.. ودار حوار..
 - يا أخي أنتم مراقبون.. كيف علمت؟
 - لقد قرعوا الباب علينا وسألونا عنكم فأخبرناهم انكم غادرتم ولم يصدقوا..
 - أصحيح هذا!!
 - نعم.. ولقد تركوا مخبرين بقرب الباب ثم جاؤوا مساءً وهددوا بتفتيش الحي فاضطرونا لإخراج النساء من البيوت اللاتي أخذن يولولن.. وحققا حاصروا مجموعة البيوت المجاورة وأخذوا يستجوبون حتى حصلوا على رقم السيارة التي أوصلتكم..
 - لذلك لم يتصل بنا الأخ الذي رتب لنا لقاءات مع الأطراف السياسية..
 - نعم.. فقد كان في حيرة شديدة.. فهو يعلم تماماً انهم لو عرفوا أنه فعل ذلك لا استدعوه للاستجواب..
 - ولكنهم استدعونا نحن اليوم صباحاً واستجوبونا..
 - أحققا مانقول؟
 - نعم..
 - أنتم؟!!
 - نعم.. المباحث.. نعم..

- أين؟
 - في وزارة الداخلية.. المبنى القريب من الفندق..
 - حقا انهم وقحون.. وهل أنوكم؟
 - كانوا مهذبين معنا وعاملونا بلطف..
 - ليس كعادتهم.. تعرف أن هذا المبنى يحوي غرفاً وصلات للتعذيب رهيبه..
 انك ترى مظهره من الشارع العام كما لو كان مبنى عادياً ولكنه مبنى كبير يحوي سراديب وأهوال وعجائب.. لقد سلخوا جلودنا من الضرب والتعذيب.. ومارسوا كل وسائل الإرهاب أثناء اعتقالنا.. ولكن ماذا قالوا لكم؟
 لقد أخذت أسرد له ما حصل..
 وهكذا قضينا زيارتنا لتونس مراقبين وملاحقين.. من يزورنا يتخفى.. ومن يأخذنا من الفندق يضلل المخبرين.. انها فترات تنكرني بالمباحث المصرية في أواخر السبعينات وأوائل التسعينات.. لقد أمضينا أنا وصاحبي زيارتنا لتونس من المطار حتى المطار.. وكان ثالثنا الشيطان.. يطاردنا ويرصدنا.. شياطين الانس.. شياطين الارهاب..

مؤسسة الكسائي للبحارة

اسم الثقة في عالم الأقمصة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
 الأقمصة الرجالية بالجملة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم / ٤٠٤١٢٢٦ - ص.ب / ٨٨٧٢

الفردية / جدة - بريرة

التي كان يتنافس عليها الفرنسيون في الجزائر مرتعا للاعشاب وأزمة السكن مستفحلة والأسعار غالية والخدمات متدنية والناس في ضيق واضح.

ومما ينبغي أن يذكر أن حزب جبهة التحرير الذي قاد النضال الوطني ضد الفرنسيين وحقق الجلاء قد فقد دوره تماما كحزب رائد له برنامج اصلاحي جاد واصبح مباءة للانتهازيين والمسئفدين وطلاب المغايم وصارت العناصر التي تحترم نفسها تتبعد عنه وغدا كل من ينشد تغييرا يبحث عن ذلك خارجه بل ربما من خلال معاداته له ومع الزمن اصبح هناك تياران لهما برنامج واضح وخطة عمل محددة او شبه محددة وهما التيار الاسلامي والتيار الشيوعي ويبدو ان هذين التيارين سيكون احدهما البديل في المستقبل الذي يلتقي حوله طلاب التغيير ولكل منهما الآن انصاره واعوانه وهذه النقطة مشابهة تماما لتاليها في تونس.

ان الشعب الجزائري مسلم مائة بالمائة وولاؤه الفطري للاسلام جيد الى حد بعيد وهذه ايجابية لصالح الدعوة الاسلامية لان عدم وجود اي اقلية دينية اخرى يجعل الشعب اكثر تجانسا وينفي عن مسيرة الدعوة كثيرا من الصعوبات التي واجهها الدعاة في البلدان التي ابتليت بوجود اقلية دينية كما هو الحال في الشام ومصر والسودان مثلا.

وهناك نقطة ايجابية اخرى يمكن ان تكون لصالح الدعوة الاسلامية في المستقبل اذا احسن الانتفاع منها وهي ان الجزائر بلد مهم جدا وهو اكبر البلدان العربية مساحة. ومن جهة الشمال يتصل بسهولة باوروبا عامة وفرنسا خاصة ومن الشرق والغرب يتصل بتونس والمغرب ومن الجنوب يتصل بعدد من الدول الافريقية. فاذا اضفت الى هذا الموقع المهم والمساحة الواسعة انه بلد يجمع بين البترول والغاز والزراعة تبينت الاهمية الكبيرة لهذا البلد ومدى الفرص التي يهيئها



• الشيخ عبد اللطيف سلتاني
منعوه من قولة الحق



• محفوظ خفاح اهل للاسلاميين



• الشيخ سحنون والشمود امام
الدكتاورية

مقدمات لفهم المسألة الجزائرية

وبعد مجيء الشاذلي بن جديد حصل انفراج نسبي في البلد وخفت الغيضة الحديدية الصارمة التي كانت تسيطر على كل شيء وباتت الفرصة امام العمل الاسلامي افضل من قبل وبدأ النشاط المسجدي يمارس دوره بعض الشيء لكن وسائل الاعلام وادوات التوجيه والثقافة لاتزال بيد الشيوعيين واليساريين والانتهازيين. ويلاحظ الانسان بسهولة ان البلد منعجب جدا من الناحية الاقتصادية فالصفقات النفطية التي عقدها الحكومة السابقة جعلت الانتاج النفطي للتصدير وليس للعرض والبيع والسياسة الزراعية التي انتهجها يومدين جعلت افضل اراض الجزائر

الجزائر بلد يسوده نظام الحزب الواحد ويطبق الاشتراكية لذلك لا وجود للحرية فيه وقد عاش في سجن كبير ايام يومدين مما جعل النشاط الاسلامي يمر في تلك الفترة بطروف قاسية جدا من حيث النضيق على الدعاة والعاملين وندرة الكتاب الاسلامي بل فقدانه اكثر الاحيان واجبار خطباء المساجد على لقاء خطب مكتوبة تأتي اليهم مسبقا من قبل الحكومة يضاف الى ذلك سيطرة الحزب الشيوعي على وسائل الاعلام والتوجيه الثقافي وتغلغه في الحزب الحاكم (حزب جبهة التحرير) الذي اختار الاسلوب اليساري الاشتراكي وفرضه على البلاد.



• بن بلة والخيار الاسراخي



• بومدين رمز الظلم والطغراف في الجزائر

يجمع الإنتهازيين وطلاب المغانم والمصالح الشخصية وعدم وجود اي رسالة للحزب حيث ان رسالته انتهت بتحقيق الاستقلال. هذا كله جعل الاسلاميين يتساءلون عن دماء الشهداء العزيرة التي ورث كفاحها السينون وعن مستقبل البلاد في ظل قيادة طاغية لا دينية ويجدون انفسهم مضطرين الى التحرك لخدمة دينهم اعذارا الى الله وابراء لساحتهم من التقصير.

ومن هذه العوامل ايضا الضغط على الاتجاه الاسلامي في البلد فالكتاب الاسلامي مفقود او نادر او غالي الثمن وخطباء الجمعة تأتيهم خطب مكتوبة من قبل الحكومة لا يد لهم من القائها ومن خالف ذلك اوقف او منع ومن ابرزهم الشيخان سحنون وسلطاني وبعض من نشط من الدعاة سجن فضلا عن عدم وجود مؤسسات للتعليم الديني يضاف الى ذلك تسليم اجهزة الاعلام والتوجيه والتربية للعناصر اللادينية سواء منها المفتون باليسارية او الاشتراكية او المفتون بالاسلوب الاوروبي في الحياة ثقافة وحكما واجتماعا وسياسة وخاصة ما كان منه على النمط الفرنسي وقد أدى هذا الى ان بدأ بعض الغيورين يشعرون ان عقيدة الامة مهددة وان نثر الشر كبيرة وانه لا بد من التحرك لانقاذ الموقف.

يضاف الى ذلك عامل ثالث مهم وهو ان الدعوة الاسلامية منذ السبعينات بدأت تجد جوا من الحرية النسبية وبدأ صوتها الذي كان خافتا يعلو وتشكلت الاتحادات الطلابية في اوروبا وامريكا مستفيدة من الجو الديمقراطي هناك وكان للعناصر الاسلامية فيها دور ملحوظ بدأ يفرض نفسه واخذت اعداد من الطلبة تلتف حوله.

•••

ولعله من المفيد ان يذكرها هنا انه اذا كانت الستينات هي فترة الامتداد والزحف للافكار اليسارية والاشتراكية والثورية فان السبعينات كانت فترة انحسار تلك الافكار ذلك انه قد تبين

لمصالح الدعوة الاسلامية فيما لو صار منطلقا لها خاصة ان عدد السكان يقارب عشرين مليوننا من السكان معظمهم معروفون بالعزيمة والرجولة والتضحية في سبيل ما يقتنعون به. وفي ايام القتال ضد الفرنسيين كانت معركة الجلاء هي الشغل الشاغل للناس وقد اخذت بكل جهود الشعب الجزائري الذي قدم لها الكثير وبذل من اجلها تضحيات كبيرة مشهورة.

وحين جاء الاستقلال انتهت المعركة وبدأ الناس تبرد حماسهم ازاء قضية الاستقلال باعتبارها قد تمت من ناحية وباعتبارها اعطت الحكم لانياء الوطن انفسهم الذين بدأت اخطاؤهم واساءاتهم تتراكم بالتدريج، ونهبت موجة القتال لتجني موجة الانتفاع من المغانم والاقتيال على السلطة ووقوع البلد في اسار الدكتاتورية.

هذا كله جعل ما يسمى بقضية الجلاء تختفي تماما وجعل الناس تبحث عن بدائل وكان الصوت الاعلى لليسارية والاشتراكية فتلك هي النغمة التي كانت سائدة في الستينات، ثم ان جبهة التحرير الجزائرية تحولت الى حزب اختار الاشتراكية وخط اليسار مما جعل الصوت الاسلامي هو الصوت الخافت.

وقد زاد من خفوت الصوت الاسلامي انه كان من قبل يقاثل فرنسا بدوافع دينية خالصة ويظن انه قام بواجبه الديني كاملا، لذلك استهلك كثيرا من قواه في هذا القتال

الذي آلت ثمرته في النهاية الى عناصر غير اسلامية. بل الى عناصر سيئة في كثير من الاحيان وانطبق على الجزائر قول القائل: الثورة يديرها الدهاة وينفذها الشجعان ويكسيها الانتهازيون.

ومما يجدر ان يروى في هذا المجال مع الاشارة الى دلالتين له احدهما طبيعية والاخرى سيئة. ان من اهزبج الشعب الجزائري التي طفق ينشدها في الشوارع يوم الاستقلال اهزوجة يقول فيها: يا محمد مبروك عليك الجزائر رجعت اليك.

اما الدلالة الطبيعية فهي على ما تحمله الاهزوجة من عاطفة الشعب الجزائري الصادقة العميقة ازاء الاسلام وتعلقه به وانه انما كان يقاتل فرنسا بدوافع دينية خالصة.

اما الدلالة السيئة فهي على الغفلة المستحكمة وتخلف الوعي لدى الناس المساكين الطيبين الذين كانوا يتوهمون ان الجزائر عادت الى الاسلام بمجرد تحقق الجلاء وانتقال السلطة من يد فرنسية الى يد جزائرية.

•••

ومع مطالع السبعينات اخذ الموقف يختلف وبدأ الاسلاميون يشعرون بواجبهم في التحرك للدعوة الى الله وقد بدأ هذا الموقف يتشكل بسبب جملة من العوامل: اهمها المصير الذي آلت اليه البلاد على يد الحزب الحاكم من ظلم ودكتاتورية وقسوة في معاملة اصحاب الراي الاخر وتحول الجبهة التي كانت تقود القتال ضد فرنسا الى حزب حاكم

تغفل عنها ونحن نحاول الآن ان نشير الى اهمها بايجاز:

١ - نظام الحكم الذي يتبنى اسلوب الحزب الواحد ولا يسمح بآراء مخالفة له، وهو نظام عسكري حزبي يساري وان كان الآن اكثر انفتاحا مما كان عليه في عهد بومدين.

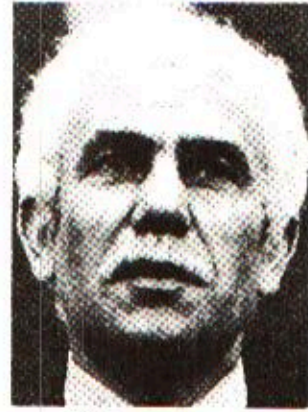
٢ - سيطرة كثير من العناصر اليسارية وذات الاتجاه الغربي على كثير من مراكز التوجيه والاعلام والادارة.

٣ - لا تزال خبرة العاملين للاسلام محدودة بسبب حداثة النشاط، رغم الحماسة التي يتميزون بها عن سائر اقطار المغرب العربي.

٤ - انتشار الجهل بالاسلام فعلى الرغم من ان الشعب الجزائري في

وفي ظل هذا النشاط بدأ الحل الاسلامي للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها يطرح نفسه في الساحة الجزائرية كبديل على الافكار الاخرى ودواء ناجع لشقى الادواء والاسقام وبدأ الناس يطالبون جهارا بتحكيم الشريعة والقضاء شتى القوانين المخالفة لها.

ويمكن ان يقال عن الدعوة الاسلامية في الجزائر بانها تمر بفترة انتعاشية واضحة وان موقف الشانلي بن جديد ازاءها افضل من موقف سلفه بكثير يمثل ذلك في عدة مواقف منها ما سبق تكرره من اطلاق حرية خطباء المساجد فيما يخطبون ومنها الافراج عن المعتقلين من الدعاة مثل الاخ



• بن جديد والامل في الانتعاش

للجميع المصير المفجع ابني وصلت الامة اليه في كل المجالات مما جعلها تفقد بريقها كامل يلفت حوله الناس الراغبون في التغيير نحو الاحسن وجعل هؤلاء يراجعون انفسهم وافكارهم والشعارات التي كانت مرفوعة فبدأ الكثيرون يقررون بفشلها الذريع واخذوا يتلمسون البديل عنها ووجد عدد من هؤلاء البديل في الاسلام.

لهذا كله يمكن ان يقال ان النشاط الشبابي الاسلامي في الجزائر بدأ يتحرك مع مطالع السبعينات وبدأ يجمع عددا من الناس حوله باعتباره الحل الصحيح والوحيد.

وقد أخذ هذا النشاط شيئا فشيئا يؤتى أكله ويفرض وجوده فظهرت الدروس في المساجد التي عاد عدد لا يأس به منها يمارس دوره الثقافي التربوي الى جانب دوره العبادي وخصص في جامعة الجزائر مكان للصلاة بدأ يستقطب الناس وصار له دور ريادي واضح وشقت الدعوة طريقها بين الطلبة فعز الامر على اليساريين والاشتراكيين الذين كانت الساحة خالية لهم فحصلت اصطدامات بينهم وبين الطلبة الاسلاميين استخدم فيها العنف في بعض الاحيان كذلك بدأت بعض الجهات تقيم معارض للكتب الاسلامية وازداد اقبال الشباب على المساجد خاصة في شهر رمضان الذي يمكن ان يوصف في الجزائر بانته مهرجان للاسلام نظرا للاقبال الشديد على صلاة التراويح ليلا ونذرة المفطرين نهارا.



• منظر عام للعاصمة

محفوظ نحننا وهذا مؤشر ايجابي يحسن الانتعاش منه.. اذ ان الاخ محفوظ نحننا شخصية اكنست رصيذا جماهيريا من واقع تحركها ومواقفها واكتسبت خبرة جيدة نتيجة الممارسة والعمل مما جعله املا يتعلق به كثير من الشباب الاسلامي ويلتفون حوله.

وتوجد امام الدعوة الاسلامية في الجزائر صعوبات كثيرة ينبغي الا

مجموعه يحب الاسلام بصدق الا انه يجهله الى حد بعيد ويرجع ذلك لعدة اسباب منها قلة العلماء وخاصة العاملين منهم وعدم وجود اي مؤسسات للتعليم الديني فضلا عن عدم وجود حصص للدروس الدينية في مدارس الدولة.

٥ - الكتاب الاسلامي مفقود او نادر وحين يتوفر يكون غالي الثمن.

الاشتراكية ماتت

• النظام الاشتراكي والنظام الليبرالي

ظاهرتان للحضارة الغربية غير

متناقضتين بل متكاملتان احيانا ومتامرتان

احيانا اخرى.



• بن بيللا : من يطالب بالاشتراكية فهو جاهل .. والله .. جاهل

كان الحوار دار بين مجلة المجتمع ورئيس الجمهورية السابق السيد احمد بن بيللا هو اول لقاء صحفي يدلي به لصحيفة عربية وقد كان ذلك في الجزائر بعد وصوله من الاراضي المقدسة حيث ادى العمرة وقبل جولته الاخيرة الى باريس ودول اوربية .. ولاسباب معينة تاخر نشر هذا الحوار لكم تسبقنا بعض المجالات العربية والاجنبية الاخرى في نشر مقابلتها مع السيد بن بيللا..

وفي بيته المطل على هضبة مرتفعة في منطقة جبلية في الجزائر .. وبحضور مجموعة من اصدقاء بن بيللا من وزارته السابقين دار الحوار حول الثورة الجزائرية .. والاوضاع العربية والاسلامية .. والثورات الاخرى .. وكان حوارنا تارة يأخذ طابعا فكريا وتارة طابعا تاريخيا وتارة يأخذ طابعا انفعاليا .. حوار استمر اربع ساعات..

والمجتمع اذ تنشر تفاصيل الحوار بأكمله قد تختلف مع بعض آراء السيد بن بيللا وبالاخص في القضايا التالية:

• قضية اتهامه للعلماء وتقصيرهم في تأجيج الثورة في بدايتها .. فقد تحاورت المجتمع مع اطراف مختلفة وذات اتجاهات متباينة وكان الرأي ان للعلماء دور بارز في ثورة الجزائر .. وكان بن باديس والشيخ العقبي في مراحلهم الاولى ابرز الاسماء في التمهيد لثورة الجزائر .. انما التبس على بن بيللا مشايخ الطرق الصوفية الذين كان يستعين بهم الاستعمار آنذاك في احباط الثورة والذين كانوا يحاربون في نفس الوقت العلماء المجاهدين .. لو يميز بين العلماء واصحاب الطرق.

• رايه في عبدالناصر .. اذ ان للمجلة رأي واضح في عبدالناصر .. فقد كان يمارس دورا خطيرا على مستوى الساحة العربية واما دوره في الثورة الجزائرية فانه كان يشعل الفتنة بين قادة الثورة الجزائرية .. هذا ما صرح به السيد بن خده او بين ان عبدالناصر حاول ان يقربه اليه بضرب الآخرين ورفض بن خده ونقل الحكومة الجزائرية من القاهرة الى تونس .. وهنا يفسر بيان قادة الثورة الجزائرية الذي نص على قرارات القيادة حرة لا دخل لواشنطن ولا موسكو ولا القاهرة في صنعها .. اذ انهم وضعوا القاهرة في مصادق موسكو وواشنطن .. وتفصيل هذه القضية مازالت طي الكتمان.

• موقفه من قضية زنجبار التي استولت عليها تنجنيقا واستعمرتها .. فزنجبار عربية مسلمة ومازالت تان من الاستعمار الصليبي .. ومازالت عمليات تصفية المسلمين مستمرة هناك.. واخيرا فان المجلة تعتقد بان التاريخ المعاصر مازال مجهولا .. وان اختلاف الرأي ووجهات النظر تكمن في نقص المعلومات بالدرجة الاولى.



• بن خده رجل نزيه ..

المجتمع: ثورة الجزائر التي قدمت مايزيد عن مليون شهيد من اجل تحقيق الاستقلال التام للجزائر هل نجحت حقا في نيل هذا الاستقلال ام مازالت مستعمرة؟

بن بيللا: الجزائر لم تحقق استقلالها التام بل حققت جزء من الاستقلال فهي كبقية العالم العربي والاسلامي والعالم الثالث .. الجزائر جزء من المشكلة العامة في هذا النظام العالمي الذي تبنت ملامحه مع قيام النظام الرأسمالي في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي وتبلورت صورته خلال القرون حتى وصل اليها بمنطقه التي يسود العالم كله ويحكم العالم ككل بما فيه النظام الاشتراكي ذلك المنطق القائم على استغلال العالم .. استقلال الجزائر لم يات إلا بعلم ونشيد وارض .. ولكن محتوى الاستقلال لم تحصل عليه وظل كما هو.

المجتمع: يعتبرك الجزائريون احد الاسباب التي قادت الجزائر الى تلك الحالة التي وصلت إليها اليوم بكونك ابرز الذين ساهموا باختيار الحل الاشتراكي .. فما هو رأيك؟

بن بيللا: لا والله .. لا يمكن خلط هذا بهذا ... انني اقول لا الاشتراكية ولا غيرها كانت

ستنقذنا .. لقد كنا في حالة تبعية .. كل العالم الثالث كان في حالة تبعية سواء تحت النظام الاشتراكي او النظام الليبرالي «المتحور» .. ولم تكن تعني ذلك ائذاك اما اليوم وبعد تجربة عشرين عاما نستطيع ان نقرر ان النظام الاشتراكي هو نفس النظام الرأسمالي ولا فرق جوهري بينهما .. هما ظاهرتان للحضارة الغربية غير متناقضتين بل متكاملتان احيانا ومتآمرتان احيانا اخرى .. وتسيران على خط واحد ولههدف واحد وهو تشييد مجتمع استهلاكي لا اكثر ولا اقل .. وانا كنا اليوم نقول ان الحل الاشتراكي لم يات بشيء .. وان الحزب الواحد هو المرض الواحد والمصيبة الوحيدة ففي عام ١٩٦٢ لم تكن نقول هذا لان كان عندهنا جهاز خارق للعادة اسمه جبهة التحرير قادنا الى النصر وبه حططنا الاستعمار فلم يكن احد يجرؤ على الاستهانة به كما اننا كنا نعيش في فترة ذاقنا الويلات من تعدد الاحزاب لذلك اخترنا حكم الحزب الواحد المتمثل بجبهة التحرير .. والان نرجع الى السؤال هل اتا من المسؤولين عن هذا الاختيار .. كلنا في هوا سوا .. كلنا كنا تحت التبعية .. لكنني ثق بالله لم اتحدث مرة عن الاشتراكية الماركسية .. انني مسلم والله الحمد هذا العبد الضعيف لم ينقطع عن الصلاة منذ سبع عشرة سنة .. لقد كان الحزب لا يقبل من لا يصلح او يحتسي

الخمر .. لقد كانت قاعدة الحزب اسلامية .. وانا كنت مسلما ومازلت وان شاء الله اموت على ذلك .. ولكن عندما كنا نبحث عن خيار سياسي للجزائر لم يكن امامنا نموذجا اسلاميا للحكمه .. كان عندهنا النموذج الاشتراكي والرأسمالي .. واقول واكرر لم يكن عندهنا ومازلنا نموذجا اسلاميا للحكمه واليوم نحن في حاجة ملحة لهذا النموذج لحل مشاكل اليوم وليس مشاكل ايام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبه نفتدي .. مشاكل «المدينة» ليست كمشاكل «الجزائر» .. لقد كان سيدنا عمر يحكم من فوق المنبر وهذا غير ممكن اليوم .. اننا نحتاج فتح باب الاجتهاد الذي اغلق منذ احتلال بغداد .. ان الاشتراكية ماتت وبالذات الماركسية .. لقد ماتت في بلدها .. والله لقد ماتت نحن متخلفون في الفهم الاشتراكية ماتت ودفنت كما مات ماركس ودفن .. ومن يتكلم اليوم مطالبيا بالاشتراكية فهو جاهل .. والله جاهل بكل صراحة .. **المجتمع: استاذ احمد .. يقول بعض الجزائريين ان العلاقة التي بينك وبين عبدالناصر هي التي اوصلتكم للرتاسة وان الاعلام الناصري هو الذي هيئلك لهذا الامر .. وكان تطبيق الاشتراكية الناصرية ردك لجميل**

عبدالناصر؟

بن بيللا: والله ردي بسيط واقول هذا كتب .. واليوم بعض الناس يخلفون التهم والكتب .. وانا لم اخذ الاشتراكية من عبدالناصر .. لقد كان الجميع يتحدث عن الاشتراكية .. بورقيبة وحزبه القائم .. الملك الحسن الثاني .. سورية وحزبها القائم والعراق والنجيري .. فلم يكن عبدالناصر وبين بيللا فقط ..

ولا بد ان نضع الامور في نصابها .. وعبدالناصر رغم ارتكابه من اخطاء زميلي واحترمه كل الاحترام لما قدمه للثورة الجزائرية كما انني كجزائري اقول انه لم تكن هناك دولة عربية او غير عربية تعين الثورة الجزائرية بمثل ما اعانتها مصر وبالذات عبدالناصر وانني احسد الستين الاولتين الفاضلتين لم تساعدنا حتى مايسمى بالقوى التقدمية او الرجعية لا روسيا ولا الصين ولا حتى نوري السعيد .. لقد كانت تربطني حقا علاقة صداقة قوية بعبدالناصر .. ولكن كانت لي مواقف اختلف فيها معه .. فانا رفضت استقبال تشومبي يوم زار مصر وغادرت مصر وعبدالناصر في المطار ينتظر وصول تشومبي .. وجاءوا اصدقائي يكلموني بهذا الخصوص ومنهم امين الجامعة محمود رياض وانا رفضت ان استقبله وما استقبلته وقد كان يومها رئيس

لقطات

الجمهورية السيد بن بيللا ليشاركهم فرحتهم وقد كان بن بيللا من مؤسسي هذا الفريق ومحببا له .. ودار حديث بينهم بالفرنسية فالتفت الي قائلا: معذرة لتحدثنا بالفرنسية فاجبته بالفرنسية: انني افهم ما تقولون

اعجابيه بسافكاره الاهتصابية .. وحمل مجلة المجتمع التحية لامير البلاد ووزير المالية الحالي ..
• زار اعضاء الفريق الجزائري لكرة القدم الفائز هذا العالم بكأس

• اثنى بن بيللا على الحكومة الكويتية وسياساتها في اكثر من موضع كما اثنى على السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية الحالي ورئيس صندوق التنمية الكويتي السابق وعبر عن

● كل الانظمة العربية بدون استثناء تقلل من قيمة الانسان والحكام ببصقون في وجوه شعوبهم ليل نهار.

حكومة .. لقد قلت له: اذا كانت السياسة تصل الى الجلوس مع تشومبي .. الله يلعبها من سياسة .. ارجع بلدي افضل .. واختلفت مع عبدالناصر حول هجومه على تنزانيا ومحاولة ضم زنجبار اليها .. فقد كان سلطان زنجبار رجعي وكان يتعامل بالرق .. ونحن نعمل مع جميع افريقية المسلمة بالعالم العربي .. وهم يتهمونا باننا السبب في استبعادهم واسترقاقهم .. لقد اتصلت بعبدالناصر هاتفيا وقلت له هذا غلط .. فاجابني ان الرجل كان عنده في مصر واستقبله .. قلت له انظر هل الرجل على حق ام باطل .. لماذا يستخدم السود كرقيق .. اليسوا مسلمين .. فاجابني انه عربي .. قلت له لازم تعدل موقفك ..

المجتمع: ولكن انقلاب زنجبار قتلوا فيه (٢٥) ألف مسلم!!!

بن بيللا: والله انا لا اعرف كم قتلوا فيه .. ولكن السلطان كان جانرا في حكمه.

المجتمع: نحن نتفق معك على ذلك. ولكن هل المقابل ان يقتل (٢٥) ألف مسلم؟

بن بيللا: ان لا اعرف عدد الذين قتلوا في ذلك الوقت.

المجتمع: حصل ذلك اثناء الانقلاب .. وقد سجلت الصحف الاجنبية وقائعة مؤكدة انه قتل (٢٥) ألف مسلم عربي.

بن بيللا: وان اذا كان المسلم العربي يستغل في قتل المسلمين السود فانا اقول ان الاسلام لا يفرق بين العربي وغيره او بين الابيض والأسود.

المجتمع: لكن نيريري الان يستغل العرب

والمسلمين والافارقة كلهم في زنجبار نتيجة الانقلاب!

بن بيللا: الحكم الصالح يقوم على عدالة .. وحكم الطغاة حكم جانر .. ونحن نحكم على صلاحية الحاكم من خلال (العدل والجور) وانني اقول في تلك الوقت كان على الوحدة الافريقية ان تجمع بين افريقيا البيضاء وافريقيا السوداء الا ان رواسب الاستعمار ورثت افكارا عند بعض الاخوة السود مقادها ان العرب كانوا مشتركين في استرقاق السود ونقل الرقيق الى امريكا في المرحلة الاولى من تكوين الرأسمالية التي قتلت مائة مليون اسود. وهنا تجد الدعاية الغربية المعادية للعرب في هذه الامثلة مجالا للتشويش عليهم. وايجاد الخلفيات التفسانية والرواسب السيئة بين العرب والافارقة السود. ولكن لوقامت هناك ثورة للمسلمين السود على سلطان جانر فنحن نبرز هذه الثورة ونؤيدها - اما عن عبدالناصر فانا ليس بيني وبينه الا الاخوة. وانني كثوري ارجو الا يفهم انني اتبع احدا من الناس . انا اتعامل مع كل اخ كاخ فقط وانا لا اتبع اي انسان سواء اكان عبدالناصر ام غيره! وعلى كل فالثورة الجزائرية ليست من صنع عبدالناصر وانما صنعت هنا في الجزائر.

المجتمع: الجزائريون يقولون انك وقفت ضد الاسلاميين .. وهاجمتهم وضيقت عليهم .. فقد هاجمتهم في احد خطاباتك عام ١٩٦٤ في سينما «ماجستيك» واستهزأت باصحاب

«الرز» اي العمائم كما تقولون ومنعت الشيخ سحنون من الخطابة وضيقت عليه هو والشيخ سلطاني ووضعت الشيخ البشير الابراهيمي تحت الإقامة الجبرية .. فما رأيك بهذه التهمة؟

بن بيللا: لقد وقفوا اولئك في طريق الثورة .. وحاربونا سنة او نصف وكانوا يندوبون بالثورة .. ولا فرروا ان ينظموا العمل معنا فتحنا لهم الباب .. واقسم لك بالله العظيم انني لم اعلم عن موضوع الشيخ سحنون .. كل ما علمته ان هناك شيخان يعارضنا ولكن لا ادري عن فصلهما.

المجتمع: لم تكن تعلم؟

بين بيللا: والله لا اعلم .. ولكن لنفترض انني فصلته .. هل ارسلته للسجن .. لم افعل .. وانني منعت بيوت الدعارة والخمر لقد كان هناك عيوبنا ولكن بالمقارنة بالاوضاع التالية لا توجد مقارنة .. واين هؤلاء ايان الحكم التالي.

المجتمع: لقد صدعوا بالحق وضيقت عليهم كذلك .. الشيخ سحنون لم يقبل الوظيفة الحكومية اصلا.

بن بيللا: الشيخ سحنون .. ابن امين الشيخ البشير الابراهيمي والشيخ الشيباني وزير الاوقاف وتوفيق المدني كلهم تعاونوا مع الحكم السابق وكونوا مجلسا اسلاميا .. والله انني لا اعرف الشيخ سحنون .. ولا ادري ماذا فعل له؟

احد الجالسين من اصدقاء بومدين: الحقيقة ان الشيخ سحنون كان يكافح ضد بومدين وكذلك الشيخ

سلطاني .. ولكن الشيخ سحنون كانت له مواقف بارزة.

بن بيللا: انا اكلمك عن العلماء الذين اعرفهم .. وقفوا ضدنا ايام الثورة .. اما هؤلاء فلا اعرفهم .. ولقد قامت الثورة بالاصل من اجل الاسلام لاننا شعرنا ان الاسلام في خطر.

المجتمع: يقال انك بعد توقيع اتفاقية الاستقلال كنت مستعدا لخوض حرب اهلية من اجل كرسى الحكم واسقاط بن يوسف بن خده ماحقيقة ذلك؟

بن بيللا: هذا الكلام طويل وعريض .. ففي اول نوفمبر وقعت لنا مشاكل داخل الحزب واختلافات بين بن خده وبين الجيش الجزائري في المغرب .. وانا عندما خرجت من السجن وجدت امامي هذه الخلافات وكان القرار اتخذ من بومدين لاسقاط بن خده .. ويكوني ثوري ولست سياسيا وكانت لي مشاكل مع السياسيين .. وكنت اجد ان السياسيين في بحبوبة والعسكريون يعانون المصاعب واعتقد انهم هم الذين حاربوا لذلك اتخذت موقفا مع الجيش خاصة وانني كنت رئيسا للجيش داخل الحزب .. وانني لا اتهم هنا بن خده فقد كان رجلا نزيها ولكن كنت اخشى على الثورة من السياسيين المتتقين حوله كاسلوب صوفي.

المجتمع: هناك تصريح من طرفك للصحف الفرنسية مضمونة انك ترفض التعاون مع يوسف بن خده ومع عباس فرحات.

بن بيللا: عندما خرجت من السجن كان الناس ينظرون

• ماتقوم به الكويت يشرف كل العرب والمسلمين وبالخصوص صندوق التنمية الكويتي .. والله يا أخي هذه ليست مجاملة.



• الشيخ سجنون لا امري مانا فعل؟

العربي في وقت تتبع منظماتها لكثير من الانظمة الحاكمة في الوطن العربي فما هو رأيك؟
بن بيللا: نعم .. وانني اضيف ان اهم اسباب ضعف الثورة الفلسطينية عدم وحدتها. وعموما فوضع الثورة الجزائرية يختلف.. وليس من الممكن ان تستغني الثورة الفلسطينية عن الانظمة العربية وللحق اقول.. اننا لم نستغن كلية عن المعونة العربية ايام الثورة على الفرنسيين.

المجتمع: كيف تفسر ان سورية دولة ثورية جمهورية ولا تسمح للفلسطينيين بالانطلاق نحو فلسطين.

بن بيللا: يا أخي ان كل الابواب مسدودة في وجه الثورة الفلسطينية وانا كنت نقول ان سورية ثورية فالثوري لا يوصد الابواب ابدا. في وجه الفلسطينيين وما ينادي ابة من شعارات ثورية هو كلام فارغ يا أخي.

المجتمع: بصفتك رجلا ثوريا.. هل تعتبر انتفاضة الشعب الافغاني ضد المحتل الروسي حركة ثورية رغم ان روسية تزعم انها دولة ثورية؟
بن بيللا: نعم.. هي ثورة كاملة.. ولا بد للعالم العربي ان كان حقا مسلما ان يقدم كل ماله من معونات ومساعدات للثورة الافغانية وكذلك للثورة الفلبينية التي تحارب وتناضل منذ ايرازيلا

رجال العقول لقدموا للعالم نظرية جديدة وعلى كل فالكويت قدمت لنا اكبر فرض للشعب الجزائري ومحاربة فرنسا وانكر حقا جهود الاخ عبداللطيف الحمد ووزير المالية آنذاك والذي هو امير الكويت حاليا وانا عدنا الى ايران فانني لا اقول بتركية الغلطات والخطاء وانا ليس ن اية علاقات شخصية برجال الثورة الايرانية الا انني كرجل ثوري مررت بتجربة قاسية واعتقد ان الظاهرة الايرانية ظاهرة جديدة ولكنني اتأسف في نفس الوقت على ممارسات الصراع التي تحصل في ايران. المجتمع: في عام ٦٥ وما بعد وعندما كنت في الإقامة الجبرية - مررت القضية الفلسطينية بتطورات كثيرة فما رأيك بما حصل من تطورات خلال هذه الفترة.

بن بيللا: لاسف العالم العربي في حالة تناحر وتقاتل وتطور القضية الفلسطينية على الرغم من ذلك كان اجابيا ١٠٠٪ على عكس واقع الامة لكنني اقول ان كل التناقضات الموجودة في العالم العربي موجودة داخل الثورة الفلسطينية ولقد قدم الاخوة الفلسطينيون اشياء خارقة على ان الثورة الفلسطينية لا تستطيع الانسلاخ عبر العالم العربي وانتم تعرفون ان الثورة الفلسطينية محاصرة في لبنان التي هي النافذ الوحيد لها وبقية العالم العربي مغلق ومسدود امامها في الوقت الحاضر وهذه هي الحقيقة.

المجتمع: يقال ان مايميز الثورة الجزائرية عن الثورة الفلسطينية ان الثورة الجزائرية كانت تعتمد على نفسها مستقلة عن الانظمة العربية بينما الثورة الفلسطينية تعتمد على المال

تنسيقا بيننا كرؤساء سابقين لتلك كان هذا التصريح .. واود ان افرق بين بن خده وعباس فرحات .. يوسف بن خده كان مجاهدا ومناضلا .. اما عباس فرحات فكان غلطة تاريخية .. وعموما الان نحن يلزما لم الشمل وليس نقد بعضنا البعض.

المجتمع: مارايك في الثورة الايرانية؟

بن بيللا: لم اقف على تفاصيلها .. وان مع كل مايبعدنا عن امريكا. المجتمع: وروسيا كذلك؟

بن بيللا: نعم روسيا.. لعد شعر الغرب للمرة الاولى بالخوف من المسلمين عند قيام الثورة الايرانية.. وانا بكل صراحة مرتاح منها رغم ان فيها مافيها .. فهي كظاهرة تستحق التقدير

وانا اقول يجب ان ننطلق في هذا العصر من قاعدة وارضية ثقافية ذات اصول حضارية وكل عمل او نظرية بلا حضارة وبلا ارضية اسلامية هو لا شيء وعلينا كمسلمين ان نوجد نظريتنا الخاصة نظرية الاسلام الكفيلة بحل مشاكل المجتمع الذي نعيش فيه. وهذه النظرية باعقادي هي الكفيلة بانقاذ العالم الثالث لانها تضع الحلول لكل المشاكل الاساسية كالتمتية والعنصرية ومعونات العالم الثالث ويهونه المناسبة اقول ايدا الكويت بلد مشكور لما يقدمه والله يا أخي هذه ليست مجاملة وهو بلد تقدم حقيقة وانا اقول ذلك معتمدا على الارقام ومايقوم به الكويت يشرف كل العرب والمسلمين وبالخصوص صندوق التنمية الكويتي الذي يشرف عليه الاخ عبداللطيف الحمد وفيما لو قدر للعرب التعاون الطيب في كل المجالات ولا سيما

كاثوليك اي منذ ٥٠٠ عام ... واعتبر دعم تلك الثورات واجب مقدس.. وانا محبذ لها.. ولو كان لدى اي شيء اقدمه للثورة الافغانية فانا مستعد.. انا مناضل يا أخي.. واعتبر هذه الثورة ثورة اصيلة حقيقية.. ان ما حصل في افغانستان هو الاحتلال.

المجتمع: وسوريه مارايك فيما يحصل فيها؟

بن بيللا: والله ليس لدى معلومات حول ما يحصل في سورية .. ولكنني اعرف شيئا محددا وهو ان حكام الدول العربية يضطهدون شعوبهم وينيقون الشعب كل انواع الذل.. انهم يبصقون في وجه شعوبهم ليل نهار.. وطالما ان لي تجربة شخصية ارى منها ان من الواجب ان نرسم الاهداف السياسية ولا بد ان نحدد الوسائل للوصول الى هذه الاهداف.. وارى ان الديمقراطية هي اسم الوسائل للوصول الى الاهداف.. وانا لا اقصد الديمقراطية الغربية بل اقصد نظام الشورى الاسلامي .. فمن يحكم بغير الشورى واحترام الانسان يكتب على نفسه ان نادى بالحرية والاسلام.. ويكون متناقضا ان يحكم الذين يحتقرون شعوبهم ويقولون ان الشعب امي لا يفهم اولئك هم الطغاة.

المجتمع: هل تعتبر ان كل الانظمة العربية الموجودة تقلل من قيمة الانسان؟

بن بيللا: نعم كل الانظمة العربية .. بدون استثناء نقلت من قيمة الانسان.. ولكن بتفاوت .. فانني ارى ان الكويت تحاول في الاطار العام الدولي ان تجعل من سياستها الداخلية حكيمة.. فهناك نوع من العدالة واحترام الانسان ولكن بصفة عامة الانظمة العربية لا تحترم الانسان.



بقلم
الإستاذ
فتحي يكن

عند إجتماع التربية الأمنية في الإسلام

هذه الدنيا بكل اطايها لا تساوي عند الله جناح بعوضة ...
وعليهم ان يدركوا انهم ميتون شاءوا أم ابوا، فليحرصوا على
الشهادة لأنها طريقهم الى الجنة، ونزلهم الكريم عند الله ...
ويكفي عزاء لاهل الايمان وهم على طريق الشهادة ان
ينكروا انهم جزء من القافلة المؤمنة الممتدة في عمق التاريخ
منذ الخليقة والمعنية بقوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا)(٤).

هذه القافلة لم يكن من سميتها الجبن والخوف والهروب
لأنها كانت مستعجلة بايمانها فوق الحكام ... لقد استجابات
لنداء ربها حين قال (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة
فاثبتوا وانكروا الله كثيرا لعلمكم تظلمون)(٥) يا ايها الذين
آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاذيال(٦).

وحتى يتمكن المجاهدون من الثبات والاستمرار في الثبات
كان عليهم ان يفروا الى الله بالعبادة الخالصة والذكر الخالي
والدعاء الواثق، وان يتقربوا اليه بالمجاهدة والمراقبة
والاخلاص (فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى
المكيدة في الحرب)(٧) كما ان عليهم ان يكونوا اشد احتراسا
من المعاصي منهم من عدوهم، فان نوب الدعاة اخوف عليهم
من عدوهم ...

ان النفوس المربوطة بالمال الاعلى، التي تعيش مع الله
مستعدة منه العون والقوة والعزيمة والمضاء والعزة والاباء،
هي نفوس ثابتة راسخة تستعذب الموت في سبيل الله ... واليهما
اشار القرآن الكريم في كثير من آياته (الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ..(٨).

وفي معرض التوجيه القرآني للمجاهدين، وللاسباب
والخصال التي يجب ان يستكملوها في انفسهم وفي جماعتهم
ليتمكنوا من الثبات في مواقعهم والغلبة على عدوهم، وبعد ان
يقول تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا وانكروا
الله كثيرا لعلمكم تظلمون) يتابع توجيهاته وتوصياته فيقول
(واطيعوا الله واطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم،
واصبروا ان الله مع الصابرين، ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديارهم بطرا ورتاء الناس ويصدون عن سبيل الله، والله بما
يعملون محيط(٩).

وتطرح هذه الايات الاسباب الحقيقية الكامنة وراء النصر
والخليفة على العدو، والتي لا يمكن لجماعة مؤمنة ان تنصر
بدونها وهي:

١ - طاعة الله ورسوله:

فالجماعة المؤمنة يجب ان تكون حريصة على طاعة ربها

مع تنامي البعث الاسلامي في كل قارة ودولة ومدينة وقرية
وحي وبيت، يحاول اعداء الاسلام ان يستجمعوا قواهم،
ويسدوا ضربات شرسة لدعوة الاسلام ودعائه، لمن نذروا
انفسهم لله، ولبسوا اكفانهم واستعدوا للشهادة.

انها معركة الحق مع الباطل مذ كان الحق والى ان يرث
الله الارض ومن عليها ... وانها هجمة الباطل الجبان المدافع
عن هياكله ورسومه وشعاراته وضلالاته قبل ان ينسفها ربي
نسفا فينزلها قاعا صافيا لا ترى فيها عوجا ولا امنا(١) فاذا
جاء وعد ربي جعله نكاه وكان وعد ربي حقا(١).

لقد اصبح تيار الاسلام نجيا هادرا يخيف سنده معابد
الجاهلية، ويثير الرعب في اروقة (الكركمين والبيت الابيض)
وفي كيانات الدول الاستعمارية الاخرى الشرقية والغربية
وعملاتها في كل انحاء العالم ...

هذه حقيقة ... ولكنها حتى الآن وان ان تكتمل حلقاتها
لا بد لها من وعي وحذر واعداد ... فاعداء الاسلام لن يلقوا
السلح بسهولة، ولن يتراجعا وينكفوا حتى يفقدوا آخر
امل لهم في البقاء ... وسيتوسلون بكل مكر وخديعة ...
وسيضربون بكل حقد وشراسة، شأنهم في ذلك شأن رؤوس
الكفر وزعامات الجاهلية في صدر الاسلام ... (كيف وان
يظهروا عليكم لا يراقبوا فيكم إلا ولا نمرة، يرضونكم
بافواههم، وتابى قلوبهم، وأكثرهم فاسقون. اشتروا بايات
الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله، انهم ساء ما كانوا يعملون،
لا يرقبون في مؤمن إلا ولا نمرة، واولئك هم المعتدون)(٣).

مواجهة الظروف الصعبة:

أما عن كيفية مواجهة دعاة الاسلام للظروف الصعبة فقد
ارشد اليها القرآن الكريم وبينها الرسول المصطفى محمد عليه
افضل الصلاة والتسليم ... ويمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

اولا: الثبات

ان اول مدة يحتاجها المؤمنون في مواجهة الظروف الصعبة
هي الثبات مهما كان الثمن، لأن مجرد التفكير في النكوص
والهروب خيانة للامانة وتفريط في جنب الله، فكيف بالوقوع
فيها ... والشيطان له على النفس مداخيل من هذا الباب لا
تحصى ... فهو لا يفتأ ينكر بالاهل والولد والدنيا (انما نلکم
الشيطان يخوف اولياءه، فلا تخافوهم وخافون ان كنتم
مؤمنين)(٣).

ان على الدعاة ان يدركوا ان نعيم الآخرة هو النعيم ... وان

وطاعة رسوله، تتحرى الحلال الطيب في كل شيء، وتجتنب الحرام الخبيث، وتلتزم في كل شؤونها واحوالها بشرح الله دون ان تقدم بين يديه شرائع الهوى والطاقوت..
ان هذه الجماعة هي المعنية بقوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان يقضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا)(١٠).

٢ - وحدة الصف:

والجماعة المؤمنة بقدر ما تكون حريصة على طاعة الله ورسوله بقدر ما تكون حريصة على وحدة الصف وتماسك كيائها ولحمة افرادها، اذ ان وهن النفوس وانحرافها هو السبب المباشر لوهن الصفوف وانفراطها...
والجماعة المؤمنة تحقى مستعصية على مؤامرات اعدائها قوية في مواجهتهم كانوا ما كانت شرارهم وضراوتهم ما لم يتشقق صفها، وتتفرق كلمتها، ويصبح بأسها بينها... وعند تلك فقط تكون الطامة الكبرى التي يحذر منها رب العالمين حين يقول (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)(٩).

٣ - الصبر:

واذا كان الشرط الاول لثبات الجماعة المجاهدة هو الايمان فان الصبر شطر الايمان، وان الصبر بالنسبة للمجاهدين معراجهم الى الله وسيبلهم الى النصر على اعداء الله...
فطريق المؤمنين شائك وعربل هو رهيب وخطير لا يمكن تجاوزه من غير صبر...
وما يتعرض المؤمن فيه من بلاء حسي لا يخففه الا الصبر...
وما يصيب المؤمن فيه من نقص في الاموال والانفس والتمترات لا يعوضه الا الصبر...
وما ينال المؤمن فيه من ضغوط نفسية وعائلية واجتماعية لا يخففها ويذوقها الا الصبر والاحتساب، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول (عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير - وليس ذلك لاحد الا المؤمن - ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له...)(١١).

ثانيا: الاعداد والتربية الامنية

واذا كان القرآن الكريم قد حفل بكثير من الايات التي تحض المؤمنين المجاهدين على الثبات والاعتصام والتوكل والصبر ووحدة الصف فقد جاء الحض في آية جامعة مانعة صريحة وواضحة على الاعداد بكل اشكاله ومستوياته وادواته حيث قال تعالى (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين، ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون، اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون)(١٢).

والذين لا يقيمون وزنا للاعداد الحسي واهمين بان النصر يهبط من السماء، من غير تمك للاسباب واخذ المسببات، هؤلاء احد فريقين: اما انهم جهلة ضالون يهرفون بما لا يعرفون، او منافقون مضلون متلمزون على الاسلام

والمسلمين... وبخاصة حين لا يكون التحدي بالكلمة والمنطق انما بالقوة والعريضة...

من المؤسف ان كثيرا من الاسلاميين يعتقدون خطأ ان الاسلام لم يعط (الفاضية الامنية) اية اهمية في منهجه التربوي وفي تشريعاته التنظيمية... ويفسر هؤلاء (الربانية والتوكل) تفسيراً غريباً، اذ يعزونها من الوسائط والاسباب التي يجب اتقانها ابتداء بصرف النظر عن النتائج والاحتمالات... وكان الربانية والتوكل لها مفهوم (العفوية والتواكل) عند هؤلاء الذين لم يتعلموا شيئا من تجارب المكر بالاسلام على مدار التاريخ القديم والحديث...
والذي يتنبع التشريعات والتوجيهات الاسلامية عبر الكتاب والسنة، ومن ثم السلوك الاسلامي من خلال السيرة النبوية، سترتسم امامه صورة واضحة للجانب الأمني في الاسلام.

ما المقصود بالأمن اولا:

ونقصد بالأمن (السياسة) التي ترسمها جهة من الجهات وحركة من الحركات في سبيل المحافظة على أمنها وأمن افرادها واجهزتها... ويدخل ضمن هذا ويتلازم معه قيامها برصد الجهات والحركات الأخرى المناوئة لها، لمعرفة نحرركاتها، وكشف نواياها، وبالتالي لتتمكن هذه الجهة والحركة من احباط كل خطة مبيتة ضدها...

موقف الاسلام من حيث المبدأ...

والاسلام من حيث المبدأ يحرص على الاخذ بأسباب الحيطة والحذر وعلى عدم الغاء النفس الى التهلكة.

- ففي معرض تربية المؤمنين على الحذر يقول الله تعالى: (هم العدو فاحذرهم) التوبة ويقول (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) المائدة - ويقول (يا ايها الذين امنوا حذروا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا)(١٣).
- وفي معرض لفت المؤمنين الى ضرورة كشف مكر اعدائهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من تعلم لغة قوم امن مكرهم).

- وفي معرض تحنير المؤمنين من استدراج العدو لهم، واستغلال سلامة القلب عندهم يكشف القرآن اساليب الاعداء فيقول (ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون)(١٤).

- وفي معرض تربية المؤمنين على حفظ اسرارهم وعدم كشف اوراقهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان).

ولقد كان سلوكه صلى الله عليه وسلم كذلك في كل الأعمال والمهمات الكبيرة والخطيرة... فعندما عقد الغزم على فتح مكة، أمر الناس بالاستعداد واستعان على امره بالكتمان وقال (اللهم خذ العيون والاعخبار عن قريش حتى ننبغتها في بلادها)...

(١) الكهف ٩٨ (٢) التوبة ٩٨ (٣) آل عمران ٧٥ (٤) الاحزاب ٢٣.

(٥) الانفال ٤٦ (٦) الانفال ١٥ (٧) اخبار عمر: للطنطاويين

(٨) فصلت ٣٦ (٩) الانفال ٤٧ (١٠) الاحزاب ٣٦

(١١) رواه احمد في مسنده (١٢) الانفال ٥٩ (١٣) النساء ١٧٠

حرية صحافة لبنان مدلولها وممارستها في الداخل والخارج

بقلم / مراقب

الدفع والقبض من خلال كتاب اسكندر

من المسؤول عن هدر الاموال فيما لا
نفع فيه ولا غناء؟

واكبت تلك الموجة اما تأييدها وتواطؤ مع اغراضها، او تعبيرا عن رفض الشعب العربي للاحتلال والانتداب وكل واجهات وتدبير الاستعمار.

ولم يكن طبيعيا ان تستمر الصحافة الحرة في كفافها، بل كان الطبيعي ان يطاردها المستعمرون وأنابهم فيكون تعطيل من نصيب الصحف ويكون السجن والتشريد عقوبة أصحابها وكتابها.

ومن المؤسف أن تحرر البلدان العربية من ظواهرها الاحتلال والنفوذ الاستعماري لم يرافقه تحرر الصحافة من القيود التي كانت تعيش في ظلها، بل حدث ما هو أفدح وأشد نكرا عندما الغيت حرية الصحافة تماما في ظل الأنظمة الوطنية أو الثورية بخاصة التي ورثت السلطان من الاستعماريين وأذئابهم.

وليس من شأننا أن ننكأ الجراح، لننتحدث عما يجري في أقطار عربية كثيرة نتيجة انعدام الحريات السياسية وحتى الانسانية، ومن ضمنها طبعاً حرية الصحافة... وهناك من الشواهد والأدلة على ما لقيته الصحافة ولقيه الصحافيون مما تندى له جبين الانسانية في ارهاب وتعسف وانتهاك.

وكما هربت رؤوس الاموال العربية منذ الاربعينات من اقطارها باتجاه لبنان بحثا عن ملجأ للامان - قبل ان تذهب الى اوروبا وأميركا فيما بعد - فقد انساب رجال السياسة والفكر نحو

الحديث عن حرية الصحافة في البلدان العربية حديث طوي وذي شجون. فالأصل في الصحافة منذ عرفها الانسان واستخدمها في حياته، أن تكون حرة وأن تكون معبرة عن أفكار ومشاعر ومصالح الذين يمارسونها أو يصدرونها لخدمة أفكار ومشاعر ومصالح مجتمعهم وشعوبهم.

وقبل أن تتحرك الصحافة الى مشروعات تجارية صناعية تستثمر فيها رؤوس الاموال وتراعى من خلال ممارساتها ارقام الأرباح والخسائر، فإن تطلعات الرأي العام نحو الصحافة تحكمها الرغبة في أن تكون مشاعل تنير للمجتمع الطريق وتسلط الأضواء على السلبيات والايجابيات وترفع صوت من يفضل في الأعم أن يظل من الأغلبية الصامتة.

لكن الصحافة في البلدان العربية نشأت في أجواء لا يمكن اعتبارها صحية. فهي واكبت دخول المطبعة الى الحياة العربية مع حملة نابليون بونابرت الذي دخل مصر في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي لبيدشن الاستعمار الفرنسي على انقاض حكم العثمانيين والمماليك. وقد صدرت أول صحيفة تنطق بالعربية في ظل الاحتلال النابوليوني، في حين صدرت صحف مماثلة في بغداد ودمشق وبيروت في ظل الحكم العثماني لتكون معبرة عن رأي السلطة، وفي أعقاب انتفاضة ما عرف بالمشروطية في تركيا حيث عزل السلطان عبد الحميد في عام ١٩٠٧، صدرت صحف متحررة نوعاً ما، لا تستخدم العربية حروفا ولغة فقط، وانما تعبر عنها مشاعر وطموحات وأمالاً.

ثم جاءت موجة اقتسام البلدان العربية بين الدول الاستعمارية [بريطانيا وفرنسا وإيطاليا] قبل وخلال الحرب العالمية الأولى، فصدرت صحف

بيروت عسى أن يجدوا فيها لحياتهم الملاذ والاطمئنان. وكان لبنان حتى ذلك الوقت لم يدخل دوامة الصراعات العربية الداخلية، بحيث ظلت الصحافة فيه تنعم قانونياً بحرية ليس عليها من قيود أو حدود، وكما استقبلت السوق التجارية والاقتصادية رؤوس الاموال العربية، فقد تحولت صحافة لبنان الى سوق تتعامل مع التيارات ووجهات النظر والمواقف السياسية لاية دولة أو نظام أو حزب عربي من خارج لبنان.

وبرزت «الدكاكين» الصحفية.. وقد كشف الستار عن طبيعة تلك الدكاكين صحفي لبناني مشهور اسمه «اسكندر رياشي» كان يصدر صحيفة باسم «الصحافي التائه» وقد نشر كتاباً بعنوان «قبل وبعد» تضمن ما يعتبر في أي مقياس - غير المقياس الصحفي في لبنان - فضائح بالغة الخطورة والبشاعة لأنها تدين أشخاصاً ووجهات صحفية وسياسية بالتعامل بأي شيء، والتفريط بأي مقدس، ما دام الأمر أولاً وأخيراً خاضعاً للدفع والقبض. وقد بدأ اسكندر رياشي بنفسه عندما كان يجند رجال السياسة والصحافة والرأي لحساب دار المندوب السامي الفرنسي، لقاء المال أو الجنس، وقد قال في كتابه عن نفسه أنه كان يقاسم من يجندهم من أولئك الرجال ما يتلقونه من أموال، ويقاسم الموظفين الفرنسيين الكبار مضاجعة من يجيء بهم اليهم من بائعات اللذة أيضاً. وقد كان اسكندر رياشي يتلك الصفة نافذ الكلمة وعلى صلة بالكبار وأشهر الشخصيات الصحفية والسياسية في لبنان.

وكما تحدث «الصحافي التائه» فإن صحافة لبنان قد تحولت وباللاسف الى مجموعة دكاكين تتعامل بالحلال والحرام على حد

سواء مستغلة اجزاء الحرية التي آسأت بالتالي الى البلد فاشعلت فيه النيران على نحو ما يجري على الأرض اللبنانية من أكثر من ستة أعوام. حتى بات الصحفيون - كبار أو صغاراً - من وقود تلك النيران إذ لم ينجوا من التصفيات الجسدية والإغتيالات وهدر الدماء كما حدث لتقيب الصحافة رياض طه ولصاحب مجلة الحوادث سليم اللوزي، وسواهما من الصحفيين. ولأن الأمن قد انتهى أمره في لبنان، فلم يعد بإمكان أحد أن يضمن حياته من أن تتعرض للاخطار، فضلاً عن حريته في قول وكتابة ما يؤمن به أو يريد قوله لحساب أية جهة... فقد كان طبيعياً أن تنتقل دكاكين صحفية من لبنان الى أماكن بعيدة يتوفر فيها الأمان النسبي، وتستطيع منها أداء مهامها بحرية لم تعد تتوفر في لبنان.

وهكذا انفتحت الدكاكين في لندن وباريس، واشتد اقبال الصحف - وبخاصة المجلات والدوريات - على أن تصدر من بريطانيا أو فرنسا... ونجحت بعضها نجاحاً حققت فيه تقدماً تكنولوجياً ومادياً كبيراً، حيث باتت توزع نسخها بعشرات الآلاف وتنطق على إصدارها مبالغ وتحقق أرباحاً تصل أرقامها الى الملايين... بينما لم يستطع البعض الآخر حتى في متابعة الصدور لأسباب كثيرة، ليس من بينها العفة ولا النزاهة ولا الحرص على ابداء الرأي الحر.

ولا نذيع سرا حين نقول أن الدكاكين الصحفية اللبنانية المفتوحة في لندن وباريس إنما تتعامل مع الدول والأنظمة وأجهزة المخابرات العربية والأجنبية بمقدار ما تحقق لها من مكاسب ودعم مالي. يصل أحياناً الى حد صدور صحف ومجلات بأموال دول وأنظمة تغدق عليها

وتسهم في انتشارها عن ضربق شراء آلاف النسخ بقصد توزيعها في أقطارها، أو مجرد «تفخيخ» الصحيفة أو المجلة حتى ولو قامت باتلاف تلك النسخ، وكما يحدث بالنسبة

أوكازيونات في عرض خدماتها عن الدول والأنظمة وأجهزة المخابرات سواء كانت خدمات دائمة أو مؤقتة، وسواء كانت خدمات جملة أم مفردة... حتى رأينا صحفاً تنتقل من معسكر الى معسكر، وتنتقل

أمثلة من الصحف المهاجرة

قد يكون من المفيد أن نستشهد بواقع عدد من الصحف والمجلات اللبنانية المهاجرة ونارجح ولأنها نحو الأنظمة والتبarrات العربية بغضل معادلة «الدفع» و«القبض» المعروفة:

• فهناك مجلة تحمل اسم «الدستور» اشترى امتيازها صحافي لبناني اسمه علي بلوط ودفع ثمن شرائها من خزانه نظام عربي، وانتقل بها الى لندن، ليقيم لها المكاتب الفاخرة وينفق من خلالها مئات الآلاف، حتى قبل أن النظام ضاق ذرعاً بما دفعه للمجلة التي بلغ ما تسلطه علي بلوط أكثر من مليون دينار، في حين أن الدستور لم يكن بالمستوى الذي يستحق أن يهر من اجله مثل هذا المبلغ. وعندما كف النظام يده عن الدفع باع علي بلوط «الدستور» لتصدرها جوفه جديدة لحساب المعارضة السودانية يقودها الشريف الهدي.

• وهناك مجلة الوطن العربي التي صدرت في باريس تعويضاً عن اعتقال جريدة «المحرر» في لبنان، وقد بدأت المجلة وكانها مخابرة، ثم لم تلبث أن أصبحت تظاهر بولائها لمجموعة من الأنظمة على حساب صراعاتها مع الأنظمة الأخرى، ويستطيع القارئ أن يتلمس التناقضات التي تقع فيها المجلة وهي تشتم الآن نظاماً كانت تمدحه حتى الأمس القريب... مجرد أنه اشترك في خصوصية مع نظام يدفع أكثر.

• أما مجلة المستقبل التي نكر في صفحاتها أن رسالتها هو تسعة عشر مليون فرنك فرنسي أي ما يزيد عن مليون دينار كويتي - ولا تدري من أين لها هذا - فاتها محاولة أن تفيض على «مبضة القبان» في الموازنة بين اقتربها من الأنظمة وأبغادها عنها بادعاء الحباد... وان كان أقرب الى «حياد» إذاعة مونت كارلو، التبشيرية. ومن الغريب أن كتاب المجلة هم المرسلون الذين يعملون في إذاعة مونت كارلو وأن الطابع التبشيري هو الغالب على كتاب المجلة والعاملين فيها.

• وبالنسبة لمجلة الحوادث فقد نهت لونها ولم يعد لها ما يميزها عن الصحف الأخرى. بعد مقتل صاحبها، وهي التي لم تجرؤ على الإشارة بأصبع الإنهام الى الذين فنطوه... وقد انتقل هذا الخوف الى معالجاتها وكتاباتنا فلم تعد ذات قيمة أو معرفة عن هدف أو موحية باتجاه وراي معينين.

• واستكمالاً لدور جريدة النهار الليبرونية الضلعي في بيروت، صدرت جريدة النهار العربي الدولي في باريس حاملة لواء التبشير السياسي والتبشيري الدراني مدعوى الحرص على «اللبنانية» و«وجود لبناني».

ومع أن المرء قادر على تسمية الأشياء بأسمائها ووضع النقاط على الحروف... إلا أننا نتعفف على ذلك ايضاً منا بأن المسؤول عن هذا الوضع المشين ليست الصحافة ذاتها بمقدار مسؤولية الدول والأنظمة وأجهزة المخابرات تعرف جيداً أنها تهدر بما تنفق على تلك الصحف والمجلات أموالاً في غير وجه انفاقها الشرعي ومن أجل اغراض لا تمت للمصلحة القومية أو الاعلامية العربية والاسلامية في شيء.

أما مردود الوجود الصحفي اللبناني في الدول الأوروبية فهو ليس أكثر من نقل لواقع الأمة العربية المرخصوماته وصراعاته وسلبياته من نطاق الوطن العربي الى خارجه دون أن ينعكس هذا النقل على تحقيق أي مكسب اعلامي عربي أو اسلامي.

وإذا كان لابد لنا من أن نذكر ثمة ملاحظة خاصة بشأن تعميم احكامنا على اتجاهات الصحافة اللبنانية في لبنان أو في أوروبا فانها، ملاحظة أن تلك الأحكام التي تؤكد أن أية صحيفة أو مجلة لا تستتف من تطبيق المثل السيء الذي أرسى قواعده اسكندر رياشي منذ العشرينان هذا القرن، باستثناء صحف معدودة ومعروفة، قد لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالدول والأنظمة وأجهزة المخابرات، لكنها مرتبطة بأواصر وشائج والتزامات منها الولاء الطائفي أو الحزبي أو العائلي... وبذلك يكون من الظلم أن نصف صحف لبنان بأنها حرة، وأنها تمارس حريتها من منطلق الايمان بحرية العقيدة والتعبير عن الرأي لتكون طليعة ومنار الفكر العربي والاشعاع المزعوم الذي ادعوا طويلاً - وباطلاً - أنه كان ينطلق من لبنان.

ذات اليمين وذات الشمال وتؤيد هذا الحاكم اليوم لتلعنه غداً أو تبدي وجهات نظر متضرفة لتعود بعد ذلك الى الاعتدال.

«للاوكازيونات» التي تقيمها المخازن ودكاكين السلع في موسم التفتريات المشهور، فان صحفاً ومجلات كثيرة لم تتأخر عن اقامته

روح صليبية في نفس ريغان



قال عمدة مدينة سان فرنسيسكو السابق جورج كريستوفر إن الرئيس الأميركي رونالد ريغان، هدد بتطبيق تعهد قطعه على نفسه قبل انتخابه، بفرض خطر على إرسال الأسلحة إلى تركيا إذا لم يتم إحراز تقدم نحو حل «المشكلة القبرصية».

لك أن تتساءل أخي المسلم لماذا لم يهدد ريغان بحظر الأسلحة عن دولة العدو في فلسطين إذا لم يتم حل مشكلتها؟ ولماذا أعاد تصدير القمح إلى الاتحاد السوفيتي مع ابقاء قواته في أفغانستان؟ ثم لماذا وقف ضد تركيا ونظامها التابع للغرب؟ إن الأمر لا يعدو روحا صليبية في نفس ريغان!

● شارون يتفقد الجيش المصري

عندما زار وزير زراعة حكومة العدو اليهودي مصر خلال شهر مايو الماضي قام بزيارة تفقدية للقوات المصرية الرابضة على طول الحدود الليبية.. ونكرت مجلة «جان أفريك» أن رئيس النظام المصري

العنصرية والبطالة وراء تجدد العنف في بريطانيا

تجددت موجة العنف مرة أخرى هذا الأسبوع في بريطانيا بعد اشتباكات عنيفة في منطقتين متباعدتين: «ساوث هول» في غرب لندن وأغلب سكانها من الهنود، ومنطقة «ليفربول» حيث استخدمت قوات الأمن لأول مرة في انكلترا قنابل الغاز المسيل للدموع.

وكان سبب العنف في ساوث هول عنصريا، فقد قامت مجموعة من المتطرفين قدر عددهم بـ ٤٠ شخص بالتخرش بالجمالية الهندية هناك. ووقعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين أدت إلى حرائق وتخريب عدد كبير من المحلات العامة والمنازل السكنية. واستمرت قوات الشرطة والأطفاء في محاولات السيطرة على المواقف طوال الليل والنهار التالي أما الاضطرابات في ليفربول فلم تكن بسبب العنصرية على الرغم من اشتراك عدد كبير من الموثين فيها. فالبطالة بين حبيبي السن في المدينة بلغت ٥٠ في المائة، وأصبحت المدينة التي كانت مزدهرة حتى الستينات، تعاني من أزمة اقتصادية عنيفة.

نصائح في نيويورك حقيقتها الالتزام بالاسلام

بعدما كثرت حوادث الاعتداءات على السيدات والشابات الصغيرات السن في المدن الكبرى، أصدرت إدارة الشرطة في نيويورك كراسا يتضمن وصايا لحماية النفس من الاعتداء عليها، أهمها:

- لا تتزهري بمفردي في الشوارع الخالية والطرق الفرعية لا في الليل ولا في النهار.
- لا ترتدي ثيابا خفيفة ومثيرة للحس الجنسي.
- لا تجلسي لوحده مع رجل في القطار.
- أخبري اهلك عن مكان وجودك.
- ترى ألا يجمع هذا كله التزام المرأة بالاسلام، وبغنيها عن كل ذلك؟

● وداوني بالتي كانت هي الداء ●

سوف تحصل بكين على مساعدة مادية غربية من واشنطن حسب تقرير سري للمخابرات الأمريكية. يفيد التقرير بأن الصين التي

السادات قد طلب مساعدة عسكرية من دولة العدو الصهيوني في حالة نشوب حرب مع النظام الليبي المدعوم من روسية.. ولقد عاد شارون من زيارته مقتنعا بإخلاق السادات.. والمعروف أن شارون يعارض اتفاقية «كامب ديفيد»

تجدد نفسها في أزمة اقتصادية، تحتاج إلى ديون وتكنولوجيا، وأن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لتوفير للصين ما تحتاج إليه، بشرط أن تقوم الصين بمنافسة النفوذ السوفياتي في أفريقيا. إن الأمريكيين قد ينهبون في سبيل ذلك لتمويل مشاريع الصين التنموية في أفريقيا.

وهذه صورة من صور استخدام الغرب الرأسمالي للشيوعية في الصراع من أجل المصالح وبسط النفوذ. أمريكا لديها يسارها الخاص وأحزابها اليسارية والشيوعية الخاصة.

سرطان نادر بين الشائين

اكتشف الأطباء في نيويورك وكاليفورنيا نوعا نادرا وخطيرا من مرض السرطان بين الشائين. وأضافوا أن ٤١ حالة سجلت حتى الآن وأن هذا النوع من المرض قاتل وسريع الانتشار حيث توفي ٨ أشخاص بعد أقل من سنتين من مرضهم.

ازدياد البطالة في فرنسا

سجلت البطالة زيادة جديدة في فرنسا خلال شهر يونيو الماضي وبذلك بلغت نسبتها ٢٥٪ خلال العام.

ويفيد تقرير لوزارة العمل الفرنسية أنه كان في نهاية يونيو مليون و٨٢٢ ألف شخص يبحثون عن عمل. ويزيد هذا الرقم بنسبة ٥٪ كل شهر.

● العمالة الوافدة في عام ١٩٨٠ ●

في تقرير سنوي عن السمات الأساسية للعمالة الوافدة عام ١٩٨٠، أكدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن أكثر من نصف العمالة التي نفذت إلى البلاد لأول مرة، تقل أعمارها عن ٢٢ سنة، بينما في حالات التجديد ترتفع نسبة من تزيد أعمارهم عن هذه السن.

وترتفع نسبة غير المتزوجين في العمالة الجديدة عنها في كل حالات التجديد وحالات الإلغاء والتحويل داخل القطاع الأهلي، كما أن حالات الإلغاء النهائي مازالت في سن الشباب، مما يؤيد القول بأن أغلب هذه الحالات غادرت البلاد بعد انتهاء الأعمال التي قدمت من أجلها.

وترتفع الأجور في حالات التجديد، ولدى العمالة التي انتقلت من منشأة لأخرى.

٤ وزراء يهود في الحكومة الفرنسية

ركزت وسائل الاعلام الصهيونية في أوروبا على أن الحكومة الفرنسية الجديدة تضم ٤ وزراء يهود، وخامسا نصف يهودي! الأربعة هم وزراء العدل، الصناعة، المال، والثقافة. الشيوعي شارل فينرمان وزير المواصلات هو من أب يهودي.

نكبة المركز الاسلامي في لندن

يعتبر المركز الاسلامي ومسجد لندن الجامع في العاصمة البريطانية من اهم المؤسسات الاسلامية في العالم الغربي، وكان المأمول أن يقوم المركز والمسجد بدور عظيم في بريطانيا إلا أن وضعها معينا كما يشهد معظم المسلمون المقيمون في لندن - حتى أن تخلف المركز الاسلامي عن القيام برسائله التي وحدهم من أجلها، ويمتدوا أن هذا الوضع المحزن يعود بأسبابه إلى مدير المركز السيد (زكي بدوي) المعين من قبل مجلس أمناء وتشكل من سفراء الدول العربية والإسلامية في العاصمة البريطانية، وعلى الرغم من المطالب التي يطالب بها معظم المسلمون في لندن، والتي تهيب سفراء الأمانة أن تعين زكي بدوي من هذه المسؤولية الدينية الإسلامية، فإن السيد بدوي لما رُزِلَ مديرا متنفذا في المسجد والمركز الإسلامي هناك، وعبر لقاءات المجدد مع بعض العائدين من أبناء الكويت والخليج ممن يدرسون في بريطانيا وقطنوا على أن الجميع يشهدون ببعده صلاحية زكي بدوي لإدارة المركز الإسلامي وإمامة المسجد بأي شكل وبأي وجه، وقد علمنا أيضا أن المسلمون في لندن رفعوا منكرات عدة إلى سفراء الدول الإسلامية طالبوا فيها بإقالة بدوي ومحاسبته ولكن دور بدوي - لما كان لابد من نشر القضية هنا - ولا سيما أن المسلمين في بريطانيا أعادوا منكرة مطوأة ومثاقق جامعة مدير السيد بدوي، وتطاولت بتألفاته ومجاهدته وتحمل مجلس الأمناء سوء العاقبة أن لم يستجب لما نراه الخيبة المسلمين هناك، وقد وجهت لفتوة كثيرا من التهم لمدير المركز ودخل تهمة واحدة من تلك التهم كافيّة لإقالته وهذه بعض التهم الموجهة إليه.

«التعريض في الصلاة، والتلاعب بأموال الزكاة، والتفادى إكفاءة المدينة مع ضعف القدرة العلمية، وسخارية أبناء المسلمين، وتعميل مشروع الدراسة الإسلامية، وسخارية المشروعات الإسلامية عموما، وتبديد أموال المسلمين، وممارسة التفاق، والاستعانة بالعناصر المشيوية، واستغلال المنصب لتميز الأقران المشيوية، واستغلال المنصب أيضا لتثبيت شخصه ووجوده بين المسلمين، واستغلال الصراعات السياسية في التلاعب على أعضاء مجلس الأمناء والسفراء، وشق صف المسلمين، والاستهزاء بالدين والاستهزاء بأمره، وفتح باب الشر على المسلمين والعناصر عليهم، واستعزاز مشاعر المسلمين وبشويه سمعتهم، إل غير ذلك من التهم الكثيرة التي لا يجوز التسكوت عليها بأي حال، وما إذا كانت بعض الأحداث قد كشفت عن شهادة بعض السفراء بكتب مدير المركز وبغالبه، قلنا نذكر كل من لعله يهوى على هذا الدين بأن السيد زكي بدوي ظهر من مجربيا مع مجموعة من فتاوسه القبيحة النصارى بسبب محاولة الربيع، معهد ونحن نتذكر أيضا المسلمين ومجلس الأمناء في بريطانيا بأن للسيد بدوي صلات خفيفة ببعض حاضرات اليهود وفتاوسة النصارى في الوقت الحاضر، وإذا كان السيد بدوي يميز هذه الصلات فإن أي استنفاذ يقوم به مجلس الأمناء من أفراد الخالية الإسلامية سيوضح بأن الأغلبية الساحقة من المسلمين يطالبون بإزاحة بدوي وإثبات وجوده في المركز والمسجد الإسلامي»

ميتران وعصبية القرابة



قالت مصادر فرنسية مطلعة أن الرئيس ميتران يدرس جديا فكرة تعيين شقيقه الجنرال جاك ميتران في منصب المشرف العام على مؤسسات شركات الطيران في فرنسا، بحيث يلعب دور مستشار الرئيس في ما يتعلق بهذه القضايا وبمسائل بيع الطائرات الحربية والمدنية إلى دول أخرى.

- ميتران، الرئيس الفرنسي، زعيم الحزب الاشتراكي، ومع هذا فإنه يعين أخاه في مثل هذا المنصب الهام، استجابة لعصبية القرابة والدم.

صهيوني مدير وكالة مراقبة التسلح

وافق الكونغرس الأميركي على تعيين يوجين روستو في منصب مدير الوكالة الأميركية لمراقبة التسلح وقضايا نزع السلاح. روستو معروف بميوله المؤيدة «لإسرائيل»، وقد عمل في عهد جونسون كمساعد لوزير الخارجية، مهامه تشمل قضايا التسلح في الشرق الأوسط وكيفية الرقابة عليها.

لقد قامت شركة سوزوكي للسيارات في المانيا الغربية بنشر دعاية لسياراتها وللأسف لم تجد هذه الشركة طريقة لجذب انتباه العملاء سوى السخرية من العرب وصدرت المجلات والصحف الالمانية وهي تحمل دعاية لسيارات سوزوكي وفي نفس الوقت تهزأ بالعربي ذي العقل الذي يشتد حنقه على هذه السيارة التي لا تستهلك الا القليل من البنترول.

وقامت صحيفة «عرب نيوز» بحملة ناجحة ضد هذا اللون البشع من الدعاية ضد العرب واحتج السفراء العرب في بون.. ونظرت وزارة التجارة والصناعة في هذه القضية.. وفي خلال اسبوع فقط قامت شركة سوزوكي بالاعتذار رسميا للعرب ونشرت ذلك الاعتذار في كبريات الصحف والمجلات الالمانية وفي غيرها من الصحف والمجلات بما فيها عرب نيوز.

شركة يابانية تعتذر للعرب

عن وقاحة إعلاناتها

فهل أن للغرب أن يعتذر؟

سوزوكي؟ إن التجربة مع سوزوكي اوضحت لنا بكل جلاء اننا نستطيع أن نجعلهم يعتذرون على هذه الوقاحة المتعمدة.

ففي الوقت الذي قام فيه العرب وخاصة المملكة العربية السعودية بانقاذ الاقتصاد الغربي وذلك عند قيام الثورة الابرائية التي خفضت انتاج البنترول من ٦

والسؤال الآن لماذا لا نواجه الاعلام الغربي والحكومات الغربية التي لا تفتأ تسخر من العرب والمسلمين وتهزأ بهم بالاستغلال والجشع وبأنهم وراء كل ازمة اقتصادية في العالم؟؟ لماذا لا نواجه هؤلاء بمثل ما فعلنا مع

ملايين برميل يوميا عام ١٩٧٨ الى أقل من ثلاثة ملايين برميل يوميا عام ١٩٧٩.. عندما قامت المملكة بزيادة انتاجها من البنترول من ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ برميل يوميا عام ١٩٧٨ الى ٣٤٢٢٠٠٠٠٠ مليون برميل عام ١٩٧٩.. وكذلك زادت دول الخليج من انتاجها النفطي بحيث أنها عوضت النقص في انتاج البنترول الإيراني بل وانتجت الدول العربية عام ١٩٧٩ ما يزيد عن النقص الناتج في البنترول الإيراني بعد الثورة.. وبذلك عوضت الدول الغربية عن هذا النقص ولبت الاحتياجات المتزايدة في البنترول وجعلت بذلك أسعار البنترول ترتفع ارتفاعا كبيرا..

ولقد بذلت حكومة المملكة العربية السعودية في هذا الصدد جهدا كبيرا في اغراق السوق البترولية وخاصة بعد الحرب العراقية الإيرانية التي أدت الى توقف ضخ النفط من كلا البلدين (إيران والعراق) لفترة.. ثم ضحى بعد ذلك بكميات ضخمة بالمقارنة مع انتاج عام ١٩٧٨ وعام ١٩٧٩.. فقد كان الانتاج العراقي والإيراني يبلغ أكثر من ٨ ملايين برميل يوميا عام ١٩٧٨ وانخفض بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ الى ٦ ملايين برميل يوميا ثم انخفض عام ١٩٨٠ بسبب الحرب العراقية الإيرانية الى أقل من مليوني برميل يوميا..

وكان ذلك كفيلا برفع أسعار البنترول الى مائة دولار للبرميل ولكن الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية قامت بزيادة انتاجها عام ١٩٨٠ الى ١٠٥٠٠٠٠٠٠ برميل يوميا وكذلك فعلت دولة الامارات وقطر.. وكما صرح الشيخ أحمد زكي يماني فان المملكة خلقت فائضا في سوق البنترول بدلا من النقص المتوقع حتى لقد بلغ الفائض اليومي في انتاج البنترول ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين برميل يوميا.. وحتى لم تجد الشركات البترولية الغنية مكانا لتخزين هذا الفائض بعد ان امتلات خزانات البنترول في الدول الغربية بما يزيد عن ثلاثة الاف مليون برميل..

وأصرت المملكة على أن تنقاضي سعرا يقل يتسعة دولارات عن أعلى سعر تبيع دول اوبيك سعرها بل إن المملكة تبيع بترولها بأقل من سعر بترول الشمال وبأقل من سعر بترول الاسكا والولايات المتحدة بحوالي عشرة دولارات.. وبأقل من أقل سعر باربعة دولارات في كل برميل.. وبذلك فقد كانت المملكة تضحي كل يوم بحوالي مائة مليون دولار هي فرق السعر بين بترولها وسعر بترول ليبيا مثلا..



• صور من الاستهزاء الغربي للعرب

الولايات المتحدة نفسها ولا بد لنا من الوصول الى الرأي العام الأمريكي الذي لا يعرف عنا الا ما نقوله اجهزة الاعلام وهو اننا سبب غلاء المعيشة وسبب المصاعب الاقتصادية التي يواجهها العالم بأسره.. ولا بد من ايصال صوتنا الى الرجل العادي وتلك بمحاولة ايجاد قنوات لا يصلح صوتنا الى الشعب الأمريكي والاوروبي.. ولا ينقصنا المال لايجاد صحافة قوية ندعمنا كما لا تنقصنا الامكانيات لايجاد محطات تليفزيون في الولايات المتحدة تتحدث عن عدالة قضيتنا.. ويمكننا ايضا ان نصل عبر الشبكات الحالية للتليفزيون اذا احسنا استخدام ما لدينا من قدرات وامكانيات.. كما ان علينا قبل ذلك كله ان نحسن صلتنا بربنا.. فنفسير على النهج الذي اوضحه لنا في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله محمد صلوات الله عليه.. واذا كنا مستمسكين بحبل الله المتين حقا فلن تخيفنا جموعهم «ان قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء. واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم.. انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه مؤمنين». «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

«وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

وقد خلقنا الفائض البترول بحيث ان ذلك ادى الى انخفاض سعر البترول في السوق الحرة والى موافقة دول الاوبك على تجميد اسعارها عند حدتها الحالي بل الى اضطرار بعضها لبيع بترولها بسعر اقل مما كانت تبيع به في الاشهر الماضية..

فلما نواجه تضحياتنا الجسيمة واهدارنا لثروتنا البترولية النامية بهذا الاستهانة بل بهذا السيل من الشتائم المفذعة؟

لقد جربنا مرة واحدة فوقفنا في وجه سخرية سوزوكي واستهزاءها فسارعت سوزوكي الى الاعتذار وحسنا فعلت فهل نجرب مع الغرب مرة واحدة ما جربناه مع سوزوكي؟

ان تهديداتهم المبطنة والمعلنة باحتلال منابع النفط والتنسيق الذي يتم بين الولايات المتحدة واسرائيل لاحتلال منابع النفط كما يشرحه كتاب جوزيف تشوربا الذي ظهر حديثا في الولايات المتحدة باسم «التراجع عن الحرية» امر لا ينبغي ان يخيفنا لانهم يدركون ان البلاد العربية ستقائل دون شرقها ولن تسمح لهم باحتلال منابع النفط دون دفع ثمن غال ينهون عليه..

وجوزيف تشوربا هذا كان مسؤولا بارزا في الاستخبارات الامريكية لشئون الشرق الاوسط كما يعمل مستشارا لاسرائيل.. وفي نفس الوقت يعمل ضمن ادارة الرئيس ريغان. وهو صديق حميم لرينلشارد اكن مستشار الرئيس لشئون الامن القومي واحد غلاة المتحمسين لاسرائيل في الولايات المتحدة..

وعليانا ان نواجه هذه المعركة داخل

ورغم هذه الحقائق الناصعة فان الغرب وامريكا على وجه الخصوص بدلا من ان تشكر للمملكة صنيعها لانقاذ الاقتصاد الغربي الا ان الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة متمثلة في اجهزة اعلامها المختلفة تقوم بحملة شرسة على المملكة العربية السعودية وعلى دينها وعلى قيمها. ولا تزال هذه الحملة المشتعلة الاوار مستمرة فقد قامت النيوزويك في عددها الصادر ٢٥ مايو ١٩٨١ وعددها الصادر في ١ يونيو ١٩٨١ بتصوير الملكة بانها زادت الانساج وخفضت الاسعار لمصلحتها هي لا لمصلحة الغرب وانها اي الملكة لتتظاهر بتخفيض الاسعار بينما هي في الواقع ترفع السعر من وراء ستار..

وقد اوضح السفير الامريكي السابق ايكنز في محاضرته القيمة التي القاها في جامعة البنرول والمعان بالظهران والتي نشرتها المدينة في ١٠ رجب ١٤٠١ اوضح السفير بان هذه الحملات كاذبة ومعرضة.. وان الذي يوجه الاعلام في الغرب وفي الولايات المتحدة اليهود او من يتعاون معهم..

كما ذكر السفير السابق ان ارباح الدول المستهلكة للبترول تبلغ ما بين عشرة الى عشرين ضعف ما تكسبه الدول المنتجة..



• يمانى: تضحيات من اجل من.

وقد صرح السناتور ديل بوميرز والسناتور هوارد متنتابام في تصريح نشرته المدينة في ١٤٠١/١/٩ بان ارباح شركات البترول بلغت بليون دولار (مليون مليون دولار). ورغم ان هذه التضحيات القتالية التي اوضحها احمد زكي يمانى بقوله، يكفيها انتاج ستة ملايين برميل يوميا وسيغطي ذلك جميع احتياجاتنا المالية ومشاريعنا الاتمانية الا اننا من اجل اصدقائنا ومن اجل سلامة الاقتصاد العالمي نضحي وننتج عشرة ملايين ونصف المليون من البراميل يوميا..

متى يكفر المتلفظ بالشهادة أو يخرج عن الإسلام



بقلم عبد الملك الكليب

فتنة فلا تكفر).
الثامن: مظاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين).

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر [الخروج] عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر.
العاشر: الاعراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى (ومن أظلم ممن تكفر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون).

ولا فرق في جميع هذه النواقيض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر ما يكون وقوعاً فينبغي للمسلم أن يحذرهما ويخاف منهما على نفسه تعود بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه. | مجموعة التوحيد ٣٧ - ٣٩ |

• نقل شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (المصارم المسلول على شاتم الرسول) عن الامام إسحق بن راهويه قوله: «أجمع المسلمون أن من سب الله أو رسوله أو دفع شيئاً مما أنزل الله أنه كافر بذلك وإن كان مقراً بكل ما أنزل الله». وعلق الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله على ذلك في كتابه «الأجوبة النافعة في المكفرات الواقعة» بقوله: «ومعنى قول إسحق رحمه الله تعالى» «أو دفع شيئاً مما أنزل الله» أن يدفع ويرد شيئاً أنزل الله في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الفرائض أو الواجبات أو المستحبات أو المستحبات بعد أن يعرف أن الله أنزله في كتابه أو أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم أو تنهى عنه ثم دفعه بعد ذلك فهو كافر مرتد وإن كان مقراً بكل ما أنزل الله من لشرع إلا ما دفعه وأنكره لمخالفته لهواه أو عادته أو عادة أهل بلده. انتهى.

* مما يدخل في حكم المرتد:

• ونقل الشيخ حمد بن علي بن عتيق النجدي رحمه الله في كتابه «بيان النجاة والفكاك من سؤالات المرتدين وأهل الإشراك» عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله: «ولا ريب أن من لم يعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله على رسوله فهو كافر، فمن استحل أن يحكم بين الناس بما يراه هو عدلاً من اتباع لما أنزل الله فهو كافر، فإنه ما من أمة إلا وهي تآمر بالحكم بالعدل، وقد يكون العدل في دينها ما رآه أكابره، بل كثير من المنتسبين

من التوحيد إلى الشرك بالله تعالى وقد ذكر شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب نغمده الله برحمته الواسعة عشرة نواقيض لهذا الدين وهي:

الأول: الشرك في عبادة الله. قال الله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) و (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار) ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كافر إجماعاً.

الثالث: من لم يكفر المشركين، أو يشك في كفرهم - أو صحح منذهبهم كفر.

الرابع: من اعتقد أن غير هدى النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالتين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعمل به كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول أو ثوابه أو عقابه كفر والدليل قوله تعالى (قل أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم).

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف فمن فعله أو رضى به كفر، والدليل قوله تعالى (وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنا نحن

وهذه المسألة من أخطر المسائل التي عرفتها في أمور الإيمان والاعتقاد ولم أكتب فيها حتى أطمأنت تماماً إلى موقفي منها وأنه والله الحمد والمثني موقف سلف هذه الأمة المتمسكون بكتاب ربهم عز وجل وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وقد أخطأ في هذه المسألة بعض من ينتسب إلى العلم والفقه من أصحابنا - وأرجو أن يكون خطاهم المنكور ناتج عن عدم اطلاعهم عما كتبه السلف في هذه المسألة - فانتصبوا للمدافعة عن تلك الطواغيت وقضاة السوء الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون بحجة أنهم يتلفظون بالشهادة ويصلون وتصدوا لمن أفتى بتكفيرهم وإلحاقهم بالمرتدين وانكروا عليه وعلى من وافقه من المسلمين انكاراً شديداً أعينهم بالله أن يدفعهم إلى ذلك حب نبي فانية أو مناع زائل أو خوف من لا يضر ولا ينفع إلا بإذن ربه سبحانه وتعالى (إنما لكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلاً).

* نواقيض الدين:

• نكر العلماء أمورا اعتقادية وأمورا عملية إذا ارتكبتها المسلم فإنه ينتقض إسلامه ويخرج

إلى الإسلام يحكمون عاداتهم التي لم يفرزها الله كسوايليف البابية وكانوا الأمراء المطاعين ويرون أن هنا هو الذي ينبغي الحكم به دون الكتاب والسنة، وهذا هو الكفر. فإن كثيرا من الناس أسلموا ولكن لا يحكمون إلا بالعادات الجارية التي يأمر بها المطاعون، فهؤلاء إذا عرفوا أنه لا يجوز لهم الحكم إلا بما أنزل الله فلم يلتزموا ذلك، بل استحلوا أن يحكموا بخلاف ما أنزل الله فهم كفار، انتهى من «منهاج السنة النبوية» نكره عند قوله سبحانه وتعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فرحمه الله وعفا عنه.

ثم قال الشيخ ابن عتيق النجدي رحمه الله تعالى: وأما كلام العلماء رحمهم الله تعالى فكثير جدا، وقد نكر صاحب «الإقناع» أشياء كثيرة في باب حكم المرتد وهو الذي يكفر بعد إسلامه وقد لخصت منه مواضع يسيرة فمن ذلك قوله: قال الشيخ: أو كان ميعضا لرسوله أو لما جاء به كفر اتفقا، ومنها قوله: أو جعل له بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ويسألهم كفرا إجماعا، ومنه قوله: أو وجد منه امتهان للقرآن، أي فيكفر بذلك ومنها قوله: أو سخر بوعده الله أو وعيده أي فيكفر بذلك، ومنها قوله: أو لم يكفر من دان بخير الإسلام أو شك في كفرهم أي فيكفر بذلك ومنها قوله: قال الشيخ: ومن استحل الحشيشة كفر بلا نزاع، قلت: ومن استحل موالاة المشركين ومظاهرتهم وإعانتهم على المسلمين فكفره أعظم من كفر هذا لأن تحريم ذلك أكبر وأشد من تحريم الحشيشة.

وفيها قوله: ومن سب الصحابة أو أحدا منهم واقتربن سبه بدعوى أن عليا إله أو نبي أو أن جبريل غلط فلا شك في كفر هذا ولا شك في كفر من توقف في تكفيره وقتها وقوله: أو زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صل الله عليه وسلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر أو أنهم فسقوا فلا ريب أيضا في كفر قائل ذلك بل من شك في كفره فهو كافر. انتهى ملخصا وعزاء لـ «الصارم المسلول».

ومنها قوله: ومن أنكر أن أبا بكر صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم فقد كفر لقوله تعالى (إذ يقول لصاحبه).

قلت (أي ابن عتيق): فإذا كان من جحد مدلول آية كفر ولم تنفعه الشهاداتتان ولا الانتساب إلى الإسلام فما الظن بمن جحد مدلول ثلاثين آية أو أربعين، أفلا يكون كافرا لا تنفعه الشهاداتتان ولا إبداء الإسلام؟ بل والله، بل والله ولكن نعوذ بالله من ربن القلوب وهوى النفوس اللتين يصدان عن معرفة الحق والتباعد.

ثم قال: وكلام العلماء رحمهم الله تعالى في هذا الباب لا يمكن حصره حتى إن بعضهم نكر أشياء أسهل من هذه الأمور وحكموا على

صرتكبتها بالارتداد عن الإسلام، وأنه يستتاب منها فإن تاب ولا قتل مرتدا ولم يغسل ولم يصل عليه ولم يدفن مع المسلمين وهو مع ذلك يقول: لا إله إلا الله ويفعل الأركان الخمسة ومن له أدنى نظر واطلاع على كلام أهل العلم فلا بد من أن يكون قد بلغه بعض ذلك، انتهى ملخصا من [مجموعة التوحيد ٤١٣ - ٤١٦].

وقال الحافظ ابن حجر الهيتمي رحمه الله في كتابه «الزواجر عن اقتراف الكبائر»: فمن أنواع الكفر والشرك أن يعزم الإنسان عليه في زمن بعيد أو قريب أو يعلقه باللسان أو القلب على شيء ولو كان محلا عقليا فيما يظهر فيكفر حالا، أو يعتقد ما يوجب أو يفعل أو ينلفظ بما يدل عليه سواء أصر عن اعتقاد أو عناد أو استهزاء.

وفي معنى ذلك كل من فعل فعلا أجمع المسلمون على أنه لا يصدر إلا من كافر وإن كان مصرحا بالإسلام كالمنشي إلى الكنائس مع أهلها بزيهم من الزناير وغيرها أو يلقي ورقه فيها شيء من القرآن أو فيها اسم الله تعالى في نجاسة.. أو يشك في نبوة نبي أجمع عليها أو في إنزال كتاب كذلك كالتوراة أو الإنجيل أو زيور داود أو صحف إبراهيم صل الله عليه وسلم أو في آية من القرآن مجمع عليها أو في تكفير كل قائل قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير الصحابة، أو استحل محرما كذلك، كالصلاة بخير وضوء أو استحل إناء مسلم أو كافر نمي بلا مسوغ شرعي بالنسبة لاعتقاده، أو حرم حلالا كالبيع والنكاح أو يقول: النبوة مكتسبة أو أن رتبته يوصل إليها بصفاء القلب، أو يقول الولي أفضل من النبي وأنه يوحى إليه وإن لم يدع نبوة، أو يدخل الجنة قبل موته، أو يعيب نبينا محمدا صل الله عليه وسلم ومثله غيره من الأنبياء بل والملائكة، أو يلعنه أو يسبه أو يستخف أو يستهزئ به أو يلحق به نقصا في نفسه أو نسبه أو بينه أو فعله أو يعرض بذلك أو يسبه بشيء عن طريق الأزرار أو التصغير لشانه أو الغض منه أو تمنى له معرة أو نسب إليه مالا يليق بمنصبه على طريق الذم أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور أو غير بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه، أو غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه، فيكفر بواحد مما نكر إجماعا فيقتل ولا تقبل توبته عند أكثر العلماء وقد قتل خالد بن الوليد رضي الله عنه من قال (عن صاحبكم) وعد هذه الكلمة تنقيصا له صل الله عليه وسلم.

أو يرضى بالكفر ولو ضمنا كان يشير على كافر بأن لا يسلم وإن لم يستشره، أو سؤال

الكفر لغيره لأنه رضى به، أو يسخر بأمر الله أو نبيه أو وعيده، كأن يقول: لو أمرني بكذا لم أفعل أو لو جعل القبلة هنا ما صليت إليها أو لو أعطاني الجنة ما دخلتها استخفاها أو عنادا، أو يقول: لو أخطئ بترك الصلاة مع ما في من الشدة والمرض ظلمني، أو قال ظالم لمظلوم الفائل (هذا الظلم بتقدير الله) أنا أفعل بخير تقدير الله، أو قال: لو شهد عندي سلك أو نبي ما صدقته أو لو كان فلان نبيا ما آمنت به، أو قال: إن كان ما قاله النبي صدقا نجونا، أو قيل له: قلم أظافرك فإنه سنة فال: لا أفعل وإن كان سنة استهزاء، أو قال:

لا حول ولا قوة إلا بالله لا تغني من جوع ومثلها في سائر الأتكار كما هو ظاهر، أو قال المؤمن يكتب، أو شبه صوته بناقوس الكفر أو استخف بالأذان، أو سمى الله على محرم استهزاء، أو قال: لا أخاف القيام استهزاء، أو قال عن الله أنه لا يتبع السارق ناسيا العجز اليه، أو نسب الله تعالى إلى جو من التحريم أو ليس زي كافر ميلا إلى بينه، أو قال: اليهود خير من المسلمين، أو قيل له: ما الإيمان فقال لا أدري استخفاها، أو أنكر صحة أبي بكر أو قنف عائشة رضى الله عنها لأنه مكذب للقرآن بخلاف غيرهما، أو قال:

استخفاها: شبعت من القرآن أو الصلاة أو التكر أو نحو ذلك، أو قال: أي شيء المحشر أو جهنم؟ أو قال: لعنة الله على كل عالم، إذا قصد الاستغراق لشموله الأنبياء والملائكة، أو قال: أي شيء هذا الشرع؟ وقصد الاستخفاف، أو قال: إذا ظهرت الربوبية زالت العبودية وعنى بتلك رفع الأحكام، أو أنه فنى من صفاته الناسوتية إلى اللاهوتية، أو أنه يرى الله عبانا في الدنيا أو يكلمه شفاهما، أو أنه يحل في صورة حسنة أو أنه أسقط عنه التكليف، أو قال: العبد يصل إلى الله تعالى من غير طريق العبودية، أو قال: الروح من نور الله فإذا انصل النور بالنور اتحد. انتهى ملخصا [الزواجر عن اقتراف الكبائر ٢٨ / ١ - ٣٠].

• وسلل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن مقاتلة التتار مع تمسكهم بالشهادتين وما زعموا من اتباع أصل الإسلام فقال: «كل طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء أو غيرهم فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه وإن كانوا مع تلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه كما قاتل أبو بكر والصحابة رضى الله عنهم مانعي الزكاة وعلى ذلك اتفق الفقهاء، فاتفق الصحابة على القتال على (حقوق الإسلام) عملا بالكتاب والسنة، وكذلك

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة أوجه الحديث عن الخوارج والأمر بقتالهم وأخبر أنهم شر الخلق والخليقة مع قوله:

«تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم» فعلم أن مجرد الاعتصام بالاسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال، فالقتال واجب حتى يكون الدين لله وحتى لا تكون فتنة، فمضى كان الدين لغير الله فالقتال واجب - ثم قال في آخر الفتوى: وهؤلاء عند المحققين العلماء ليسوا بمنزلة البغاة الخارجيين على الامام بل هم خارجون عن الاسلام بمنزلة مانعي الزكاة.

* حكم من يقنن او يأمر بالتقنين او يحكم بغير ما انزل الله:

• وسئل الشيخ محمود شلتوت رحمه الله عن رجل يحكم في قضية ما حكما غير إسلامي هل يعتبر مرتدا عن الدين؟ فقال:

«هذا السؤال لا يختص بالقاضي الذي يحكم حكما غير إسلامي، إنما يتناول الحكام المسلمين الذين يأمرون بتقنين أحكام غير اسلامية، والمتقنين المسلمين الذين يتولون وضع هذه الاحكام، والمتخاصمين المسلمين الذين يتحاكمون إليها ويرضون بها، بل إن حاجة هؤلاء الى حكم الاسلام فيهم أشد من حاجة القضاة الذين يحكمون بتلك الاحكام وخاصة من يكونون منهم في بلد إسلامي ليس لغيره عليه سلطان في تشريعه وأحكامه، وقد شاع على السنة كثير من المسلمين المتدينين أن القضاة الذين يحكمون بالقانون الوضعي -الذي تخالف أحكامه أحكام الاسلام- كفار مرتدون عن الاسلام معتمدين في ذلك على ظاهر قوله تعالى من سورة المائدة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» ويلزمهم أن يحكموا بكفر المتقنين والأميرين بالتقنين فإن هؤلاء وإن لم يكونوا يحكمون بها -قد وضعوها بأنفسهم أو أمروا بوضعها، ولاشك أن واضعيها والأميرين بوضعها تبعثهم أشد من تبعثة الحاكمين بها- ثم قال في آخر الفتوى:

وأما قوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» فقد جاء في قوم يملكون أنفسهم وتشريعهم ويعرفون حكم الله ويرفضونه مؤثرين عليه حكم الهوى والشهوة، ومن جورهم يقول الله «من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم» ويقول «ولا تتبع

أهواءهم واحزهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» انتهى ملخصا من الفتاوى ص ٣٧ و٣٩.

* أيجوز أن يحكم المسلمون في بلادهم بتشريع مقتبس من تشريعات أوربة الملحدة:

• وقال شارح العقيدة الطحاوية وهو الشيخ على بن محمد بن أبي العزالحقني: «إن الحكم بغير ما أنزل الله قد يكون كفرا يتقل عن الملة» ويربط تلك باعتقاد الحاكم حيث يقول: «فإنه -أي الحاكم- إن اعتقد أن الحكم بما أنزل الله غير واجب وأنه مخير فيه أو استهان به مع تيقنه أنه حكم الله فهذا كفر أكبر» نكره في [شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٦٢].

قلت: فهل بعد هذا من شك في كفر هذه الطواغيت وقضاة السوء الذين استهانوا بوعيد الله جل وعلا وتركوا الحكم بما أنزل الله عمدا وضادوا الله عز وجل في أمره وأشاعوا الفاحشة والخوف بين المسلمين باستبدال العقوبات الشرعية الفورية الرادعة بالعقوبات الوضعية المتراحية التنفيذية التي لا يرتدع بليتها المجرمون. ومنعوا عن الناس حقا عظيما من حقوق الاسلام وهو الحكم بالكتاب والسنة الذي هو حق خطير للمسلمين على ولائهم؟

وقال الشيخ احمد شاكِر رحمه الله تعليقا على قول ابن كثير عند تفسير قوله تعالى «أفحکم الجاهلية يبغون»: «أقول: أفيجوز -مع هذا- في شرع الله أن يحكم المسلمون في بلادهم بتشريع مقتبس عن تشريعات أوربة الوثنية الملحدة؟ بل تشريع تدخله الأهواء والآراء الباطلة يغيرونه ويبدلونه كما يشاءون لا يبالي واضعه وأوفق شرعة الاسلام أم خالفها؟

إن المسلمين لم يبلا بهذا قط -فيما نعلم من تاريخهم- إلا في ذلك العهد، عهد التتار، وكان من أسوأ عهود الظلم والظلام ومع هذا فانهم لم يخضعوا له بل غلب الاسلام التتار ثم مزجهم فادخلهم في شرعه، وزال أثر ما صنعوا بثبات المسلمين على دينهم وشريعتهم، وبما أن هذا الحكم النشء الجائز كان مصدره الفريق الحاكم إن ذاك لم يندمج فيه أحد من أفراد الأمم الإسلامية المحكومة ولم يتعلموه ولم يعلموه ابتداءهم فما أسرع ما زال أثره.

أقرايتم هذا الوصف القوي من الحافظ ابن كثير -في القرن الثامن- لذلك القانون الوضعي الذي صنعه عدو الاسلام جنكيز خان؟ الستم ترونه يصف حال المسلمين في هذا العصر من القرن الرابع عشر؟ إلا في فرق واحد أشرنا اليه انفا: أن تلك كان في طبقة خاصة من الحكام أتى عليها الزمن سريعا فاندمجت في الأمة الإسلامية وزال أثر ما صنعت، ثم كان المسلمون الآن أسوأ حالا وأشد ظلما وظلاما منهم لأن أكثر الأمم الإسلامية الآن تكاد تندمج في هذه القوانين المخالفة للشرعية والتي هي أشبه بذاك (الياسق) الذي اصطنعه رجل كافر ظاهر الكفر، هذه القوانين التي يصطنعها ناس ينتسبون للاسلام ثم يتعلمها أبناء المسلمين ويفخرون بذلك آباء وأبناء ثم يجعلون مرد أمرهم الى معتققي هذا (الياسق العصري) ويعقرون من يخالفهم في تلك ويسمون من يدعوهم الى الاستمسك بدينهم وشريعتهم (رجعيا) و(جامدا) وال مثل ذلك من الالفاظ البذيئة.

بل إنهم أدخلوا أيديهم فيما بقى في الحكم من التشريع الإسلامي يريدون تحويله الى (ياسقهم) الجديد بالهوية واللين تارة، وبالمكر والخديعة تارة، وبما ملكت أيديهم من السلطات تارات، ويصرحون ولا يستحون بأنهم يعملون على فصل الدولة عن الدين!

أفيجوز إذن -مع هذا- لأحد من المسلمين أن يعتنق هذا الدين الجديد أعني التشريع الجديد؟ أو يجوز لرجل مسلم أن يلي القضاء في ظل هذا (الياسق العصري) وأن يعمل به ويعرض عن شريعته البينة؟ ما أظن أن رجلا مسلما يعرف دينه ويؤمن به جملة وتفصيلا ويؤمن بأن هذا القرآن أنزله الله على رسوله كتابا محكما لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبأن طاعته وطاعة الرسول الذي جاء به واجبة قطعية الوجوب في كل حال، ما أظنه يستطيع إلا أن يحزم غير متردد ولا متاؤل بأن ولاية القضاء في هذه الحال باطلة بطلانا أصليا لا يلحقه التصحيح ولا الإجازة.

* القوانين الوضعية كفر بواح:

• إن الأمر في هذه القوانين الوضعية واضح وضوح الشمس، هي كفر بواح لا خفاء فيه ولا مداورة ولا عذر لأحد ممن ينتسب للاسلام -كائننا من كان- في العمل بها أو الخضوع لها أو إقرارها فليحترن نفسه لنفسه وكل امرئ

حسب نفسه. | انتهى من عمدة التفسير
ج ١٧١ - ١٧٢.

توضيح وزارة الصحة

جاءنا من السيد وكيل وزارة الصحة توضيحا حول ما نشرناه في مجلة المجتمع عن سكوت الوزارة عن المشعونة الراهبة نسيمة.. وفيما يلي نص التوضيح.
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
بعد التحية،

بالإشارة ال ما نشر بمجلة المجتمع في عددها رقم ٥٣٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨١/٦/١٦ تفيدكم بما يلي:

١ - ان اتخاذ الاجراءات القانونية والإدارية بشأن من يزاولون مهنة الطب بطريق غير شرعي هي من اختصاص وزارتي الداخلية والعدل.

٢ - ان وزارة الصحة لا تفرق بين الراهبة او غيرها من المذمبات كالمذنبه وتعتبر كل من يزاول مهنة الطب بطريق غير شرعي قد ارتكب جريمة يعاقب عليها القانون.

٣ - لقد قامت وزارة الصحة العامة من جانبها بإبلاغ وزارة الداخلية عن الراهبة المذكورة وعلمت وزارتنا من وزارة الداخلية انه تم ترحيل المذكورة.
واقبلوا التحية...

وكيل وزارة الصحة
الدكتور نائل احمد النقيب
وكيل وزارة الصحة العامة

قلت: فهذا الذي تقدم عرض لما استفاض عن السلف رحمهم الله تعالى في تكفيرهم لمن دفع ما أنزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم وإن كان شيئا يسيرا، أو تركه عملا وهو يعلم ما عليه من الوعيد، أو كم يعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم، أو استحلال أن يحكم بما يراه هو عدلا وإن كان مخالفا لما أنزل الله تعالى أو اعتقد أن الحكم بما أنزل الله تعالى لا يناسب هذا العصر، فكل هؤلاء كفار خارجون عن الإسلام وإن كانوا مقرين بجميع شرائع الإسلام الباقية.

* توعد الله لمن نبذ شريعته أو بعضها:

وكما كفر (بتشديد الفاء) الله عز وجل من نبذ شريعته ولم يحكم بها جملة فقد توعد من عمل ببعضها وأهمل أو تشاغل عن العمل ببعض الآخر بخزي الدنيا وأشد عذاب الآخرة، قال الله جل وعلا (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون. أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) [البقرة - ٨٥ - ٨٦]

ففي الآيتين الكريمتين توعد وانكار شديد من الله جل جلت قدرته من يخالف أوامرهم فيؤمن ببعض الشريعة ويعمل به ويكفر ببعضها الآخر فيعطله ويهمله، فتوعده ربنا تبارك وتعالى بخزي في الحياة الدنيا وبعذاب غليظ يوم القيامة، وما تلك إلا لأنهم استحبوا الحياة الدنيا واستهانوا بالله الواحد القهار ومضائه ودفع ما أنزل سبحانه.

فان كان هذا الوعيد الشديد فيمن عطل بعض الشريعة ولم يعمل به فما بالك فيمن عطل الشريعة كلها وتبناها وراء ظهره وأثر ضلالات العباد وأهواءهم على شرعة رب العباد الذي إليه المراد سبحانه والى ناره أو جنته.

(فكيف انا جفنا من كل أمة بشهيد وجفنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا).

أبلاهي محمد بن العزيز العبد المحسن يدعوكم مرة أخرى لمشاهدة أرقى أنواع العطور الشرقية

بخور - ورد بلغاري - ورد هندي - مجموعة - دهن الورد - دوزلي - غير - صل

بالإضافة الى أرقى أنواع العطور الأجنبية.

الكويت: شارع فلسطين بناية الشيخ عبدالله السالم. ت: ٤٣٣٦٦٤
السعودية: الرياض - الديرة - سوق الكماليات. ت: ٤٠٢٩٦٣٧



متابعة

على الدعاة الى الله تبارك وتعالى ان يتابعوا افرادهم في محاضنهم التربوية وعليهم كذلك ان يتمثلوا بالمسئولية الثقيلة التي القيت على عاتقهم فيدعون متابعة للفرد يستفحل الداء ويصعب الدواء وينتشر ما لا نريده في صفوفنا وفي المتابعة والملازمة الدائمة نقضي على المشكلة الكبيرة في مهدها وتكتشف الموهبة الوليدة فتتمنى حتى تكون شابة يافعة تخدم الدعوة والدعاة وفي المتابعة أخيراً لا

يتهاون المحسن ولا يجترأ المسيء واحفظ عن مقولة على بن ابي طالب وهو يحث الدعاة على المتابعة والملازمة مع الافراد:

يجب على السوالي ان يتعهد، ويتفقد اعوانه، حتى لا يخفى عليه احسان محسن ولا اساءة مسيء، ثم لا يترك احدهما بغير جزاء، فانه اذا ترك ذلك: تهاون المحسن واجترأ المسيء وفسد الامل وضاع العمل.

أحلى

قال تعالى: إن الأبرار لفي نعيم، على الأرائك ينظرون، تعرف في وجوههم نضرة النعيم، يسقون من رحيق مختوم، ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، صدق الله العظيم

أخي الحبيب/ وفي تلك فليتنافس المتنافسون، في ذلك النعيم وفي ذلك التكريم.. فهو غاية يستحق المنافسة، والذين افق يستحق السباق، وهو غاية يستحق الغلاب، والذين يتنافسون على شيء من أشياء الأرض مهما كبر وجل وارتفع وعظم، إنما يتنافسون في حقير قليل فان قريب، والدنيا لا تترن عند الله جناح بعوضة، ولكن الآخرة ثقيلة في ميزانه، فهي اثن حقيقة تستحق المنافسة فيها والمسابقة.. ومن عجب أن التنافس في أمر الآخرة يرتفع بأرواح المتنافسين جميعاً، بينما التنافس في أمر الدنيا ينحط بها جميعاً، والسعي لنعيم الآخرة يصلح الأرض ويعمرها ويطهرها للجميع، والسعي لعرض الدنيا يدع الأرض مستنقعا وبيئاً تأكل فيه الديدان بعضها البعض، أو تنهش فيه الهوام والحشرات جلود الأبرار الطيبين!

والتنافس في نعيم الآخرة لا يدع الأرض خراباً بلقها كما

فن التجميع وتوسيع دائرة المعارف

تقوم اسس هذا الفن على عدة قواعد نلخص قواعدها على النحو الآتي:

القاعدة الأولى: الصفات الشخصية للداعية وهي ما يتمتع به من صفات أساسية فيه أو اكتسبها نتيجة لتربية الدعوة له. ويكون لهذه الصفات الأمر المباشر والفعال في كسب الناس وتجميعهم. وهذه الصفات هي: اللباقة، حسن التصرف، الكرم، الشجاعة الأدبية، الجانية الشخصية وتمتعه بشخصية محبوبة، الميل الى التعرف وعدم الأنطوائية والانعزال، الصدق، الأمانة، السوءاء، المروءة، التواضع، النجدة وتقديم الخدمات والمعونات.

القاعدة الثانية: اقتحام المجالات الاجتماعية وهي مواطن اجتماع الناس وتواردهم، والتي يرتبطون بها بمصالحهم الشخصية والتي تشغل اهتمامهم وتكون في الغالب حديث مجالسهم. ومن هذه المجالات: المجالس الثيائية، الديوانيات، جمعيات النفع العام، الأندية، الاتحادات، الجمعيات العلمية، مواطن الأفراح كالاعراس والمناسبات وكذلك مواطن التعزية والمواساة في الماسي وغيرها.

ففي هذه المجالات يمكن للداعية أن يبرز شخصيته الإسلامية وأن يالف قلوب الناس من حوله ويشعرهم أنه معهم، مهتم بقضاياهم وأن عنده رأي في هذه القضايا ينبغي أن يسمع ويهتم به.

القاعدة الثالثة: المرحلة الواعية، ان التجميع يتخذ مجالين:

أ - مجال اختيار الطاقات الصالحة للقيادة وللقيام بمهام الدعوة الحركية والتربوية.

ب - مجال كسب «رجل الشارع» وجمهور الناس حول الدعوة الحركية فمن اسس فن التجميع عدم الخلط بين المجالين وأن يتم

التنسيق في العمل فيهما بوعي وتنظيم مدروس، فالمرحلة التي نجتازها الآن هي مرحلة تجميع الطاقات الصالحة لتسلم زمام الدعوة وواجباتها (خاصة في ميدان الشباب) فينبغي في هذه المرحلة تركيز الجهود نحو هذا المجال، مع عدم اغفال المجال الأخر بل ينبغي من يعطي حقه من الاعداد والنهيء لاقترانها. فتستطيع الدعوة من طريق هذه المرحلة الواعية من أن تسير سيراً منظماً لا مضطرباً، فبعد أن تكون قد اسست القواعد وأعدت القيادات الفادرة على توجيه الناس يمكنها ان تنفتح على القاعدة الشعبية العريضة فتكسبها في صفها وتسير بها محققة ما نصبو اليه من اهداف.

القاعدة الرابعة: تنمية القدرة على التجميع، ينبغي ان يكون من الاساسيات التي يربس عليها الداعية هي ان يعتاد التعرف على الناس وعمل علاقات معهم ويتم ذلك بتوجيه ممن يتولى تربيته بحيث يزوده بما يحتاج اليه من مفاهيم وعلاج لبعض المشكلات والعيوب.

عبدالله السعيد

صور التنافس

قد يتصور بعض المنحرفين. إنما يجعل الإسلام الدنيا مزرعة الآخرة، ويجعل القيام بخلافة الأرض بالعمار مع الصلاح والتقوى وظيفية المؤمن الحق. على أن يتوجه بهذه الخلافة إلى الله، ويجعل منها عبادة له تحقق غاية وجوده كما قررها الله - سبحانه - وهو يقول: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وان قوله «وفي تلك فليتنافس المتنافسون».. لهو توجيه يمد بأبصار أهل الأرض وقلوبهم وراء رقعة الأرض الصغيرة الزهيدة، بينما هم يعمرن الأرض ويقومون بالخلافة فيها. ويرفعها إلى آفاق أرفع وأظهر من المستنقع الأسن بينما هم يظهرون المستنقع وينظفونه! إن عمر المرء في هذه العاجلة محدود، وعمره في الآجلة لا يعلم نهايته إلا الله. وان منافع هذه الأرض في ذاته محدود. ومتاع الجنة لا تحده تصورات البشر. وان مستوى النعيم في هذه الدنيا معروف ومستوى النعيم هناك يليق بالخلود! فإين مجال من مجال؟ وأين غاية من غاية؟ حتى بحساب الربح والخسارة فيما يعهد البشر من حساب؟ الا ان السباق إلى هناك.. «وفي تلك فليتنافس المتنافسون» (١)

بهذه الروح عاش السلف رضوان الله عليهم، ولهذه الغاية

تنافسوا، وتسابقوا، وتركوا عالم اللهو واللعب للأطفال والصغار، إنما هم أصحاب تلك الملك العريض «جنة عرضها السموات والأرض» بهذه الروح نضى هذا النور مرة أخرى كما أضاءه سلفنا الصالح فينير لنا ولغيرنا طريق الدعوة.. فقد ثبت في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك ما لا عندي فقلت: اليوم اسبق ابا بكر إن سبقته يوماً. قال: فجلت بنصف مالي. قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك قلت: مثله. وأتى ابي بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا اسألك إلى شيء أبدا» (٢).

لهذا يتسابق الاخ مع اخوانه في البذل والعطاء.. في التضحية بكل شيء.. لقد وقف الصديق في طريق المغيرة بن شعبه مرة وهو يرجوه ويقسم عليه بالله الا يسبقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدع له فرصة تبشير الرسول (صلى) بقدوم وفد الطائف، ليكون هو الذي بشره وفرحه بذلك فيفوز بها عن غيره (١).

الإستاذ

(١) الظلال ٣٨٥٩/٦ - ٣٨٦٠
(٢) اشارات لطيفة/ لابن تيمية ٨٤ حامد ملا حسين



رسالة

هذه الرسالة الثانية التي أبعثها إلى مجلتكم الغراء وقد كانت الأولى منذ سنوات.

أخي: لقد أعجبت أيما أعجاب بالباب الأسبوعي (الملتقى التربوي) وانني إذ أبعث اليكم بهذا الموضوع الهام أرجو منكم نشره (لاهميته للشباب الداعين إلى الله) في باب (الملتقى التربوي) وجزاكم الله خيراً. واليك الموضوع:

يسود في اوساط الداعين إلى الله في حث اخوانهم على السير في هذا الطريق (ان المؤمن كالشمعة او الفتيلة تحرق نفسها لتضيء للآخرين) ويردد الشباب في نشيدهم:

كالشمعة تبكي وتحرق نفسها في لهفة للدعوة.

وهم لا يعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما شبه بالشمعة فانما شبه بها رجلا سيء المثال وهو ذلك الرجل الذي يعلم العلم ولا

له ليدعو أصحابه للعمل لفكرته الا هذا المثال، اما المسلم فلا يعمل الا ليرضي الله سبحانه وليدخل الجنة ولا يعمل لغير هذا. وختاماً: أرجو نشر هذا المقال الصغير في الملتقى التربوي سريعاً نظراً لأهميته وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله
ابو عمر - كلية اصول الدين
بالبرياض

يعمل به، وهل يريد ان يكون المؤمن الداعي إلى الله كذلك. فقد قال عليه الصلاة والسلام (فيما رواه الخطيب البغدادي في كتابه اقتضاء العلم العمل ص ٤٩ وصححه الالباني) مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها. وهذا المثال (اي الشمعة) يقوله أصلاً من يدعو إلى فكرة شيوعية، او قومية او غيرها لانه لا يرجو من الله اجرا فليس



موسوعة الامام الونشريسي

تعززت الخزانة الفقهية في المغرب بصور موسوعة الامام أبي العباس أحمد الونشريسي السماة (المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل الفريقية والأندلس والمغرب) وتقع هذه الموسوعة العلمية التاريخية في اثني عشر مجلدا ضخما يتضمن كل مجلد حوالي 300 صفحة من القطع الكبير، هذا ال جانب مجلد اضافي يحتوي على الفهارس الكاملة، وينتقل تصدر هذه الموسوعة في ثلاثة عشر مجلدا.

وقد أشرفت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب على اخراج وطبع ونشر هذا العمل العلمي الثانع الصيت. وكان كتاب المعيار قد طبع لأول مرة في المطبعة الحجرية بفاس عام 1897 في اثني عشر جزءا بعناية ثمانية من الفقهاء الخطاطين والمصححين ونفذت نسخ هذه الطبعة.

ويعتبر كتاب المعيار مرآة للحياة الاجتماعية والتاريخية بالمغرب في القرن العاشر الهجري، فقد حوى الكثير من الاشارات ال احوال المجتمع الاسلامي في هذه المنطقة، من عادات في الأفراح والأتراح، وانواع الملابس والأطعمة وحالات معينة في الحرب والسلم والعمران وما ال ذلك. الأمر الذي يجعل من هذه الموسوعة الهامة مصدرا وثيقا للمؤرخ الاجتماعي مثلما هو للفقهاء.

وقد كتب الدكتور محمد حجي عميد كلية الآداب بالرباط تقديمًا مستوفيا لكتاب المعيار وترجم لمؤلفه الذي ولد بالجزائر وارتحل ال المغرب واستوطن فاس وعاش في البيئة العلمية المغربية فنبغ وناع صيته كعالم عالي الكعب غزير المادة متمكن من العلوم الإسلامية.

صدر الكتاب عن دار الغرب الإسلامي ببيروت.

● فاس ولينين

● نشكر الأخ - ناموس مصطفى - المغرب - على إرساله قصاصة من مجلة النور مع رسالته. وهذه الرسالة تحوي قصيدة للشاعر - محمد المتكلم النيسوني - تحكي معاناة الشاب المسلم في مدينة «فاس» في المغرب ويسعدنا أن ننشر هذه القصيدة

● في الأيام الأخيرة أقام الطلبة الاسلاميون في جامعة - محمد بن عبد الله بفاس - معرضاً للكتاب الاسلامي لفر نجاحاً باهراً غفاظ الطلبة الشيوعيين هذا العمل الاسلامي المظفر. وهجموا على المعرض هجمة شرسة بالسكاكين والسلاسل، فتمضى لهم الشباب المسلم ليحتمي المعرض من حقد لينين اللعين.

● شهت فاس السستيا لنيلا من الس - حسب قد أقرره حنقد (الينيين) عساطنة نور الهدى، بسجلو النديس بخمصب الجليل، بقود المتعبيين بسزوع الأنداء في السربيع السخدي سيد، يرف التوشد عطرا من يقين يسبتر الأضواء في عيسين المدي فتسرى الاصباح تندي ياسمين إنه السقران في السكون أظفرا روريسق وعل كسر السسنيين

● شهت فاس جنود الله نث - سار للباري، فسقد قار الوياء رفسرف السكيبير يدعو للقدأ فهقت جنوته تنكي المضأ - غضبية الكت جنى السقران في أنفس الأشبال، فسارتع السبلاء ردت السهجمة في اعتمس لنظس روعت من يحنوي وحس السفاء وهج من قلس (سدر) قد أضأ ريساتسا عسرمسات وفساء

● شيعمة الاشراك هسي أرضسنا - خالسط السيين سراهسا فسرواهسا هسه أرض (سلال) لا (السيسسيين يسن)، فسسبسا ودمارا لسعداهسا ارجلوا عسبسا فسبسا أمة نهجها المنصحف والسقايد طه ارجلوا عن أمة قد سحكيم شعيبها السهاني وامجاد هداها سسرعة السرحمن فرقي السحدنا ن سسبمضي ابدا تحسبت لسواهاسا

افراح الروح

العمر الحقيقي

العمر عمران، عمر ظاهري شكلي، وعمر جوهري حقيقي، اما العمر الظاهري فهو ما تقضيه من سنين على وجه الارض سواء قضيت هذا العمر في الباطل او الصالح، اما العمر الحقيقي الجوهري فهو العمر التي قضيتها في الاعمال الصالحة.

مسعدة احمد يوسف

نجاح كبير لمعرض الكتاب الاسلامي

يوم السبت الماضي كان آخر ايام معرض الكتاب الاسلامي السابع الذي حقق نجاحا ملحوظا حيث شهد إقبالا كبيرا من الجمهور فاق بكثير ما شهدته في الاعوام السابقة. وقد نجح القائمون على المعرض بادارته وتنظيمه وتوفير الراحة للجمهور. ومن أهم ما تم انجازه عمل فهرس للكتب المعروضة صنف بطريقة تسهل للزائر أخذ بغيته، بيع بسعر رمزي. كما اجريت مسابقة ثقافية خلال ايام المعرض شارك فيها الكثير.

رأي ثقافي

كان الشهيد سيد قطب يردد دائماً: أن الكلمات التي لا تقتات من قلب انسان، كلمات ميتة لا روح فيها، لا تؤثر في الناس.

ولقد كانت كلمات سيد تفتت من قلبه رحمه الله، حتى جاء يوم سقاها فيه من دمه، ولهذا فهي كلمات حية الى يوم الدين، تفعل اليوم فعل السحر في قلوب الشباب، وفي نفوسهم، وتوجههم نحو الاسلام، توجهها كاملاً، وتساعدهم على أن يغرفوا من كتاب الله، وينهلوا منه، وسط هذا الظلم الفكري والروحي، وذلك عبر كتابه الرائع «في ظلال القرآن».

وما يميزنا اليوم، عن اصحاب الفكر اليساري او اليميني، على حد سواء، أن كلماتهم لا تقتات من قلوبهم، ولهذا فان اصحابها يعيشون في أزمة.. وستشتد هذه الأزمة، حتى يموت فكرهم، في الوقت الذي سيزيد فيه الفكر الاسلامي اتساعاً وانتشاراً.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الأخطاء التي ظهرت على بعض الأفلام وانتشرت على بعض الألسنة قول بعضهم هذا عرس أو جاء العرس وهذا لا يتفق مع الفصح ولا يجري مع الصحيح من كلام العرب بل المألوف المعروف في كلامهم ان يقال للرجل عروس وللمرأة عروس وهما عروسان اما كلمة عرس فسإن لها معانٍ أخر فمنها العرس عرس الأسد ومنه قولهم «أمتع من عرس الأسد في عرسه» وهي لونه والبركة مأوى الأسد.

والفعل عرس ومنه العريس وهو النزل ليلاً والمكان عُرس ومنه قولهم: وعالي بأرض الهوان من عُرس ساعة.

وعرس لأمرأة أي عُبت اليها.

والعُرس: كمنسرت السائق الحادق السافر إذا نشطوا سار بهم وإذا كسلوا عُرس بهم.

وأُعرِس: أخذ عُرساً. وأهله: نبي عليها.

وعرس القوم: إذا نزلوا ليلاً للاستراحة وأُعرِس لعة «قليلة فيه منسوبة لابن الأعرابي».

وأعُرسوا عن صاحبهم إذا عرفوا عنه والعرس: ككف هو الأسد وفي المعجم الوسيط العرس كلمة مولدة يعني وصف الرجل بها إذا كان عروساً وإذا قال العروسان تطلق على الرجل والمرأة مادام في الأعراس

ويقال عُرس بالضم وعروس بالفتح ومنه قولهم «لا عطر بعد عُرس» أما بنت عبد الله العذرية اسم زوجها عُرس ومات عنها فتزوجها رجل

أعُسر «١» أبصر «٢» بحيلٍ دميمٍ فلما أراد أن يظن بها قالت: لو أخذت في رتبتي ابن عمي؟ فقال: أفعل فقالت ابكيت يا عروس الأعراس: يا لعنك في أهله وأندأ عند الباسي مع أشياء لا يعلنها الناس فقال: وما تلك الأشياء؟ فقالت: كان عن أمة غيرها تعاس. ويعمل السقف

صبيحات أبناس «٣» ثم قالت: يا عروس الأعراس الأزهري الطيب النسيم «٤» الكرم الخضر، مع أشياء لا يذكر، فقال: وما تلك الأشياء؟ قالت: كان عوقاً للحني والشكر طيب النكهة غير أبحر أستر

غير أعسر فعرفت الروح إنها تُعرض به فلما زجل بها قال: حُسي إليك عطرِك، وقد نظر إلى فتوة عطرها مطروحة فقالت: لا عطر بعد عروس.

وصغوة القول إنه لا يصح ان يقال للرجل عرس وإنما الفصح الصحيح أن يقال للرجل عروس وللمرأة عروس وهما عروسان وأن كلمة عرس

كلمة مولد كما سبق ان بينا.

أعُسر: الضم مع طوه. «٥» والأعراس جمع كلمة عرس. «٦» عرس: بفتح السين في اللغة كلمة التي يعرفها الضم. «٧» الحمد: بفتح الحاء كرم الأهل.

أعُسر: الضم مع طوه. «٥» والأعراس جمع كلمة عرس. «٦» عرس: بفتح السين في اللغة كلمة التي يعرفها الضم. «٧» الحمد: بفتح الحاء كرم الأهل.

الى أم المجاهد

أما قد أرف الرحيل فهيني كفن الردى
أماه إني زاحف للموت لن أتردا
أماه لا تنكي علي أنا سقطت ممدا
فالموت ليس يخيفني ومناي أن استشهدا

الله أكبر كلما صوت الفنايل زغردا
الله أكبر كلما صدح الرصاص وزغردا
الله أكبر لن تضيع دماء إخواني سدى
فالنصر أقبل ضاحكا والحق زاد ثوقنا
والحور زفت للشهيد ومهرها سهم العدا

نأبى الخنوع وهامنا علم على طول المدى
نأبى الصغار ولو أعد الذابحون لنا المدى
نأبى الركوع ال الطغاة الجاهدين على الهدى
فليقتلونا إننا مهما الجبان استنادا
ستتابع الدرب الطويل المستقيم الصاعدا

م. ز. س.

رمضانيات

اختي المسلمة.. لاشك ان شهر رمضان المبارك مميز عن غيره من شهور السنة ولما كان ذلك فان عبادتك فيه ايضا يجب ان تكون مميزة عن باقي شهور السنة ولهذا فقد أعدنا لك هذا الإستفتاء البسيط لتحاسبى به نفسك ولترين هل أعطيت شهر رمضان حقه من العبادة. اذا كانت حصيلتك من النقاط فوق السبع فمسنواك جيد جدا اما ان كانت في حدود الخمس فهي جيدة ولكن اذا كانت اقل من هذا فسارعي اختي ال لوم نفسك وتقربيعها وشمري عن ساعدك من اجل المزيد من العبادة والروحانية.

س ١: هل تقرئين يوميا جزء كاملا من القرآن الكريم؟

س ٢: هل تحافظين على صلاة التراويح يوميا؟

س ٣: هل تحافظين على صلاة الضحى كلما امكن؟

س ٤: هل تكثيرين من الصدقات في رمضان؟

س ٥: هل تحرصين على زيارات تقويمين بها صلة لرحمك في هذا الشهر؟

س ٦: هل تستمتعين بالصيام وتتمنين لو ان رمضان ايامه اكثر من شهر فقط؟

س ٧: هل تكثيرين من الإستغفار والتسبيح والدعاء في رمضان.

س ٨: هل تتضايقين من الحر وشدة الصوم؟

س ٩: هل تقطعين صيامك في النهار بالنوم؟

س ١٠: هل تشعرين بان ايمانك وروحانيتك وخشوعك قد ازداد خلال هذا الشهر؟

ملحوظة: كل سؤال تكون الاجابة عليه بنعم يحسب بنقطة ماعدا السؤال الثامن والتاسع. أم القعقاع

مأناة أم

الحلقة الثانية

ان كانت امك المريضة قد ضاقت عليكم الدنيا بسببها فأقول لكم معشر الاخوة والاخوات ان دعوتكم مريضة.. نعم انها الدعوة التي تعلق ناراً مع طلقات الرصاص، واخرى تداوس بالاقدام او تتزحف بهاؤها هنا وهناك.

ايها الاخوة الدعاة والاخوات الداعيات.. ان كنا رهينا ان نكون في هذه الاسرة انة واحدة من النار ياأما.. فلن نرضى ان يكون للدعوة انا نارا واحدا ولكن كلنا مطالب بالنزول وكمن عمت يا اخي في نفسك مواقف هؤلاء الأبناء المخزبة؟؟ أهل ترضى لنفسك ان تكون كذلك تجاه دعوتك؟؟

ان كان عاق الولد لا يدخل الجنة، وعاق ربه ماذا ينتظره سوى العذاب الأليم؟ ان كانت الام مكرومة عند رب العزة فما بالك بالرماط الذي يربطك بهذه الام؟؟ انها الدعوة تنن ونشتكي!!

ان الطبيب يستجدي عطف ابائنا الذي قست قلوبهم وغلقت انانيتهم واصبحوا لا ينظرون الا للذائنههم وكمالياتهم. يا أبناء الاسلام ويا بنات الدعوة الغراء، اجتمعوا امركم وضافروا جهودكم ولا تكونوا كهؤلاء الإبناء الذين يختلفون الأعداد للتقاعس عن نجدة أمهم المريضة، ولا تكونوا قناتعين بما قدمتم، فالحكاية ليست حكاية عتب او قضاء واجب. انها الدعوة.. دماؤنا وارواحنا.. انها خلفات القلوب وخلجات الاعصاب انها الحياة.. فلا نضوا عنها ولا تمخلوا ولا تكونوا كمن قالوا: «ان بيوتنا عورة وما هي بعورة». ولا كالذي ترف الدمع الخخين وهو يرى ان الاصطفااف الزم. ووقعت عليه الضرورة أكثر من انقاذ امه وهو الذي يتفطع ألما لدفع ما يملك على مجوهرات ابنته.

أم الشيماء

معنى الشهور العربية حسب ترتيبها:

١ - محرم الحرام: وهو شهر كانت العرب تحرم فيه القتال ولاسيما العاشر منه وهو يوم عاشوراء.

٢ - صفر الاغر: تصفر فيه ديار العرب (تخلو) من رجالها الذين خرجوا للتجارة او القتال.

٣ - ربيع الاول: عند تسميته كانت ايامه تقع بعد الشتاء مباشرة وفيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم.

٤ - ربيع الثاني: هو فصل الربيع الناضج والذي يبدأ عادة في يوم (النوزوز) ٢١ مارس وهو اول ايام الابراج وأول ايام السنة الشمسية.

٥ - جمادى الاول: اطلق ذلك عليه في الشتاء عند تسميته، وهو بداية فصل الشتاء.

٦ - جمادى الثانية: عند التسمية كان الوقت منتصف الشتاء.

٧ - رجب الفرد: رجب أي اتقى، وفيه يتقى العرب القتال ويحرمونه وفيه ليلة الإسراء والمعراج وهو في اواخر فصل الربيع (ايام التسمية).

٨ - شعبان: تتشعب فيه العرب طلبا للمراعي والتجارة.

٩ - رمضان: اطلق عليه هنا الاسم لانه كان الفصل صيفا شديد الحرارة والارض مرمضة بحيث لا يستطيع الفرد السير حافيا، وفيه انزل القرآن الكريم.

١٠ - شوال: تشول فيه النياق بانئابها طالبة اللقاح وهو في اوائل فصل الخريف.

١١ - ذو القعدة: يستعد فيه العرب للقعود عن الحرب ثلاثة شهور.

١٢ - ذو الحجة: فيه يحج الناس وأقدس ايامه يوم عرفة في التاسع منه.

سؤال

قص شعر المرأة

• مما ورد الى ركن الاسرة سؤال من أخت في المملكة الاردنية الهاشمية تقول فيه: «متى يجوز للمرأة ان تقص شعر رأسها وأن تقص حواجبها ورموش عينيها قصد الزينة والتجميل؟! والاجابة:

• لا يجوز للمرأة أن تحلق رأسها الا من ضرورة لما روى الترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى أن تحلق المرأة رأسها» أما قص شعر الحواجب او تحديده بقص جوانبه او حلقه او ذقفه فحرام لما فيه من تغيير خلق الله. قال صلى الله عليه وسلم «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتفلجات والمتفلمات والمغيرات لخلق الله».

والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه والنمص نتف الشعر عن الوجه والواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر. والمتفلجة التي تفلح ما بين أسنانها اذا كانت من أصلها غير مفلجة اي بينها مسافات تتخللها.

وصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول:
«وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».
وما نكرناه هو خلاصة فتوى أصدرتها لجنة البحوث والافتاء بالمملكة العربية السعودية.

المجتمع النسوي

ملاحظات لا بد منها

أختي القارئة المسلمة
أعود اليك بهذه الزاوية المتواضعة بعد انقطاع
تصيير داعية المول ان يلهمني ما يعود علي أولا
بالتوبة. وعلما: انيها المسلمة بالرضى والقبول.

الخواهي في الدعاء
هناك مشكلة دعوية تخص المرأة المسلمة يمكن ان
اسمها «صغار» الداعية... والمقصود بهذه الصفات ذلك
الخلق الاسلامي العظيم الذي نهرزت به المرأة المسلمة
منذ ايام الدعوة الاول والذي يشمل:
١ - الإيمان بأن العمل الدعوي أساسا ليس مصلحة
لشخص او دعوة الامسان. وإنما هو عمل متجرد عن
فلان وفلانة خالص لوجه الله سبحانه.

٢ - اقتتران صفة النواضع السابق بالعمل الدعوي
بعيدا عن العجب والتعور بالنات (والأنا) الشخصية
فمن نواضع لله أعزه الله. وطلب العز والمجد عن غير
هذا الطريق خلق مدموم ليس من صفات الداعية
المخلصة والمسلمة الصادقة.

٣ - ملازمة العمل للقول.. والسلوك الطيب للوعظ
الذي عمل الداعية أن تقوم به حيث أن مخالفة السلوك
لما تأمرين الداعية ونطالب به يجعلها أضحوكة بين
الناس.

٤ - مساندة الإخوان بالطيب من القول مع حسن
العرض الذي يتأتى ويبعد عن الشعور بالقومية. لأن
تجميل الداعية نفسها أمام بنات جنسها لا يكسبها
سوى الازدراء.

٥ - الريادة والسبق في فعل الخير مع كل مسلمة دون
انتظار اجر أو ثواب دنيوي فمن تطلب ذلك الغرض
لتنفي عنها صفة الاخلاص.

أختي المسلمة.. أختي الداعية.. هذه ملاحظات لا بد
منها. واللقاء في العدد القادم ان شاء الله والسلام
عليكم

أم سدرة

ماذا عن غيرها هل يقوم باق
الاباء والأمهات بتوصيل هذه
الرسالة ال عقول ابنائهم!!
أرجو هذا!!

معلمة

الذي يجب ان نعود فيه
ابناءنا بأنه شهر العبادة
والنصاق العبد بربه كلما
أمكن. ان حديثي مع طالبتي
قد أقنعها بضرورة الانصراف
عن مشاهدة ما يفسد عليها
صيامها خلال هذا الشهر ولكن

يوميات معلمة

يخطيء من يظن أن دور
المدرسة ينتهي بقدوم الاجازة
الصفية وانقطاع المعلمة عن
رؤية تلميذاتها.. في رأيي أن
المدرسة الناجحة يستمر دورها
وعطاؤها طوال لعام خصوصا
اذا كانت محبوبة من
تلميذاتها فان هذا يعني الا
تنقطع صلتها بهن ولو بشكل
يسير خلال الاجازة المدرسية.
ثم ان دور المدرسة لا يتعلق
بالطالبات وحدهن بل يشمل
زميلاتهن من المدرسات وباقي
أعضاء الهيئة الادارية ولهذا
أحب ان التقى بالطرفين على
الدوام. لعل ابتعدت قليلا عن
النقطة التي رغبت في الحديث
عنها اليوم والتي أردت ان
تكون عن الصيام وكيفية قضاء
هذا الشهر الفضيل فقد تلقيت
مكالمة هاتفية اليوم من احدي
طالباتي تسألني فيها عن حالي
وفي عرض الحديث قالت لي:
بانها تقضي ليالي رمضان
بمشاهدة التلفاز ثم بينت لها
بان التلفاز قد أعد برامج
جميلة جدا لشهر رمضان.
وحدث انني كنت قبلها بفترة
قصيرة اقرأ في جريدة الصباح
وقرات برامج الدورة الجديدة
لشهر رمضان وضحكت!! نعم
وشر البلية ما يضحك
فالمشرفون على هذه الدورة لم
يتركوا مسلسلا اجنبيا ولا
أغنية ماجنة ولا فلما فاضحا
الا وحشر حشرا في هذه الدورة
التي يقال بانها خصيصا لشهر
رمضان كأن رمضان غدا شهر
اللهو والمجون لا شهر الاستغفار
والعبادة والحقيقة انني لا
الوم طالبتي فهي بحكم سننها
الفض وسذاجتها لم تدرك
ماهية هذه البرامج التي
تعرض من خلال التلفاز
وخصوصا خلال هذا الشهر

هل يتبنى مجلس الأمة قضية خطباء المساجد في دورته الجديدة!

إن مجلس الأمة مشعل الحق في هذا البلد، وهو الذي يعبر عن ارادة الشعب الحقيقي باحقاق الحق وابطال الباطل، وانني أوجه هذه الرسالة وأمل فيكم يا نوابنا الأفاضل أن تتبنوا قضية الخطباء الذين عرفناهم بصلابة عودهم وقولهم الحق اينما كان ولتوعيتهم الشعب بما بهمهم في شئون بينهم ودينامهم، الشباب من الخطباء الكو يتبين الذين تطوعوا من أنفسهم ليس رغبة في الوظيفة انما لمصلحة البلد الذي هم عاشوا به، فهؤلاء الذين أوقفوا عن الخطابة وهددوا، لماذا لأنهم قالوا الحق، فهل من عودة لهم ومن هؤلاء «الشيخ طابيس» والشيخ «عبدالرحمن الجمعيان» وأملنا كبير بأن يرجع هؤلاء الى ما كانوا عليه لاننا سئنا الخطب المحفوظة المكررة والخطب المفروضة عليهم من الوزارة لا تخرج عن النظافة والايامن والحب في الله وأداب الدخول الى الحمام والخروج منه، فكم نحن بحاجة الى توعية وفهم بأمور ديننا وكم نحن بحاجة الى فهم الاقتصاد الاسلامي والفكر الاسلامي، لنقف بوجه الأفكار الدخيلة علينا .
عنهم ابوبكر/
الكويت

«الصحوة الاسلامية في موريتانيا»

إن الصحوة الاسلامية في موريتانيا بلغت مجالا لا بأس به، حيث ترى المساجد ممتلئة بالمصلين من كبار وصغار، والخطباء يتواجدون قبل الصلاة وخاصة يوم الجمعة بوقت طويل بالوعظ والارشاد، ومن دلائل الصحوة الاسلامية صدور العدد الأول من مجلة «سبيل الحق» وهي ثقافية اسلامية يصدرها مكتب فرع الجمعية الثقافية الاسلامية «باركيز» وقد تناولت في عددها الأول مواضيع قيمة نهم العالم الاسلامي.

محمد سعد بوه: موريتانيا المحرر: نبارك لاخواننا في موريتانيا خطواتهم الحثيثة وعملهم الدؤوب لرفع كلمة الله عالياً، من غير خوف ولا تهاون، وخاصة في الوقت الذي تحتاج فيه موريتانيا للثقافة والعلم الاسلامي لقللة الصحف ووسائل الاعلام أو ندرتها ان صح القول.

فتح عثماني وليس استعماري

ورد في العدد (٥٢٢) تحت عنوان «الثورة الارتيرية وإهمال الأشقاء» على لسان الأخ ممثل جبهة تحرير ارتيرية ان الشعب المسلم ظل يبرز تحت نير الاستعمار التركي حوالي ٥٠٠ عام، وهذا ما لا نوافق على تسميته بالاستعمار التركي، وهل هناك وجهة مقارنة بين الاستعمار التركي وبين الاستعمار الايطالي والانجليزي والبرتغالي ... ولا ننكر انحلال

الخلافة العثمانية في أواخر عهدها ولكننا لا نبخس الأوائل حقهم اليسوا هم الذين فتحوا البلاد الغربية وأصبحت اسلامية. ألم يحافظوا على بلاد المسلمين ولم يرض السلطان عبدالحميد أن يبيع شبرا واحداً من ثراها لليهود. وفي الختام أرجو من الله أن ينصر الثورات الاسلامية في بقاع الأرض.

المنتصر بالله - دمشق

لحم الخنزير وسوءته

جرت مناقشات بيني وبين علماء الحيوان والتغذية في المملكة العربية السعودية حول لحم الخنزير وكان منها:

أولاً: الشعوب الغير مسلمة التي تأكل لحم الخنزير تتناحر فيما بينها للحصول على أغراض شخصية. وهذا يمكن ملاحظته بسهولة عند انشئ الخنزير حيث أنها تلد (١٢) خنزيراً وهي تملك ١٢ حلمة للرضاعة فيبقى واحدا منهم بدون حلمة يرضع منها الحليب فتجدهم يتنافسون للحصول على تلك الحلمة الشاغرة.

ثانياً: صوت الغيرة من الانسان. فخروج البنت مع عشيقها أو الزوجة ترقص مع رجل آخر بمباركة الزوج وهذه نجدها لمن يأكل لحم الخنزير، فالخنزير الذكر لا يغار على زوجته أبداً.

ثالثاً: وجد أن من يأكل لحم الخنزير معرض أكثر للإصابة بأمراض جلدية وجلطة في القلب وتضخم بشرايين القلب والمخ، ويوجد نوع يسمى «Bacon» «بيكن» وعادة ما يتناول مع فطور الصباح الذي يسبب الإصابة ببعض أنواع السرطان. هذه ملاحظات أردت أن أبينها لمن يأكل لحم الخنزير. وكفانا ان الله سبحانه ورسوله الكريم حرما هذا اللحم الخبيث. سليمان الماضي الرياض



والأخوة السنين بعثوا
بتهانيمهم للمجلة بهذا
الشهر الفضيل شهر
الطاعات والعبادات، شهر
الاستغناء والذكر شهر
الدعاء الذي فيه استجابة
للعبد المؤمن

تهنئة رمضانية

بمناسبة اطلالة شهر
رمضان الكريم نهنيء
المسلمين كافة، وقراء
مجلة المجتمع خاصة،

المسجل على الوقت المطلوب
للقيام لصلاة الفجر.
المحرر: هذا الجهاز
موجود في مركز شباب
جمعية الاصلاح بسعر
بسيط زهيد.

بعد تدمير المفاعل العراقي

بعد قصف يهودي
للمفاعل النووي، هل
نكتفي نحن المسلمين
باستنكار هذا الحادث
وشجبه وبعلان أن يهود
دولة عدوانية... الخ ألا
يوقف هذا الحادث ضميرنا
ويدفعنا الى العمل الجاد
لمحاربة يهود على أرض
الواقع بدل اللجوء الى
وسائل الاعلام والتباكي
عند عتبات الامم المتحدة،
لقد أن الاوان لتقوم بشيء
جاد لتوحيد كلمة
المسلمين واذا لم نكن
ثابا اكلتنا....

سامي الحاج - الأردن

من تجربتي

لقد اطلعت في العدد
(٥٢١) في زاوية «أسرتي»
مقال للأخت أم عبدالله
يتعلق باستعمال المنبه للقيام
لصلاة الفجر واود أن أعرض
تجربتي في هذا الشأن: وهي
استعمال المسجل الذي توجد
به ساعة تستعمل منها
ولضبط وقت تشغيل المسجل
أوتوماتيكيا حيث استعمل
شريطاً مسجلاً عليه بعض
من آيات القرآن الكريم أو
أي تسجيل آخر حسب رغبة
الشخص بحيث يؤقت تشغيل

«ردود قصيرة»

الأخ - أبو حسين -
السعودية: اقتراحاتك
لطيفة ونرحب ما ترسله لنا،
أما الأسئلة التي طرحتها
فمتابعتك معنا في المجلة
ستجد اننا لا نترك بابا فيه
خير إلا ولجناه. وأهلاً بك.

الأخ - مسلم من
فلسطين: لقد علمنا ما
نكرته عن الكرد وحقا ما
تقول وشاكرين حرصك.

الأخ - صفى أحمد -
المدينة المنورة: نرحب بكل
ما ستقوم به لأجل المجتمع
ونأسف لعدم تحملنا لتكاليف
السفر. وحياتك الله.

الأخ - أبو اسامة -
الأردن: ان ما نشرته مجلة
المجتمع حول الموضوع الذي
ذكرته مسجل في اشروطنا.

الأخوة من موريتانيا:
أحمد محمود، محمد الأمين،
بن خيرى، ومحمد الأمين.

هلا زودتمونا عن اخبار
الجمعية الثقافية الاسلامية
في موريتانيا وأنشطتها، وأما
طلبكم بأهداء مجلدات
المجتمع، فنأسف على ذلك ولا
بأس من مراسلة قسم
الاشتراك في المجلة وحياتكم
الله.

ذكرت لنا اسمه ومكانه؟؟
لتواجه وزارة الصحة بذلك!!
الأخ - أبو الأديب -
الكويت: يسأل جريدة
الوطن الكويتية لنشرها
موضوع «أحرار مصر» فقط في
مصر أحرار لا يوجد في سوريا
أحرار أم أن أحرار سوريا
ليسوا بيسارا!

الأخت - طالبة من
جامعة الامارات: شكنت
الينا بحادثة غريبة حدثت في
جامعتها وذلك عندما دعي
مدير الجامعة الى حفلة
تخرج البنات فأمر باحضار
الموسيقى والرقص وأمام
احتجاج الطالبات امتنع عن
هذا المنكر، هذه حادثة يجب
أن لا تمر على المسؤولين في
الجامعة لعلمنا بمدى
احساسهم بالمستولية
واخلاصهم في عملهم.

الأخ - عبدالله السوري -
الامارات: نسيت الصحف
أنه يوجد آلاف ينافسون
البولندي «ساندرز» بأعمال
أجل مما قام به هو ولكن
الاعلام طمس عليهم، وهل
ساندرز بولندا يختلف عن
ساندرز المسلمين!!

الأخ - خالد ابراهيم -
القطيف: يتبه المجتمع
والمجلات الأخرى بأن ما
تنشره حول صورة مسجد
الأقصى انما هو صورة قبة
الصخرة شكر الله لك.

الأخ - الكرمي - الرباط،
والأخت فاطمة محمد -
موريتانيا: يا مرحبا بكما
وقد لبينا طلبكما ولعله يكون
قد وصلكما باذنه تعالى.

الأخ - علي فكري - مكة
المكرمة: لا يوجد في الكويت
جامعة اسلامية انما معهد
ديني وهو بمستوى الثانوية
وطلبك الآخر حول الى القسم
المختصر وأهلاً بك.

الأخ - اسماعيل الرحمن
- الجزائر: أسئلتك عن
الدولة العثمانية راجع فيها
الاعداد السابقة حول ترتيب
أوراق الخلافة الاسلامية
للدكتور عقيل النشمي
وسيجاب على الأسئلة الأخرى
في حينها، أما طلبك للكتاب
الذي ذكرته فنأسف،
وسامحتاً.

الأخ - محمد مفلح -
السعودية: يقول يوجد
مستشفى في الكويت توجد
فيه كنيسة، يا أخ محمد ألا



ليس مصطفى كمال إنما نحن الذين وضعنا الميثاق

• مصطفى كمال (أتاتورك) وعصمت انبونو

تكون العاقبة إذا قمنا بمساعدة هؤلاء الاتحاديين ثم أتوا إلى السلطة من جديد! إن هذا لن يكون إلا حمقا وجريمة... ومع ذلك فقد راجعت أخيرا مصطفى كمال في سيواس، لكنني لم اتلق منه أي جواب، معنى هذا أن مصطفى كمال لا يريدني في الأناضول اتضح هذا في الانتخابات. كان وزير الداخلية في استانبول وقتها هو الداماد شريف باشا، وكان هذا الرجل مثقفا وعلى خلق وتربية. شكوت إليه فكتب إلى المتصرف يقول: دعوا الانتخابات حرة ولا تتدخلوا فيها. وشكوت أيضا إلى دلي حامد متصرف سمسون، وكان على علاقة جيدة بـمصطفى كمال لذلك شكوت إليه أيضا، وقام هذا بدور بالكتابة إلى مصطفى كمال، لكنه كل هذا لم يجد شيئا. بذل كل من كور فريد وعثمان كل ما في وسعهما ليبرزوا

يكفينا هذا.

كان في نيتي الالتحاق بمصطفى كمال

كان في سينوب بكباشي قسطنطيني الأصل، وكان رئيسا للشعبة العسكرية، وهذا الرجل من أنصار عثمان بك وعمل ضدي بشدة. نويت أن انتقل إلى الأناضول للتحقق بالحركة الشعبية ضد المستعمر لكنني كنت خائفا، والسبب في هذا أن (علي كمال) وأمثاله من الكتاب والصحافيين، كانوا في كتاباتهم يصورون الثورة الشعبية في الأناضول على أنها ثورة يديرها الاتحاديون. ومثل كل شخص آخر، صدقت أنا بدوري هذه الكتابات. قلت لنفسي: ماذا لو قام الاتحاديون بتدبير أمر ضدي! ماذا

مصطفى كمال يعترض على ترشيحي

ظهرت أثناء الاستعداد للانتخابات مشكلة جد معقدة، مصطفى كمال لا يوافق على شخصي. يريد أن يضع مكاني فتحى المالطي. كان التحكم في ولاية قسطنطيني اثنان هما: كورفريد وهو نائب الوالي، والآخر عثمان بك وهو القائد. كلاهما من رجال مصطفى كمال، أما متصرف سينوب فكان في صفي. وكانت سينوب في ذلك الوقت عبارة عن سنجق (متصرفية) تابع لقسطنطيني. أخذ كورفريد يهدد المتصرف ويرعبه فخاف المتصرف، لكنه كان يخبرنا بمجرى الأمور خفية، لم يكن يتدخل لا مع أحد ولا ضد أحد، وكان هذا أمرا حسنا،

على علم بهذا، وكانت النتيجة ان الاصوات كلها اصبحت في صالحنا، وهكذا اصبحت أنا نائبا بمجلس الأمة.

مصطفى كمال يستدعيني

مضى على ذلك عدة أيام. واذا بمصطفى كمال يرسل إلي من سيواس يستدعيني تلغرافيا لالتحق به في الاناضول. عندنا مثل يقول: «قبل اليد التي لا تستطيع ان تلويها» أما أنا فهل في مقدوري الآن لا انهب اليه؟ الحقيقة انني لم استطع جوابا. فربما يكون في الذهاب اليه مخاطرة بحياتي. ومن ثم توجهت الى استانبول حيث مجلس الأمة.

المجلس ينبغي أن يكون في أنقره

تم افتتاح البرلمان. وقبل الافتتاح وصل مصطفى كمال إلى أنقره، وهو في حماية علي فؤاد قائد الجيش. وقد نصب نفسه نائبا برلمانيا عن أنقره. قال مصطفى كمال: «ان افتتاح المجلس لن يكون في استانبول وإنما في أنقره. وكان له بعض حق في هذا. لكن حكومة استانبول اعترضت عليه. لم يكن هناك أحد في الأمة ولا في البرلمان يقبل هذا الذي نادى به مصطفى كمال. كان أمر الافتتاح هذا مسألة شخصية بحتة بالنسبة لمصطفى كمال. كان يريد أن يجعل المجلس بين مخالفه هو شخصيا ثم يقول انتخابوني رئيسا، وكان سيفرض هذا الانتخاب. وبينما كان الأمر يسير على هذا المنوال اذا به يقرر الذهاب الى استانبول ووصل بالفعل حتى لزمير واذا بنا كلنا نقع في اضطراب عظيم اذ أنه كان قد اصبغ (نظرنا) ممثلا للحركة الوطنية، وحضوره الى



• مصطفى كمال يستدعيني

هؤلاء المجرمين!

استطعنا جذب قطاع الطرق الى صفنا ونجحت في الانتخابات

قال لي ديزدار حقي افندي: «إني اعرف منهم حوالي خمسة عشرة أو عشرين شخصا، قلت له: «حسنا! والاشراف الآخرون ألا يعرفون الآخرين؟ قال: «يعرفون» قلت له: «إن فالغلبة لنا. نحن أهل البلد. والمجرمون يسمعون كلامنا اكثر من كلام غيرنا، وعلى الفور ينهب كل منكم ويتصل بمن يعرف من هؤلاء المجرمين شارحا الوضع بالضبط. إقنعوهم واخذعوهم. وهم يقنعون الآخرين بدورهم وتنتهي المسألة. سمع مني هذا ونهب. ونهبت أنا بدوري إلى داسم بك تحدثنا معا، مال المجرمون إلينا في ظرف ساعة واحدة. وتخلوا عن رئيس الشعبة العسكرية الذي أسقط في يده. والننّب ننبه، فلم يكن من أهل التجربة والدراية. ان الثورة والتمرد والإغارة والحروب وأمثالها، انما تكون بحملة معنوية. مسكين قائد الشعبة العسكرية فلم يكن

لمصطفى كمال طاعتها.

الكماليون يستخدمون قطاع الطرق للفوز في الانتخابات

قطاع الطرق في سينوب كثيرون. وجد رئيس الشعبة العسكرية انه لا يستطيع عمل شيء في الانتخابات قط، فجمع قطاع الطرق حوله ليستعين بهم بعد أن وعدهم باستصدار عفو عنهم. وفي يوم الانتخابات كنت أسير أمام الجامع الكبير متجها إلى منزلي، واذا بصوت وقع حوافر جياذ قادمة من ناحية باب القلعة. أدت رأسي فاذا بي أرى قائد الشعبة العسكرية في المقدمة وخلفه ما يقرب من ثمانين شخصا. واصلت مسيري، بعدها وصل إلى منزلنا: ديزدار حقي افندي وهو من الأشراف وكنت أحبه كثيرا. جاء مضطربا مسرعا ويقول: أن رئيس الشعبة العسكرية قد جمع أشقياء البلد وقطاع الطرق وهجموا على البلد، وسيجري الانتخابات كيفما يشاء وإلا فستحدث مذبحة. قلت له: يا حقي افندي! لا تخف! ألا تعرف

استانبول يعني تسديد ضربة لهند الحركة. واخيرا قالوا له: لا تات (إلى استانبول) لانك لن تصبح رئيسا، فوجد مصطفى كمال في ذلك القول سببا معقولا وضرورة لعدم تقدمه ونهايه إلى استانبول فترجع.

السوريون بلاء مبين

تشكلت (في المجلس) لجنة وضعت الميثاق الوطني. أراد رؤوف ومجدي أن يجعلوا سوريا في إطار حدودنا الوطنية، فاعترضت أنا بشدة على هذا. قلت: «انهم (أي السوريون) ليسوا أتراكا دعوهم! لن يصيبنا منهم إلا البلاء المبين». كانا مازالا يفكران بطريقة اسلامية. وأخيرا تراجعوا. ادعى مصطفى كمال في خطابه المشهور (نطق) انه هو الذي عمل الميثاق. إن من ينظر إلى الميثاق يتصور أن كل كبيرة وصغيرة في تركيا انما عملها هو، ومن صنعه هو.

ليس مصطفى كمال، وانما نحن النين وضعنا الميثاق

إن المجلس (البرلماني) في استانبول هو الذي أعد الميثاق الوطني. إن كيف يمكن لمصطفى كمال أن يكون هو واضعه؟ إنه يكذب بهذا.

ذات يوم نزلت الى المحطة وكنت متوجها نحو المجلس. قطع الجنود الانكليز الطرق. وفي المساء علمنا أن الانكليز اذاعوا بيانا قالوا فيه: «اننا قمنا باحتلال استانبول رسميا»، وقام الاسطول الانكليزي بالاقتراب من السواحل في كل الجوانب، ووجه مدافعه اليها، واستولت الوحدات المسلحة على الشوارع وهجموا على كل مجلس الأمة وقبضوا على من رؤوف وقره

مصطفى.

رؤوف يتمسك باعتقال الانكليز له!

حكى لي هذا، الزملاء النين كانوا هناك في ذلك اليوم ومنهم زكي نائب منطقة كوموش خانه أرادوا أن يهربوا رؤوف وقره واصف. وكان هناك إماكن طيب جدا للهرب. واعدوا تجربة لهذا الأمر في كل شيء مضبوطا. لكن رؤوف رفض أن يهرب! سلم نفسه! إن هذا الشيء ملفت للنظر. إن سبب هذا يعلمه -بالطبع- رؤوف بنفسه.

مجلس الأمة ينبغي أن يكون حرا

قلبت هذه المسألة مخي. إن مجلسا يتلقى ضربة بهذا الشكل لا يمكن أن يعتبره أحد مجلسا. تنعدم حيثيته. لا يمكنه أن يؤدي عمله. إن مجلسا كهذا ينبغي أن يلغى. كما اني فكرت في أن يحدث غدا أو بعد غد أن يدفع هذا المجلس إلى التوقيع على شيء تحت تهديد حراب البنادق. لابد من إغلاق هذا المجلس، لكن إغلاقه كلية ليس بالأمر الجيد، فقد يصبح اجراء انتخاب مرة أخرى. أمر صعب في هذه الحالة ينبغي تعدل المجلس وتسريح اعضائه مؤقلا. ولا بد بالضرورة من الارتقاء بين مخالف مصطفى كمال. لا حيلة أخرى. إن الوطن مفضل على كل شيء. والشيء الممكن عمله الآن هو الآتي: يجب أن ندفع الزملاء النواب إلى اتخاذ قرار بالاتفاق. بتعطيل المجلس مؤقتا. وفي نفس الوقت لابد من إرسال منكرة احتجاج إلى كل المجالس البرلمانية في العالم تندد بالضربة التي وجهها الانكليز إلى

مجلسنا التشريعي واظهار هذا الأمر بأنه جريمة ضد الحرية.

اقتنعت اغلبية النواب بذلك. لم يكن هناك غير اثنين اعتراضا. علي شكري والاخر حلمي الطونالي. أما حلمي فاني اعرف انه جبان تافه. لابد منه تاذيب حلمي. كما انني بذلك اكون قد أثرت بشكل ما في علي شكري. قلت لحلمي: «إنني سأجهز عليك». ارتعش حلمي واذا به يقول لي: «حسننا حسنا!». أنا موافق. إذن فالدور على الآخر: علي شكري. انه طراز آخر: عصبي، جبار، عنيد إن معاملته بمثل ما عاملت حلمي، ستجعله يعاند تماما. فنصرفت تجاهه، وكأني لست غاضبا. حادثته برقة وبحلاوة لسان. اقتربت من علي شكري. عانقته. قبلته في وجهه، وقلت له: هيا! وافق! وسريعا ودون ابداء أي تردد. وافق. إذن فقد حصل الاتفاق. اننا سنحتج لدى اوربا واتفاقنا في هذا شيء طيب.

كنيت أنا صيغة الاحتجاج. وكانت خلاصته: «ان الضربة التي وجهت إلى المجلس، ضربة ظالمة ومفرزة جدا. لا حرية تحت تهديد الحراب. لهذا السبب فاننا نعتل المجلس مؤقتا إلى أجل غير مسمى واننا نحتج لدى كل المجالس النيابية في العالم. ونودع التاريخ وثيقتنا هذه».

تمت الموافقة على هذا بالاجماع. كنييت الاحتجاج بالفرنسية وارسلناه إلى كل مكان. انه موجود بنصه في مضبطة المجلس. واني مقتنع بانني أدت بهذا خدمة كبيرة. ذلك لأن معاهدة سيفر قدمت بعد ذلك إلى تركيا. وتول الداماد فريد باشا الحكومة من جديد، ولو كان المجلس موجودا لأجبروه بالقوة وتحت التهديد على التصديق على هذه المعاهدة.

إنني افخر بهذا دائما. إن فكرة هذا الأمر والجهد المبذول فيه، انما هو بسبب همتي أنا.

صدق يا حذيفة

يروى حذيفة بن اليمان عن المستقبل البعيد الذي أصبحنا نحياه حاضراً قائلاً « أول ما تفكرون من دينكم الخشوع .. وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة .. ولتنفضن عرى الاسلام عروة عروة .. وليصلين النساء وهن حيض .. ولتسلكن طريق من كان قبلكم حنو القذة بالقذة والنعل بالنعل لا تخطؤون طريقهم ولا يخطأنكم .. حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول إحداهما .

● فمال الصلوات الخمس .. لقد ضل من كان قبلنا .. انما قال الله « أقم الصلاة طربي النهار وزلفاً من الليل » ولا تصلوا إلا ثلاثاً .. وتقول الأخرى :

وإيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة .. ما فينا كافر أو منافق ..

حق على الله أن يحشرهما مع الدجال »

رواية الصحابي تتحدث عن أمور مستقبلية تحدث .. الصحابي يتحدث منذ

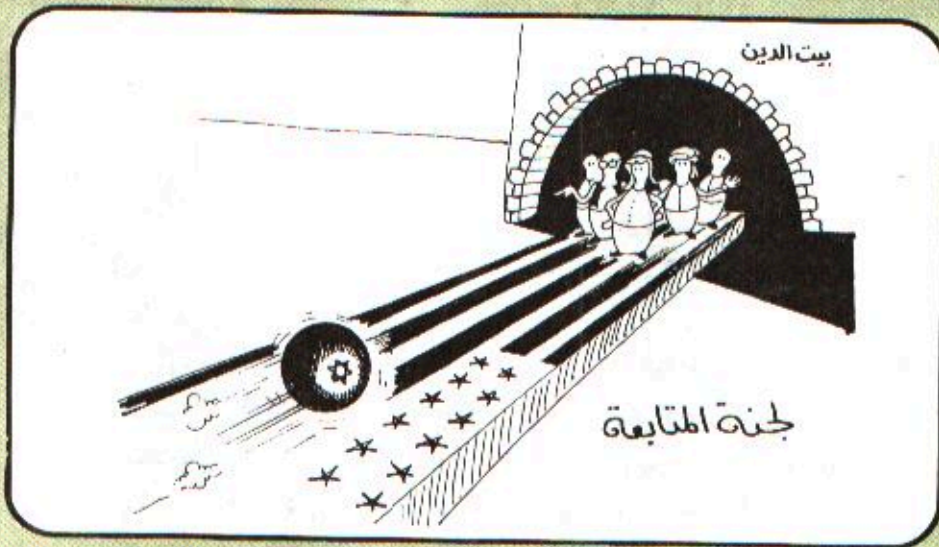
١٤٠٠ عام وكثيراً مما ذكره الصحابي يعيشه هذا العصر ويحياه .. ● لقد فقد الخشوع من الصلاة .

ونقضت عرى الاسلام عروة عروة أولها الحكم كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه .

● وأصبحنا سلك طريق من الأمم التي سبقتنا من يهود ونصارى في اللبس والمأكل والمسكن .. في السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ... في كل شيء .. في الاتكيت في الحياة اليومية وفي حركاتنا وسكناتنا .. حتى لو دخلوا جحرض لدخلناه وراءهم لأنها « الموضة » ..

● أما الفرقة الأولى التي خصصتها الرواية بالحديث وركزت عليها فنتركها لذكاء القارئ .

● أما الفرقة الثانية التي تقول ان إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة .. ما فينا كافر أو منافق .. فتلك التي تزعم تارة أنها اسلام يساري أو اسلام تقدمي أو اسلام معاصر .. وتعمل للحكام وتلتصق بهم .. وتقول كذلك أن النصارى مؤمنين وان اليهود مؤمنين .. وان قضية التكفير تعصب وتزمت .. اذا أردت أن تعرف هذه الفئة وأسماء أفرادها فما عليك عزيزي القارئ الا أن تراجع مقالات مجلة « العربي » الكويتية .



كاريكاتورية
تأملات

